جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

# الرأسمال الثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء في مادة الفرنسية

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ متوسطة بن عيسى بلقاسم ببلدية زكار ولاية الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب:
بغدادي الاخضر

إشراف الأستاذة:
طعبة سعاد

لجنة المناقشة:

1. أ طوبال ابراهيم رئيسا
2. أ طعبة سعاد مقررا
3. أ مداس احمد مناقشا

السنة الجامعية:2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

الحمد لله الذي علمني ما جهلت ووفقني لخوض هذه التجربة والوصول إلى هذه المرحلة الهامة من مساري الدراسي

أهدي ثمرة جهدي لوالدي الذي قال فيهما الله

و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة

و بهذه المناسبة أهدي هذا العمل المتواضع إلى إخوتي و أخواتي و إلى كل عائلتي

إلى كل الأصدقاء دون استثناء

إلى الأستاذة الفاضلة طعبة سعاد

إلى كل من ساعد في إنجاز هذا العمل و لو بكلمة إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي .

بغدادي الاخضر .

# شكر وتقدير

لا يسعني بعد ما وفقني الله لانجاز هذه المذكرة إلا أن نسأله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن ينفعنا بها في الدارين,وأن يجعلها منارة للدارسين يهتدون بها.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة الفاضلة **طعبة سعاد** على نصائحها وتوجيهاتها, فلها مني ألف شكر وتحية و تقدير.

كما لا يفوتني أن اشكر الطاقم التربوي والإداري لمتوسطة بن عيسى بلقاسم على تعاونهم وحسن معاملتهم .

وأخيرا الشكر الموصول لكل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

فألف شكر للجميع

**ملخص الدراسة:**

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الرأسمال الثقافي الأسري والتحصيل الدراسي للأبناء في مادة الفرنسية ،حيث بدأنا دراستنا بتساؤل عام هو :

هل التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية مرتبط بالرأسمال الثقافي للأسرة ؟

والذي بدوره تفرع إلى التساؤلات الفرعية التالية:

-هل هناك علاقة بين التحصيل الدراسي للأبناء في مادة الفرنسية و المستوى التعليمي للوالدين ؟

-هل المحيط الأسري للطفل يساعده على التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية؟

-هل تنعكس المتابعة الأسرية للتلميذ على التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية؟

حيث تم بناء الإطار النظري للدراسة بجمع أهم الجوانب المعرفية التي تتضمنها متغيرات الدراسة ،لكل من الرأسمال الثقافي الأسري والتحصيل الدراسي .

وأجريت الدراسة بمتوسطة بن عيسى بلقاسم ببلدية زكار بدائرة عين الإبل على تلاميذ السنة الأولى متوسط والذين يبلغ عددهم 60 تلميذا وتلميذة .

كما استعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد أسلوبا من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة ومن ثم تحليلها بطريقة موضوعية للوصول إلى العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة ، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي .

أما بالنسبة للعينة المختارة ،فلقد استعملنا المسح الشامل لكون مجتمع البحث محدود ويمكن الوصول إليه وعدد أفراده هو 60 تلميذا وتلميذة.

واعتمدنا على الاستمارة بالمقابلة كأداة لجمع البيانات ،حيث احتوت الاستمارة على سؤالا شملت جميع المؤشرات المراد دراستها .

أما فيما يتعلق بطرق التحليل المتبعة في الدراسة فاستعملنا :

- أدوات التحليل الكمي: الجداول الإحصائية,النسب المئوية و المعالجات الإحصائية

– أدوات التحليل الكيفي: وتتمثل في تحليل البيانات و تمييزها واستخلاص النتائج.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ارتفع التحصيل الدراسي للأبناء في مادة الفرنسية .

-يعد المحيط الاجتماعي عامل مساعد في التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة الفرنسية.

-إن المتابعة الأسرية للتلميذ من الناحية الدراسية تنعكس على تحصيله الدراسي في مادة اللغة الفرنسية .

## Le résumé de l'étude :

L'étude a visé de connaitre la relation entre le niveau intellectuel des parents (la famille) et l'obtention scolaire de leurs enfants en matière de français, là ou notre étude a commencé par une question générale telle que :

Est-ce-que l'obtention scolaire est liée avec le niveau intellectuel de la famille et cette question même pose d'autres sous-questions telles que :

Est-ce-qu' il y a une relation entre l'obtention scolaire des enfants en matière de français et le niveau intellectuel de leurs parents ?

Est-ce que l'entourage familial aide l'enfant à l'obtention scolaire en matière de français ?

Est-ce que le suivi familial reflète sur l'obtention scolaire en matière de français de l'élève ?

Là nous avons construit le cadre théorique de l'étude par la collecte des aspects de connaissance les plus importants dont contient les variables de l'étude pour le niveau intellectuel de la famille et l'obtention scolaire.

Nous avons fait l'étude au collège de BenAissa Belkacem la commune de Zaccar la Daira de Ainelbel avec les élèves de la première année moyenne que leur nombre est 60 élèves.

Nous avons utilisé dans cette étude l'approche analytique descriptive qui consiste sur des informations suffisantes sur le phénomène et l'analyser d'une manière objective pour connaitre les facteurs formatifs et influents sur le phénomène, plus l'approche statistique, et pour l'échantillon (exemple) choisi nous avons utilisé une enquête (étude) globale car la société de la recherche est limitée et nous pouvons l'accéder y compris ses 60 individus.

Nous nous sommes dépondus sur le remplissage d'un formulaire par l'entretien comme un moyen de collecte des données, là que le formulaire a contenu une question qui comprend tous les indicateurs que nous voulons les étudier.

Ce qui concerne les méthodes d'analyse suivies dans l'étude nous avons utilisé :

Les outils de l'analyse quantitative : les tableaux statistiques, les pourcentages et les traitements statistiques.

Les outils de l'analyse qualitative : l'analyse et la distinction des données et la récapitulation des résultats.

Notre étude a donné les résultats suivants :

# Le résumé de l'étude

Tant que le niveau intellectuel des parent élevé donc réciproquement l'obtention scolaire de leurs enfants en matière de français s'élève.

L'entourage social de l'élève est conçu comme un facteur aidant à son obtention scolaire en matière de français.

Le suivi familial de l'élève dans le coté scolaire reflète sur son obtention scolaire en matière de français.

# فهرس المحتويات


| المحتـــــــــــوى | الصفحة |
| --- | --- |
| مقدمـــــــة | أ–ب |
| **الباب الأول : الإطار النظري للدراسة** | 03 |
| **الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة** | 06 |
| أولا : أسباب اختيار الموضوع | 07 |
| ثانيا : أهمية الموضوع و أهداف الدراسة | 07 |
| ثالثا : الإشكالية | 08 |
| رابعا: الفرضيات | 09 |
| خامسا: تحديد المفاهيم | 10 |
| سادسا: المقاربة النظرية | 15 |
| سابعا : الدراسات السابقة وتقييمها | 16 |
| **الفصل الثاني : الرأسمال الثقافي** | 23 |
| تمهيد | 24 |
| أولا: مفهوم الرأسمال الثقافي | 25 |
| ثانيا : استراتيجيات الأسرة في نقل الرأسمال الثقافي للأبناء | 29 |
| ثالثا: الرأسمال الثقافي للأسرة ومتابعة الأبناء دراسيا | 31 |
| رابعا: الخطاب الأسري حول المدرسة | 32 |
| خامسا: المحيط السوسيوثقافي للأسرة وتفاعله مع النسق المدرسي | 33 |
| سادسا :الرأسمال الثقافي و النجاح المدرسي | 35 |
| خلاصة الفصل | 36 |
| **الفصل الثالث : التحصيل الدراسي** | 38 |
| تمهيد | 39 |
| أولا: مفهوم التحصيل الدراسي | 40 |
| ثانيا:أنواع التحصيل الدراسي | 41 |

| | |
|---|---|
| ثالثا:شروط ومبادئ التحصيل الدراسي | 42 |
| رابعا:العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وعلاقتها بالرأسمال الثقافي | 44 |
| خامسا:أهداف قياس التحصيل الدراسي | 57 |
| سادسا:وسائل قياس التحصيل الدراسي | 58 |
| خلاصة الفصل | 62 |
| **الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة** | 63 |
| **الفصل الرابع :الاجراءات المنهجية للدراسة** | 66 |
| أولا :مجالات الدراسة | 67 |
| ثانيا: المناهج المستخدمة | 68 |
| ثالثا : أدوات جمع البيانات | 69 |
| رابعا :العينة و كيفية اختيارها | 70 |
| خامسا :صعوبات الدراسة | 71 |
| **الفصل الخامس : عرض وتحليل نتائج الدراسة** | 73 |
| أولا : عرض وتحليل جداول البيانات العامة | 74 |
| ثانيا:عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى | 77 |
| ثالثا: عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية | 84 |
| رابعا : عرض وتحليل جداول الفرضية الثالثة | 90 |
| خامسا: مناقشة نتائج الدراسة | 103 |
| خاتمة | 109 |
| قائمة المصادر و المراجع | |
| الملاحق | |

# فهرس الجداول


| فهرس الجداول | الصفحة |
|---|---|
| الجدول رقم (01) : يبين جنس المبحوثين | 74 |
| الجدولرقم (02): يبين توزيع المبحوثين حسب السن | 74 |
| الجدولرقم (03) : يبين توزيع المبحوثين حسب الأصل الجغرافي | 75 |
| الجدولرقم (04): يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين | 75 |
| الجدولرقم (05) : يبين عدد الإخوة للمبحوثين | 76 |
| جدولرقم (06): يبين إعادة السنة للمبحوثين | 76 |
| الجدولرقم (07) : يبين المستوى التعليمي للوالدين | 77 |
| الجدولرقم (08) : يبين عدد الإخوة المتمدرسين للمبحوثين | 78 |
| الجدولرقم (09) : يبين المستوى التعليمي للإخوة | 79 |
| الجدولرقم (10) : يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بنتائج الفرنسية | 80 |
| الجدولرقم (11) : يبين المستوى التعليمي للأم وعلاقته بنتائج الفرنسية | 82 |
| الجدولرقم (12) : يبين وجود مكتبة بالمنزل | 84 |
| الجدولرقم (13) : يبين انخراط المبحوثين في المكتبات العمومية | 84 |
| الجدولرقم (14) : يبين قيام المبحوثين بالمطالعة ونوع الكتب المطالعة | 85 |
| الجدولرقم (15) : يبين وجود جهاز كومبيوتر في المنزل للمبحوثين | 86 |
| الجدولرقم (16) : يبين إتقان الوالدين للغة الفرنسية | 87 |
| الجدولرقم (17) : يبين إتقان الوالدين للفرنسية وعلاقتها بنتائج الفرنسية للمبحوثين | 87 |
| الجدولرقم (18) : يبين استعمال اللغة الفرنسية في المنزل | 89 |
| جدولرقم (19) : يبين استعمال اللغة الفرنسية مع الأصدقاء | 89 |
| الجدولرقم (20) : يبين النتائج الدراسية العامة للمبحوثين | 90 |
| الجدولرقم (21) : يبين النتائج الدراسية للمبحوثين في مادة الفرنسية | 90 |
| الجدولرقم (22) : يبين النتائج العامة للمبحوثين مع نتائج مادة الفرنسية | 91 |
| الجدولرقم (23): يبين مراجعة المبحوثين للدروس في البيت | 92 |
| الجدولرقم (24): يبين حضور والدي المبحوثين للمدرسة | 93 |
| الجدولرقم (25) : يبين اهتمام الوالدين بنتائج المبحوثين عموما | 94 |
| الجدولرقم (26) : يبين اهتمام الوالدين بنتائج المبحوثين في مادة الفرنسية | 95 |

| | |
|---|---|
| الجدولرقم (27): يبين اهتمام الوالدين بنتائج المبحوثين في مادة الفرنسية و علاقة بنتائجهم فيها | 96 |
| الجدولرقم (28) : يبين تشجيع الوالدين للمبحوثين | 98 |
| الجدولرقم (29): يبين تلقي المبحوثين للدروس الخصوصية في مادة الفرنسية | 99 |
| الجدولرقم (30): يبين حب المبحوثين لمادة الفرنسية | 99 |
| الجدولرقم (31) :يبين حب المبحوثين لأستاذ مادة الفرنسية | 100 |
| الجدولرقم (32) :يبين حب المبحوثين لمادة الفرنسية وعلاقته بنتائجهم فيها | 100 |
| الجدولرقم (33) :يبين حضور الوالدين للمدرسة وعلاقته بنتائج الفرنسية | 101 |

**مقدمــة:**

تهدف التربية إلى تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، يحمل مواصفات مجتمعه و ثقافته و قادر على أخذ دوره في هذا المجتمع، كما يسعى المجتمع عن طريق المدرسة إلى نقل التراث الثقافي من جيل إلى أخر ، عبر مناهج و أساليب تتماشى و العملية التربوية ، ومن بين أهداف المدرسة كذلك إكساب المتعلم لغة أجنبية أخرى تكون دعامة و أسلوبا آخر للتفكير و اكتساب المعارف من مصادر أخرى غير المصادر العربية.

هذه العملية لا تحدث بطريقة سليمة إلا إذا كان هناك تكامل في الأدوار بين مختلف مؤسسات المجتمع و التواصل الجيد فيما بينها، حيث تكون المدرسة مكملة للعمل التربوي الذي تقوم به الأسرة و العكس صحيح .

إلا أن دور الأسرة باعتبارها المؤسسة المرجعية الأولى لانطلاق مختلف التعلمات لدى الطفل مرتبط ارتباطا وثيقا بالرأسمال الثقافي للوالدين و انعكاسها على التحصيل الدراسي للأبناء ، و يظهر هذا جليا في تعلم اللغة الفرنسية ، لان دور المدرسة لوحدها غير كاف للتحصيل الجيد و بالتالي يجب أن تلعب الأسرة دور الداعم لاكتساب هذه اللغة و تولي الاهتمام اللازم بالأبناء من اجل التحصيل الجيد لهذه المادة.

و تهدف دراستنا إلى ربط العلاقة بين الرأسمال الثقافي للوالدين و دوره في التحصيل الدراسي للأبناء في مادة اللغة الفرنسية.

وقد تناولت الدراسة قسمين نظري وميداني في خمسة فصول وهي كما يلي :

-**الجانب النظري** : ويشتمل على :

**الفصل الأول:** حيث تناولنا الجانب المنهجي للدراسة والذي تضمن أسباب اختيار الموضوع وأهميته و أهداف الدراسة، وإشكالية الدراسة وفرضياتها،بالإضافة إلى تحديد المفاهيم، والمقاربة النظرية للموضوع والدراسات السابقة وتقييمها.

**الفصل الثاني:**تناولنا في هذا الفصل الرأسمال الثقافي للأسرة من خلال تحديد مفهوم الرأسمال الثقافي واستراتيجيات الأسرة في نقله للأبناء ودوره في متابعة الأبناء دراسيا والى الخطاب الأسري اتجاه المدرسة ،والمحيط السوسيوثقافي للأسرة وتفاعله مع النسق المدرسي وأخيرا الرأسمال الثقافي والنجاح المدرسي.

**الفصل الثالث:** تناولنا فيه التحصيل الدراسي من خلال تحديد مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه ، وشروط ومبادئ التحصيل الدراسي،والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وعلاقتها بالرأسمال الثقافي ، والى أهداف قياس التحصيل الدراسي و وسائل قياس التحصيل الدراسي.

**الجانب الميداني** :ويشتمل على :

**الفصل الرابع:** تطرقنا فيه إلى للتعريف بمجتمع الدراسة ،والى مجالات الدراسة المكانية والزمنية والبشرية ، وكذا المنهج المستخدم في الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات .

**الفصل الخامس:**حيث تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل معطيات ونتائج البحث والى مناقشة الفرضيات وأخيرا الاستنتاج العام.

# البـــــاب الأول

# الجـــانب الـــنظري للدراسة

# الفصـــــــل الأول

## الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة.

-أولا : أسباب اختيار الموضوع .

-ثانيا: أهمية الموضوع وأهداف الدراسة.

-ثالثا: إشكالية الدراسة.

-رابعا:الفرضيات.

-خامسا: تحديد المفاهيم.

-سادسا:المقاربة النظرية للموضوع.

-سابعا:الدراسات السابقة وتقييمها.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

### أولا: أسباب اختيار الموضوع :

#### 1- الأسباب الذاتية :

- الرغبة في معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية في منطقتنا التي تعاني من تدني النتائج في هده المادة
- لفتُ نظر المختّصين في قطاع التربية والتّعليم لأهمية ودور الرأسمال الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي .

#### 2- الأسباب الموضوعية :

- التخصص فالموضوع يصب في إطار تخصصنا علم اجتماع التربية.
- إظهار أهميّة و دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء ، ومعرفة العلاقة بين الأسرة والمدرسة

### ثانيا: أهمية الموضوع وأهداف الدراسة :

#### 1- أهمية الموضوع:

ترتبط أهمية البحث بأهمية الموضوع المدروس، ونحن في هذا البحث ندرس الرأسمال الثقافي للأسرة، وأثره على التحصيل الدراسي للبناء في اللغة الفرنسية.

- تتمثل أهمية الموضوع في معرفة مدى ارتباط التحصيل الدراسي للتلاميذ في اللغة الفرنسية والرأسمال الثقافي للأسرة .
- تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة تسليط الضوء على جانب هام في بناء الأسرة وهو المستوى الثقافي لأفراد الأسرة وانعكاسه على مستوى الأبناء في اللغة الفرنسية.

**2- أهداف الدراسة :**

- محاولة الرفع من مستوى اللغة الفرنسية.
- معرفة العوامل المؤثرة في تعلم اللغة الفرنسية و محاولة إيجاد حلول لها .
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين الرأسمال الثقافي للأسرة، والتحصيل الدراسي للأبناء
- التعرف على انعكاس المستوى التعليمي للوالدين على تحصيل الأبناء في اللغة الفرنسية
- معرفة مدى أهمية المتابعة الأسرية للتلميذ، و تأثيرها على تحصيله الدراسي
- إبراز وظيفة الأسرة، و دورها في العمليّة التربويّة.

**ثالثا: إشكالية الدراسة :**

تعتبر الأسرة البنية الاجتماعية الأولى التي يتكون منها المجتمع وهي المسؤولة عن ترسيخ الإرهاصات الأولى المكونة لشخصية الطفل وتربيته وإعداده للمدرسة ،بمعنى أن الطفل قبل دخوله للمدرسة يكون مزودا بقيم ومبادئ أسرته والذي يجب أن لا تتعارض مع مبادئ المدرسة ، حتى لا يحدث عنده نوعا من التناقض وهذا ما يؤدي إلى عرقلة مشواره الدراسي.

إن المدرسة تكمل عمل الأسرة وهذا بتعليم وتهذيب و صقل و توجيه قدرات الطفل واستعداداته ، كما تتخذ عدة وسائل من أجل قياس مدى استيعاب الطفل لمختلف الخبرات و المعلومات و الأنشطة التي يتلقاها، بالإضافة إلى أن المدرسة تساهم في تنشئة الأفراد اجتماعيا ليكونوا أفرادا صالحين في المجتمع .

ويعد التحصيل الدراسي من أهم الوسائل التي تلجأ إليها المدرسة لتقييم مستوى التلاميذ في مختلف المواد بما فيها اللغة الفرنسية ، التي يواجه التلاميذ صعوبة في

تحصيلها ، و يظهر ذلك من خلال التدني الملحوظ في التحصيل الدراسي لهذه المادة الدراسية منذ المرحلة الابتدائية،ويتضح لنا ذلك أكثر في مرحلة التعليم المتوسط، و يتجلى ذلك من خلال النتائج الضعيفة للتلاميذ في مادة اللغة الفرنسية في هذا الطور، حيث نجد أن هناك تلاميذ معدلاتهم مرتفعة لكن نجد أن معدلهم في مادة الفرنسية ضعيف ،وهذا ما ولد عندنا شعورا بالرغبة في معرفة سبب عجز التلاميذ في تحصيلهم الدراسي لهذه المادة.

لذا ارتأينا في دراستنا هذه تسليط الضوء على علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالتحصيل الدراسي لأبنائهم التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية.

و انطلاقا من كل ما تقدم فان إشكالية بحثنا تدور حول التساؤل التالي:
هل التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية مرتبط بالرأسمال الثقافي للأسرة ؟

و يتفرع عن هذا التساؤل إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك علاقة بين التحصيل الدراسي للأبناء في مادة الفرنسية و المستوى التعليمي للأسرة ؟
- هل المحيط الاجتماعي للطفل يساعده على التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية؟
- هل تنعكس المتابعة الأسرية للتلميذ على التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية؟

**رابعا:الفرضيات:**

- هناك علاقة بين التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية و المستوى التعليمي للأسرة .
- يعتبر المحيط الاجتماعي عامل مساعد في التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة الفرنسية.
- تنعكس المتابعة الأسرية للتلميذ من الناحية الدراسية على تحصيله الدراسي في مادة اللغة الفرنسية .

**خامسا: تحديد المفاهيم:**

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي، لما لها من دور كبير في تحديد مصادر البحث، وذلك بتناول المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة.

**1- مفهوم الرأسمال الثقافي للأسرة :**

إن الدراسات التي قام بها" **بورديو** " و " **باسرون** "سمحت بظهور مفهوم الرأسمال الثقافي حيث ظهر في أول مرة على شكل فرضية للفت الانتباه حول عدم تكافؤ الفرص المدرسية للأطفال المنحدرين من مختلف الطبقات الاجتماعية،والنجاح الدراسي لهم،حيث أن لكل أسرة رأسمال ثقافي الذي ينتقل بطرق مختلفة مباشرة، أو غير مباشرة من الآباء إلى الأبناء خاصة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

- **التعريف اللغوي:**

رأس المال :إن عبارة (رأس المال ) تعني في اللغة أصل الشيء، قال صاحب المعجم الوسيط « أرؤس ورؤوس و رأس المال جملة المال التي تستثمر في عمل ما»[1]

وقد توسع مفهوم ( رأس المال ) من المعنى المادي المحض الذي يقوم على الجانب المالي المادي، إلى جميع ما يملكه الإنسان، أو يتصف به بما في ذلك قيمه وعاداته وعقيدته وتوجهاته.

الثقافة: أما كلمة(الثقافة ) فقد عرفها المعجم نفسه بأنها «العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها»[2]

الأسرة:أما كلمة الأسرة فتعني قرابة الإنسان من أهله وقبيلته قال ابن منظور« الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته»[3]

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون،**المعجم الوسيط**،**مكتبة الشروق الدولية**،مصر،ط4،2004 ،ص17.

[2] ابن منظور،**لسان العرب** ، دار صادر،بيروت،ط5، 2004،ص78.

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون ،**مرجع سابق**،ص17.

- **التعريف الاصطلاحي :**

يشير مفهوم الرأسمال الثقافي للأسرة إلى مجموعة من المؤهلات، والمهارات اللغوية، والثقافية المختلفة التي يتوارثها الأفراد عن طريق الأسرة، فالأبناء يرثون مجموعة من أنماط التفكير، والميول كرأسمال ثقافي يمنحه قيمة، ومكانة اجتماعية طبقا لما تصنفه الطبقات المسيطرة، كما أن النظام التعليمي له دور.[1]

- **التعريف الإجرائي لرأسمال الثقافي للأسرة:**

هو القدرات والمهارات العقلية والجسدية، وكل الممارسات، والسلوكات الثقافية والتربوية، وكل أشكال المعرفة، والخبرات، والمؤهلات، والاتجاهات، والاهتمامات الخاصة بتاريخ الأسرة، وتقاليدها، ومكانتها الاجتماعية، والثقافية والتي يحاولون نقلها إلى الأبناء إضافة إلى القيمة المعطاة للعلم والتعليم من طرف الأولياء.

**2- الأسرة:**

يعرفها نعيم حبيب جعنيني: " تعد الأسرة نظاما اجتماعيا لأنها الخلية الأولى في المجتمع وابسط أشكال المجتمع وتوجد أشكالها المختلفة في كل المجتمعات وكل الأزمنة ، كما أنها النظام الذي يوفر وسائل المعيشة لأفراده ،فهي الوسط الأول الذي يحيط بالطفل بعد ولادته ويشكله ليكون عضوا في مجتمعه "[2]

ويعرفها منير سرحان: " إن الأسرة هي أهم المؤسسات التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة و تنظيمها، بل أنها قاعدة لكل هذه المؤسسات و هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج و الزوجة و الأبناء المرتبطة برباط الدم و الأهداف المشتركة،و هي على هذا النحو تتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع و تؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه في قيامها بوظيفتها "[3]

---

[1] بسعى رشيد ، **علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ** ، رسالة ماجيستيرفي علم الاجتماع التربوي ، مذكرة غير منشورة, جامعة الجزائر ، 2005/2004 ، ص39 .

[2] نعيم حبيب جعنيني،**علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق**،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،2009،ص252.

[3] منير سرحان، **اجتماعيات التربية**،ط3،دار النهضة العربية، بيروت ، 1981، ص 181.

ويعرفها **ميردوك MURDOK** " أنها جماعة اجتماعية تتسم بالإقامة الجماعية والتعاون الاقتصادي، ووجود الناحية التناسلية ، و هي تشتمل على البالغين من الجنسين و طفل أو عدد من الأطفال سواء كانوا أطفال حقيقيين أو بالتبني " [1]

كما يعرفها **محمد مصطفي زيدان** " أنها وحدة اجتماعية صغيرة تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنمى بين الابن ووالديه و إخوته،فالأسرة وظيفة اجتماعية هامة، إذ هي المعامل الأول في صبغ السلوك صبغة اجتماعية "[2]

**التعريف الإجرائي :**

الأسرة هي وحدة اجتماعية ثقافية اقتصادية و بيولوجية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم و التبني، ويوجدون في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز و الأدوار، و تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية و الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية .

**3- المدرسة:**

"مؤسسة اجتماعية متخصصة ذات صفة تربوية أنشأها المجتمع لسد حاجة من حاجاته الأساسية وهي تنشئة أفراده اجتماعيا ليكونوا أفرادا صالحين في مجتمعاتهم وهي نظام اجتماعي خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي ولا تعمل وحدها بمعزل عن بقية أنظمة المجتمع من خلال التفاعل الاجتماعي وبوجود الضبط الاجتماعي الذي تحدده المعايير الاجتماعية وقوانين وأنظمة سير المجتمع "[3]

**التعريف الإجرائي:**ونعني بالمدرسة في دراستنا أنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين الأسرة و المجتمع من أجل إعداد الأجيال الجديدة و دمجها في إطار الحياة الاجتماعية.

[1] ناصر ثابت، **دراسات في علم الاجتماع التربوي** ،ط1،مكتبة الفلاح، الكويت ، 1992،ص 132.
[2] محمد مصطفى زيدان، **علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1986، ص 23.
[3] نعيم حبيب جعنيني،**علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق**،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،2009،ص262.

**4- مفهوم المستوى التعليمي:**

**- التعريف الاصطلاحي:**

هو المعلومات التي يكتسبها الفرد بالتعلم، تدخل كل هذه المعلومات ضمن حصيلة الاختبارات التي يستعين بها في حل مشاكله [1].

**- التعريف الإجرائي:**

نقصد بالمستوى التعليمي قي دراستنا، تحديد المستوى التعليمي للوالدين من خلال مؤشرات هذا المتغير أمي، يقرأ و يكتب، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي.

**5- اللغة:**

عرفها **ابن جني:**" حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " أكد ابن جني أولا الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم ، وتؤكد التعريفات الحديثة أن اللغة نظام من الرموز ومعنى هذا أن اللغة تتكون من مجموعة من الرموز تكون نظاما متكاملا وتؤكد على الطبيعة الصوتية للغة والوظيفة الاجتماعية للغة، وتنوع البنية اللغوية من مجتمع إنساني لآخر.[2]

**- التعريف الإجرائي للغة:**

نقصد باللغة في دراستنا أنها عبارة عن رموز تستخدم للتواصل و تبادل الأفكار أشكالها الكتابة و القراءة و تمثلها في دراستنا هذه اللغة الفرنسية.

[1] إبراهيم عصمت مطاوع،**التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي**،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2002،ص 246.

[2] محمود فهمي حجازي،**مدخل إلى علم اللغة**،دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع،القاهرة،ص10.

## 6- مفهوم التحصيل الدراسي:

- **التعريف الاصطلاحي:**

"هو مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم ، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن المنهج التربوي المعمول به ،وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها"[1]

يعرفه **G-HAPLIN**: التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء و الكفاية في العمل الدراسي و يقيم من قبل المدرسين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كلاهما.

و يعرفه عبد الرحمن العيسوي" أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة "[2].

كما عرف **GARDNER** التحصيل الدراسي في اللغات الأجنبية على أنه " المعرفة لهياكل اللغة ، المفردات ، أسس تقوم عليها اللغة و مهارة اكتسابها و هي : الكلام ،الفهم الكتابة ، القراءة "[3].

- **التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:**

هو المستوى و الأداء و المعرفة التي يكتسبها التلميذ في برنامج دراسي معين أوفي مادة معينة و الذي يظهر على شكل درجات أو نقاط أو علامات تحدد بواسطة الاختبارات التحصيلية .

---

[1] جرجس ميشال، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية ، بيروت ،الطبعة الأولى ،2005،ص 500.

[2] عبد الرحمن العيسوي، **القياس و التجريب في علم النفس و التربية** ، دار النهضة العربية ، 1974 ، ص 129.

[3] Gardner R.S ,"**Social psychology and second language learning** , the role of attitudes and motivation .ED word Arnold publication, London,1985.p12 .

**سادسا:المقاربة النظرية للموضوع:**

تعتبر المقاربة السوسيولوجية مرحلة أساسية ، وهامّة في البحث العلمي والاجتماعي فبواسطتها يمكن تحديد النظرية التي يوظّفها الباحث في تحليل موضوع الدراسة، وتفسيره والاقتراب السوسيولوجي المناسب من موضوع البحث .

وقد طبّقنا في تحليل موضوع بحثنا هذا، الموسوم بعنوان: « الرأسمال الثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء في مادة الفرنسية » مقاربة الرأسمال الثقافي لبورديو، حيث يعرفها بورديو" بأنها العلم الذي يدرس الشروط الاجتماعية، والتاريخية التي تحدد العلاقة بين إعادة إنتاج الثقافة السائدة، والمسيطرة في مجتمع ما، وترسيخ البنى الاجتماعية السائدة والمسيطرة في ذلك المجتمع ، وذلك من خلال تحليل، وتفسير كيفية تزييف إدراك هذه الشروط التاريخية التي بها ومن خلالها يصبح للنسق الثقافي السائد في المجتمع سلطة تعزيز الميل نحو البقاء، والمحافظة على المجتمع القائم وعلاقاته المسيطرة "[1].

و تشير هذه المقاربة إلى الفوارق الثقافية الموجودة، والتي تعكس تنوع المصالح ،والأذواق ,فالأطفال الذين ينشئون في طبقات اجتماعية متواضعة ,تترسخ في نفوسهم أساليب للحديث، و التصرف تتعارض مع تلك السائدة في المدرسة، و تفرض المدرسة على التلاميذ قواعد صارمة للانضباط, و يواجه أطفال الطبقة العاملة عند دخولهم المدرسة صداما ثقافيا أكبر بكثير مما يجده القادمون من شرائح اجتماعية مرفهة ,و يجد أطفال الفئة الأولى أنفسهم في بيئة ثقافية غريبة , وهذا ما يدخل التلميذ في صدام مع المدرسة بسبب عدم الانسجام و التوافق مع الوسط المدرسي.[2]

و قد اعتمدنا في بحثنا هذا عن مقاربة رأس المال الثقافي، أو ما يعرف بإعادة الإنتاج ,الذي يربط الموروث الثقافي للتلميذ المستمد من الأسرة بتحصيله الدراسي في اللغة الفرنسية ،ومدى تفوق التلميذ في هذه المادة ،ومعرفة العلاقة بين الوسط الأسري ورأس ماله الثقافي في تحصيله الدراسي وخصوصا في هاته المادة .

[1] شبل بدران وحسين البيلاوي،**علم اجتماع التربية المعاصرة**،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية القاهرة ،ط2،2003،ص104 .
[2] انتوني غدنر ترجمة فايز الصباغ،**علم الاجتماع مع مدخلات عربية** ،المنظمة العربية للترجمة ،لبنان،ط4،2005،ص561 .

**سابعا:الدراسات السابقة :**

**1- دراسات أجنبية:**

**1-1-** الدراسة التي قام بها كل منً بيار بورديو و باسرونَ في كتابهما "**Les héritiers**" والتي أجريت عام 1964 في فرنسا ، وكانت حول الحظوظ الموضوعية للطلبة في مختلف الفئات الاجتماعية للدخول إلى الجامعات ، ولاختيار مختلف التخصصات ، وكذلك تكلما عن النجاح ، الفشل المدرسين ، و ربطاهما الرأسمال الثقافي بالأولياء .

إذ تساءل بورديو عن سبب تسجيل اللامساواة في تمثيلية مختلف الطبقات الاجتماعية في التعليم العالي ، وهل تكون النتيجة أن الوسط الطلابي هو الوسط البورجوازي؟

وقد وجد في حظوظ القبول في التعليم العالي نتيجة مفادها أنَ عملية الانتقاء التي هي على طول المسار الدراسي ممارسة بصرامة جد مختلفة ، وهذا حسب الأصل الاجتماعي للطالب ، وبالتالي حسب رأسماله الثقافي.[1]

**تقييم:**

لقد تناولت هذه الدراسة موضوع النجاح والفشل المدرسي وربطهما بالرأسمال الثقافي للأولياء،وهي قريبة من دراستنا حيث سنتناول الرأسمال الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

[1] Bourdieu pierre et passeron j cloud، **Les héritiers،les etudiants et la culture edition de minuit**، paris ، 1964، p11.

**2- الدراسات العربية:**

- دراسة عتمة (2009): "صعوبات التعلم لدى طلاب قسم اللغة الفرنسية في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه طلاب قسم اللغة الفرنسية في جامعة النجاح في تعلم اللغة الفرنسية.

وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها:

- صعوبات التعلم التي يواجهها الطلاب إما أن تكون صعوبات مرتبطة باللغة،والمدرسين في القسم, وإما أن تكون صعوبات نفسية أو صعوبات ثقافية.
- أما الصعوبات اللغوية، فهي تتدرج ضمن صعوبات تعلم القواعد والمفردات،والاستيعاب الكتابي، وممارسة البحث، وتنجم عن قلة استعمال اللغة،والصعوبة في استخدام المفردات داخل النص المناسب، ووجود كلمات متعددة المعاني.
- إن معظم هذه الصعوبات هي صعوبات لغوية، وهناك أيضا صعوبة في الثقافة التقليدية لتعلم لغة أجنبية عن طريق استعمال اللغة الأم(اللجوء إلى الترجمة).
- صعوبات نفسية متعلقة بطريقة التفكير، والتصرف، وعلاقة الطالب مع المعلم
- صعوبات ثقافية: ناتجة عن التفاوت الموجود بين الثقافة الفرنسية و الثقافة الفلسطينية.[1]

[1] منار عبد المنعم فوزي العكر ،**صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس ،كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين،2011 ،ص53.

**تقييم :**

طرحت هذه الدراسة الصعوبات التي تواجه طلاب قسم اللغة الفرنسية في جامعة النجاح في تعلم اللغة الفرنسية حيث ركزت على الصعوبات المتعلقة باللغة والمدرسين والى الصعوبات النفسية المتعلقة بطريقة التفكير والتصرف والتفاوت الثقافي،ولم تتطرق إلى العوامل المتعلقة بالأسرة والأصل الاجتماعي، وهو ما تناولناه في دراستنا التي سنحاول منها تسليط الضوء على علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالتحصيل الدراسي لأبنائهم التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية.

**3- الدراسات المحلية :**

**3-1-** هي رسالة ماجستير قام بها الطالب بسعى رشيد تحت عنوان : **علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ** ،أجريت في الجزائر العاصمة ، وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية عامة هي :هل يمكن الاعتماد على نظرية الرأسمال الثقافي لبورديو كأنها كافية لتفسير النتائج الدراسية للتلميذ في المدرسة الجزائرية ؟

وكانت الفرضية الأولى : لعامل اللغة دور أساسيا في عملية نقل الرأسمال الثقافي .1

حيث قام الباحث بدراسة نظرية الرأسمال الثقافي لبروديو ، و أنها غير كافية لتفسير النتائج الدراسية للتلميذ إذ أنه في الظروف الجزائرية تتدخل عوامل أخرى ، قام بدراسة ميدانية في الجزائر العاصمة على مستوى أربع إكماليات ، فكانت النتائج كالتالي :

-نظرية الرأسمال الثقافي لبورديو غير كافية لتفسير النتائج الدراسية للتلميذ دون إضافة عامل اللغة الذي هو جزء لا يتجزأ من الرأسمال الثقافي، لكنه يظهر كمتغير هام في التأثير.

[1] بسعى رشيد ، **علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ** ، رسالة ماجيستيرفي علم الاجتماع التربوي ، مذكرة غير منشورة، جامعة الجزائر ، 2005/2004 ، ص09 .

إن امتلاك الأسرة للرأسمال الثقافي غير كاف في حصول الأبناء على نتائج جيدة بل تظهر لغة التكوين العلمي، والثقافي للآباء كوسيط في نقل الرأسمال الثقافي من الأبناء إلى الأبناء، ويظهر انعكاسيا على النتائج الدراسية للأبناء، أي كلما كانت لغة الآباء قريبة من لغة التمدرس كلما كانت عملية نقل الرأسمال الثقافي سهلة، وتزيد من حظوظ التلميذ في الحصول على نتائج جيدة .

**تقييم:**

إن هذه الدراسة تقترب كثيرا من دراستنا الحالية التي نحن بصددها و ذلك لتطرقها إلى علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ ،وهو ماسنتطرق اليه في دراستنا ولكننا سنسلط الضوء على التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية .

**3-2-** هي مذكرة تخرج من أجل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي قام بها الطالبان شينون قسوم وسعيداني الحسين تحت عنوان الرأسمال الثقافي للأسرة وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي دراسة ميدانية بالا كمالية الجديدة قاعدة خمسة بعين الإبل حيث استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الرأسمال الثقافي الأسري و العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية عامة هي: ما تأثير الرأسمال الثقافي للأسرة على العنف في الوسط المدرسي؟

وكانت الفرضية الأولى : كلما ارتفع الرأسمال الثقافي للأسرة، قلت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.[1]

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين قل العنف في الوسط المدرسي.

[1] شينون قسوم وسعيداني الحسين :**الرأسمال الثقافي للأسرة و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي** ،مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي،مذكرة غير منشورة،جامعة زيان عاشور ،الجلفة الجزائر، 2014،ص9.

-إن نوعية الاتصال الإيجابي القائم على الحوار و النقاش تحد من العنف في الوسط المدرسي.
-إ ن المتابعة الأسرية للمسار الدراسي للتلميذ تحد من درجة العنف في الوسط المدرسي.

**تقييم :**

تطرقت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرأسمال الثقافي الأسري و العنف في الوسط المدرسي ،حيث نشترك معا في دراستنا للرأسمال الثقافي للأسرة ولتأثيره على الوسط المدرسي ،فهي تناولت تأثيره على العنف المدرسي أما دراستنا تأثيره على التحصيل الدراسي .

**3-3**-هي رسالة دكتوراه قامت بها الطالبة زغينه نوال تحت عنوان: "**دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**" أجريت ببانتة ، حيث أجريت الدراسة الميدانية على مستوى أكماليات بلدية باتنة، وانطلقت هذه الدراسة من اشكالية عامة هي :

هل للظروف الاجتماعية للأسرة دورا في التحصيل الدراسي لأبنائها؟[1]

أما فروض الدراسة فكانت :

**الفرضية الأساسية** :كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيحا.

**الفروض الفرعية :**

1- إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر في التحصيل الدراسي للأبناء .

2- يعد الاستقرار الأسري ذو اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء .

[1] زغينه نوال ، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**،رسالة دكتوه في علم الاجتماع ،جامعة باتنة ،الجزائر 2008،ص 21.

3- إن نوعية عمل الوالدين (المكانة المهنية) ذو اثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

4- إن لحجم الأسرة وتنظيمها اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

- كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء ويؤثر إيجابا عليه .
- أن الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جوا للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي وان الانفصال أو الطلاق يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي له.
- المستوى التعليمي الجيد للوالدين يحدد المكانة المهنية والذي يساعد على زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.

**تقييم :**

تناولت هذه الدراسة الظروف الاجتماعية للأسرة ودورها في التحصيل الدراسي حيث ركزت على المستوى التعليمي للوالدين ودوره في التحصيل الدراسي للأبناء وهو ماسنتناوله في دراستنا .

# الـــفصل الـثاني

## الفصل الثاني : الرأسمال الثقافي.

**-تمهيد**

**-أولا: مفهوم الرأسمال الثقافي.**

**-ثانيا: استراتيجيات الأسرة في نقل الرأسمال الثقافي للأبناء.**

**-ثالثا: الرأسمال الثقافي للأسرة ومتابعة الأبناء دراسيا.**

**-رابعا: الخطاب الأسري حول المدرسة.**

**-خامسا: المحيط السوسيوثقافي للأسرة وتفاعله مع النسق المدرسي.**

**-سادسا :الرأسمال الثقافي و النجاح المدرسي.**

**-خلاصة الفصل.**

**تمهيد:**

هذا الفصل، خصصناه، للتعريف بنظرية الرأسمال الثقافي، بالإضافة إلى التطرق إلى أهم استراتيجيات الأسرة في نقل الرأسمال الثقافي للأبناء والمحافظة عليه و لهدف إبراز عملية إعادة إنتاج الأسرة لمكانتها الاجتماعية ثم إلى مؤشر المتابعة الدراسية للأبناء من طرف الأولياء، والى خطابها نحو المدرسة ،بالإضافة إلى المحيط السوسيوثقافي للأسرة وتفاعله مع النسق المدرسي ، وأخيرا إلى الرأسمال الثقافي والنجاح المدرسي .

**أولا: مفهوم الرأسمال الثقافي:**

إن الدراسات التي قام بها "**بورديو**" **و** "**باسرون** " سمحت بظهور مفهوم الرأس مال الثقافي,حيث ظهر في أول مرة على شكل فرضية للفت الانتباه حول عدم تكافؤ الفرص المدرسية للأطفال المنحدرين من مختلف الطبقات الاجتماعية والنجاح الدراسي لهم, حيث أن كل الأسر لها جانب من رأسمالها الثقافي, إذ ينتقل بطرق مختلفة، مباشرة أو غير مباشرة من الآباء إلى الأبناء خاصة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية , وعملية الاتصال الأسري. ويرى بورديو أن " التمايزات، والاختلافات التي يعمل النظام التعليمي على بلورتها,هي تمايزات ليست مبررة ، ومحددة من الدرجة الأولى على أساس متغيرات واعتبارات اقتصادية, أو حتى سياسية, بل يأتي عدم المساواة بين الأفراد أمام النظام التعليمي انطلاقا من المؤشرات الثقافية".[1]

حيث يشير مفهوم رأس المال الثقافي إلى مجموعة من المؤهلات، والمهارات اللغوية، والثقافية المختلفة التي يتوارثها الأفراد عن طريق الأسرة، فالأبناء يرثون مجموعة من أنماط التفكير، والميول كرأسمال ثقافي يمنحه قيمة، ومكانة اجتماعية طبقا لما تصنفه الطبقات المسيطرة، كما أن النظام التعليمي له دور.[2]

وقد حدد "**بورديو** "الرأسمال الثقافي بثلاث حالات:

1- ما هو ذاتي في الفرد، بصورة اللغة وطريقة التفكير والعمل, وبصورة استعدادات ثابتة في الجسم.

2- ما هو موضوعي, يتمثل في المقتضيات الثقافية في الأسرة كالكتب, قواميس،آلات ...الخ

3- ما هو مؤسسي, ويتمثل في الشهادات العلمية والمعارف التي يحملها الأهل, والتي تعطي أصالة للفرد.[3]

---

[1] Bourdieu pierre et passeron j cloud، **Les héritiers**،**les etudiants et la culture edition de minuit**، paris، 1964، p43.

[2] بسعى رشيد ، **مرجع سابق**، ص39 .

[3] عدنان الأمين،**التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع** ،المركز الثقافي العربي،المغرب ،ط1،2005،ص69.

إن معنى الرأسمال الثقافي أن الأولاد يرثون من عائلاتهم ميراثا يعتبر العامل الأساسي في النجاح الدراسي و ينقسم إلى جانبين :

الجانب الأول: هو المعرفة المسبقة التي تتمثل في الممارسات اللغوية داخل الأسرة التي تختلف من وسط ثقافي لآخر.

أما الجانب الثاني : فهو يتمثل في الأهمية التي تعطيها العائلة تجاه الثقافة و التعليم وله أبعاد هي :

– يمكن أن يكون رأس المال الثقافي متلبسا بذات المتعلم و متجذرا فيها في شكل استعدادات دائمة يعبر عنها الجسد ذاته، مثل الهيئة ،طرائق التصرف ، و كيفيات الكلام و العلاقة الميسورة بالمدرسة و الثقافة .

– و يمكن أن يكون متمثلا في عناصر موضوعية، على هيئة ممتلكات ثقافية مثل اللوحات الفنية و الكتب و الموسوعات و سائر أدوات الثقافة، على أنه لا يكفي أن يورث الأطفال أدوات الثقافة هذه، و إنما ينبغي أن يورثوا طرائق استعمالها و الاستفادة منها

– كما يمكن أن يكون رأس المال الثقافي في شكل مؤسساتي متمثل في شهادات تسندها المدرسة اعترافا بجدارة المتحصل عليها، وبذلك يصبح رأس المال الثقافي رأس مال اقتصادي عن طريق سوق الشغل التي تفتح أبواب الوظائف الراقية لذوي الشهادات الراقية.[1]

ويعبر مفهوم رأس المال الثقافي عن مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة، والتي اختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها ، واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية، ويركز هذا المفهوم على أشكال المعرفة الثقافية والاستعدادات التي تعبر عن رموز داخلية مستدمجة تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات والأحداث الثقافية.

[1] Bourdieu pierre et passeron j cloud,**مرجع سابق** , 1964 , p96 .

ومنه فان الرأسمال الثقافي هو القدرات والمهارات العقلية والجسدية، وكل الممارسات، والسلوكات الثقافية، والتربوية، وكل أشكال المعرفة، والخبرات، والمؤهلات والاتجاهات، والاهتمامات الخاصة بتاريخ الأسرة، وتقاليدها، ومكانتها الاجتماعية والثقافية والتي يحاولون نقلها إلى الأبناء، إضافة إلى القيمة المعطاة للعلم والتعليم من طرف الأولياء.

**نظرية الرأسمال الثقافي:**

يعرف بورديو نظريته الرأسمال الثقافي بقولو: " بأنها العلم الذي يدرس الشروط الاجتماعية، والتاريخية التي تحدد العلاقة بين إعادة إنتاج الثقافة السائدة، والمسيطرة في مجتمع ما، وترسيخ البنى الاجتماعية السائدة والمسيطرة في ذلك المجتمع ، وذلك من خلال تحليل، وتفسير كيفية تزييف إدراك هذه الشروط التاريخية التي بها ومن خلالها يصبح للنسق الثقافي السائد في المجتمع سلطة تعزيز الميل نحو البقاء، والمحافظة على المجتمع القائم وعلاقاته المسيطرة" [1]

والمقولة النظرية التي يبني عليها بورديو نظريته هي أن الثقافة وسط تتم من خلاله عملية إعادة إنتاج بنية التفاوت الطبقي، و يستند **بورديو** في إثبات هذه المقولة وتحليلها إلى مفهومين هما المحوريان في نظريته ، الأول هو مفهوم الرأسمال الثقافي، والمفهوم الثاني هو مفهوم النفسية،أو الاستعدادات المكتسبة،أو بتعبير **بورديو السمتHABITUS.** حيث يشير مفهوم الرأسمال الثقافي إلى "مجموعة من المؤهلات، والمهارات اللغوية والثقافية المختلفة التي يتوارثها الأفراد عن طريق الأسرة, فالأبناء يرثون مجموعة من أنماط التفكير، والميول كرأسمال الثقافي ، يمنحه قيمة ومكانة، اجتماعية معينة طبقا لما تصنفه الطبقات المسيطرة، كما أن نظام التعليم له دور في إعادة إنتاج الثقافة المسيطرة وإكسابها نوعا من الشرعية, وعليه فيتعود الفرد على اكتساب مجموعة من المهارات عن طريق أسرهم, عكس الفرد المنحدر من أسرة فقيرة من حيث الرأسمال الثقافي, أين يكون

[1] شبل بدران و حسين البيلاوي، **مرجع سابق**،ص10.

تفاعل هذه الأسرة مع نظام التعليم ضعيفا, وبالتالي تكون ردود فعل الطالب محدودة "[1] .

أما المفهوم الثاني إلى جانب مفهوم الرأسمال الثقافي هو مفهوم **الأبيتوس HABITUS** الذي هو لفظ لاتيني يدل على المظهر الخارجي أو شكل البيئة أو الحالة (الطبع) والاستعداد, فيعرفه "**بورديو** "بأنه "نسق من الميول، والنزعات القوية التي يمكن أن تنتقل من فرد لآخر, في شكل بنى مبنية لتصبح قوى بانية, حينما تستخدم كمبادئ لإنتاج وبناء التصورات، والممارسات التي يمكن أن تكون موضوعية، ومنتظمة ودائمة دون أن تكون في أي حال من الأحوال نتاج طاعة لقانون، أو قاعدة ما, بمعنى أن تتم التصورات والممارسات بطريقة موضوعية ومتواترة, وبصورة تلقائية وعفوية".[2]

ونجد في مفهوم الابيتوس أربعة عناصر:

– مكتسب (خبرة) :أي نتاج الخبرة المتكررة داخل العالة الأصلية ، فالأبتوس نتاج الظروف المعاشة اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا والتي تميز كل طبقة اجتماعية.

– حالات سلوكية: فالأبيتوس هو القدرة على التوافق مع الظروف الجديدة ما عدا الظروف المتعلقة بالطفولة، فهو متعلق بمعنى التميز عند الطبقة السائدة، و من مجالات إلى أخرى ، بالبحث عن كل ما يمكن أن يجعلها تختلف عن ممارسة الطبقة الشعبية.

– مرتبط بالتاريخ الفردي : يتشكل أبتيوس الفرد بشكل مبكر جدا، والذي يستبطن أبتيوس الآباء, وسلالتهم، ويحدد بالضرورة طموحهم فيما يتعلق بمستقبل خلفِهم ، ومن هذا المنطلق فان لكل طبقة اجتماعية أو جزء من طبقة اجتماعية نوعان من الأبيتوس.

أ– أبيتوس إعادة الإنتاج: والذي يطمح إلى الاحتفاظ بنفس الوضعية الاجتماعية للآباء فهو يحاول الوصول إلى توافق الفرد مع الظروف المعاشة من طرف العائلة الأصلية فابن العامل لا يطمح إلا أن يكون عاملا.

ب– أبيتوس التسلق الاجتماعي: وهو الذي يطمح إلى الصعود فوق الطبقة الأصلية كما تجد ابن العامل يطمح أن يصبح في المستقبل مدرّسا، أو مهندسا، أو طبيبا.

---

[1] بسعي رشيد، **مرجع سابق**، ص39.

[2] شبل بدران و حسين البيلاوي، **مرجع سابق**،ص110.

وهذا الأبيتوس ماهو إلا نتيجة السلالة التي ينتمي إليها الفرد اجتماعيا،كوجود تغير قسري على الجيل الجديد، والمقبل مثل الأب الذي ينحدر من عائمة ريفية،ويجبر على أن يكون عاملا، أو موظفا عن طريق الهجرة الريفية.[1]

لكل طبقة معينة محددة نمط معين للحياة (الثروات المستهلكة،الممارسات الثقافية.... الخ) وعلاقة محددة بالمستقبل، تتضمن مصدرها في الرأسمال الاقتصادي والثقافي، فالطبقة الاجتماعية تصبح عبارة عن طبقة الأفراد المجهزين بنفس الأبيتوس، بمعنى أنهم يحملون نفس الترتيبات لمواجهة المستقبل ,لأنهم يتقاسمون نفس المسارات المثالية في حياتهم.[2]

**ثانيا:استراتيجيات الأسرة في نقل الرأسمال الثقافي للأبناء:**

"إن ثقافة الأسرة تتضمن اللغة, الرموز, المعايير, القيم, الدين و المعتقدات ، ومن أجل بقاء هذه الثقافة، فإنه يتطلب نقلها من جيل لآخر, و تعليمهم إياها بواسطة التعليم، و التلقين، إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة, و هذا لا يتحقق إلا بواسطة التفاعل الاجتماعي, فمن خلال هذا التفاعل المستمر بين الأبناء و الأسرة, يتم نقل الأسرة لتراثها الثقافي, و تتحقق عملية التطبيع الاجتماعي المنطوية على إكساب الأبناء السلوك الاجتماعي المتبع في المجتمع الذي يتضمن المسموح، و الممنوع، و الحلال، و الحرام واللغة،والرموز ،ومعانيها الاجتماعية "[3] .

وتقوم الأسرة بإعادة إنتاج نفسها، والمحافظة على مكانتها, من خلال أبنائها، و يتم ذلك بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة ، وعن طريق إعادة الإنتاج هذه تعين من سوف يقوم بدور الورثاء, أي الذين سوف يحافظون على هذه المكانة, لكن حتى المؤسسة التعليمية(المدرسة,الجامعة) يمكن أن تعّين من الذي يملك هذا الرأسمال, معنى هذا أّنه حتى المؤسسة التعليمية يمكن أن تقصي أبناء ينتمون إلى أسر راقية ثقافيا. كما أن العلاقات بين الآباء والأبناء, لا يمكن أن تؤدي دائما إلى نقل الرأسمال الثقافي بطريقة مباشرة, إذ الولي لا يمكن أن ينقل رأسماله كاملا أي الشهادة, المهنة...الخ، بل يمكن أن ينقله مثلا عن طريق التنشئة, الحرص على الدراسة, وغرس بعض السلوكات في الأبناء

[1] عبد العزيز خواجة،**مبادئ في التنشئة الاجتماعية**،**دار الغرب للنشر والتوزيع**،الجزائر ،2005،ص92

[2] عبد العزيز خواجة ،**مرجع السابق**،ص93.

[3] معن خليل العمر،**التنشئة الاجتماعية** ،دار الشرق للنشر والتوزيع ،الأردن،ط1،2004،ص54.

وفي نفس الوقت لا يمكن للأولياء حرمان الأبناء من الإرث الثقافي, فبطريقة غير مباشرة ينتقل إليهم، ويظهر على مستوى نتائجهم الدراسية, وتوجهاتهم ومستقبلهم المهني.

حسب بورديو يمكن للعائلة المعاصرة أن تعمل على إعادة إنتاج نفسها من خلال اتخاذها لاستراتيجيات مختلفة, لكي تحافظ على علاقاتها ونفوذها, ومعاييرها وقيمتها وهذا في إطار النسق الاجتماعي الذي تتواجد فيه. إن الأسرة تستعمل استراتيجيات تربوية متمثلة أساسا في طريقة استثمارها في الأبناء سواء بطريقة واعية، أو غير واعية. فمثلا حتى اختيار المدرسة للطفل, أو التخصصات للطالب, تعتبر من استراتيجيات الأسرة, كما تعتبر المراقبة، والمتابعة للمسار الدراسي للأبناء من طرف الأولياء من بين هذه الاستراتيجيات أن الأسرة تستثمر في التعليم لبلوغ أهدافها, وقد تغيرت وظيفة الأسرة من وظيفتها التقليدية إلى وظيفتها المعاصرة, إذ لم تعد تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لجميع أفرادها بصيغة جماعية, وتوفر لهم احتياجاتهم المختلفة, بل تغيرت، وأصبحت تهتم أكثر بالأشخاص, إذ تكمن وظيفتها في المنافسة الاجتماعية من أجل كسب الإمكانات الاجتماعية ضمن الحقل الاجتماعي[1].

من بين صعوبات تحديد مفهوم إستراتيجية إعادة الإنتاج تكمن في عبارة الوعي واللاوعي بمعنى هل الأسرة واعية بإستراتيجيتيها أم لا , فيما يخص عملية إعادة إنتاج نفسيا. إذن يجب التمييز بين الإستراتيجية الواعية والهادفة، وبين ما يسمى بالممارسات والأفعال غير الواعية, فعادة من نجد الأسرة المثقفة استراتيجياتها واعية، ولكن لا تظهر, بل يتضح ذلك بواسطة الخطاب الذي تصدره عن المدرسة، والجامعة، والتعليم، أما الممارسات التي نجدها في أوساط العمال البسطاء, فتقتصر على النصح والتشجيع المعنوي, وغرضها تبيان أهمية التعليم، وأنه هو السبيل الوحيد للارتقاء الاجتماعي.

[1] بسعي رشيد،**مرجع سابق**،ص93.

**ثالثا:الرأسمال الثقافي للأسرة ومتابعة الأبناء دراسيا:**

يعتبر المستوى التعليمي للوالدين، ولباقي أفراد الأسرة، أهم مؤشر لقياس الرأسمال الثقافي للأسرة، إذ أن هناك علاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة ومتابعة الأبناء دراسيا حيث إذا كان أولياء الطالب مثقفين، فإن ذلك يمنح لأبنائهم فرص الاستفادة من خبراتهم ومساعدتهم في الميدان الدراسي .

"إن انخفاض المستوى التعليمي للأبوين يضر بطريقة أو أخرى بالمسيرة الدراسية للطالب في معظم الحالات ،فعندما يكون المستوى التعليمي للأبوين منخفضا فان قيمهما ومواقفهما نحو الدراسة والتحصيل العلمي تكون هامشية أو سلبية وهنا لا يميل الأبوان إلى تشجيع أبنائهم على الدراسة والتحصيل العلمي"[1].

لكن هذا لا ينطبق على كل الأولياء المثقفين ,إذ هناك فئة منهم لا يبالون بمتابعة أبنائهم دراسيا فالمتابعة الدراسية ضرورية لترقية الطالب اجتماعيا ,وتكون هذه المتابعة من طرف الأولياء من خلال مسايرتهم للعمل الدراسي للطالب،ومساعدتهم له على مواجهة الصعوبات التي تواجهه خلال دراسته،كما أن المتابعة تتمثل كذلك في مراقبة علاقة الطالب بالأستاذ داخل القسم ولقد أكدت عدة دراسات انه كلما كان الرأسمال الثقافي للأسرة عاليا، كلما كانت درجة الإدراك والاهتمام بدراسة الأبناء كبيرا.

وبما أن هذه المتابعة من طرف الأسرة تتأثر إلى حد كبير خاصة بالمستوى التعليمي للوالدين, وبممارستهم الثقافية، و التربوية تجاه أبنائهم ,فإنه في حالة ما إذا كان هذا الرصيد الثقافي العلمي ميسورا ,فإنه بصفة مباشرة، أو غير مباشرة ,يكسب الأبناء قراءات كثيرة، ومتنوعة لأن الوسط الأسري يؤثر إلى حد كبير على ميولات الطفل خاصة إذا كان الأولياء المثقفين يحفّزون أبناءهم على المطالعة، القراءات العلمية ,وهذا ما يعمل على تنمية ذكائهم، وحسهم العلمي، والمعرفي [2].

[1] إحسان محمد الحسن،**علم الاجتماع التربوي**،دار وائل للنشر،الأردن،ط1،2005،ص161.
[2] شينون قسوم وسعيداني الحسين ،**مرجع سابق**،ص45.

إذن بهذا الشكل يعمل الأولياء المثقفون عمى توريث ثقافتهم العلمية لأبنائهم المتمدرسين، وعلى خلاف ذلك، فالرأسمال الثقافي البسيط للوالدين، ينقص من درجة الاهتمام بمتابعة أبنائهم دراسيا، و هذا بدوره ينعكس على تحصيلهم الدراسي.

**رابعا:الخطاب الأسري حول المدرسة:**

إن المقصود بالخطاب الأسري ذلك التوجه الصادر عن الأسرة الذي يتمثل في جملة من السلوكات، والممارسات الأسرية التي تنتج في إطار الخصائص الاجتماعية، والثقافية لهذه الأسرة التي تمتاز بخصائص معينة فالخطاب الأسري يتمثل أيضا في تلك الأوضاع وذلك الحديث الذي تنتجه كل أسرة لأطفالها حول المدرسة،فعادة ما تتأثر اتجاهات الطفل نحو المدرسة بنوعية خطاب أسرته، أي أن علاقة الأسرة بالمدرسة تظهر من خلال رؤية، أو اتجاهات الطفل نحو هذه الأخيرة.

فإذا كان الخطاب الأسري حول المدرسة يمتاز بالنظرة العدائية، والاحتكارية، فإن ذلك يؤدي في أغلب الأحيان إلى تسرب وفشل الطفل من الدراسة، عكس زملائه الذين تدفعهم النظرة الإيجابية عن المدرسة من قبل أسرهم مما ينعكس إيجابيا على تحصيلهم الدراسي حيث يقول" أريكسون Erickson" إن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل وتوليد الاهتمام لديه بذلك وبخاصة في التفوق على زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ومدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام"[1].

فهناك بعض الأسر تُبدي انتقادا كبيرا للمدرسة ، ومع ذلك يشجعون أبنائهم على الدراسة، ولكن على العموم الخطاب الأسري المبني على الموضوعية، وعلى أسس علمية هو الخطاب الصادر من الأسرة المثقفة، حيث أن هذا الخطاب يساعد الطفل على فيم لغة، ومنطق المدرسة كون أنه يحمل رصيد ثقافي ثري من أسرته يُمكنُه من التأقلم،والاندماج بسرعة في المحيط المدرسي، لذا يعتبر الرصيد الثقافي، والتربوي للوالدين من أهم المؤشرات التي تدل على نوعية الخطاب الذي تصدره الأسرة.

[1] سيد خير الله،**بحوث نفسية وتربوية**، دار النهضة العربية، بيروت،1981،ص90.

لقد دلت الكثير من الحقائق الميدانية أن الإرث الثقافي، والتربوي للأسرة له دور هام في تحديد نوع العلاقة التي تربطها بالمدرسة خصوصا، والنظام التربوي عموما، فكلما كان الرصيد الثقافي متجذرا في الأسرة، كلما كانت الممارسات الناتجة عنه محسوبة وذات تقاليد عريقة، كما أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين، كلما كان اتجاه أطفالهم نحو المطالعة أكثر.[1]

إن الخطاب الأسري نحو الدراسة والمدرسة يتخذ في الغالب شكلين أحدهما ايجابي والآخر سلبي،فالأول يعطي كل الاهتمام والعناية للعملية التعليمية التعلمية وخاصة من قبل الوالدين، وذلك بالعمل على توفير الظروف الأكثر ملائمة على التحصيل الدراسي للأبناء أما الاتجاه الثاني فانه لا يولي أي اهتمام،وهو ما ينعكس على التحصيل الدراسي للأبناء.

**خامسا:المحيط السوسيوثقافي للأسرة وتفاعله مع النسق المدرسي:**

إن العلاقة بين المحيط الثقافي للأسرة والمدرسة مرتبط أساسا بالأهمية التي تعطيها كل أسرة للثقافة والتعليم، فعادة الأسرة التي تتميز بمستوى تعليمي عالي يكون خطابها عن المدرسة ايجابيا، وتعطي قيمة للتربية والتعليم، فهي بذلك توفر فرص وحظوظ كبيرة لنجاح أفرادها .

وفي هذا الصدد اراد "بورديو " أن يكتشف أيَّ عامل أقوى في التأثير، حيث قارن بين تأثير الدخل، والمستوى الثقافي للأسرة، فتوصل إلى أن الفئات التي لها نفس المستوى الثقافي، ولها الفرق في الدخل، فهذا الأخير في هذه الحالة لا يؤثر على نجاح التلميذ في المدرسة بالنسبة للمنتميين لهذه الفئة ، ولكن في حالة الفئة ذات الدخل المتساوي والثابت والمستوى الثقافي المختلف، فالفرق في النجاح يتبع الفرق في المستوى الثقافي ، ويتحدد تأثير العامل الثقافي للأسرة بجملة من العوامل كنمط اللغة المستخدمة في البيت،والمستوى التعليمي للوالدين، وطريقة تشجيعهم للأبناء ، إضافة إلى نمط العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، وجملة المفاهيم، والتصورات والعادات والتقاليد السائدة في الوسط الأسري فالأسرة

[1] شينون قسوم وسعيداني الحسين ،**مرجع سابق**،ص47.

التي لا تملك هذه المميزات تصبح جاهلة بأمور التربية ولا تهيئ للتلميذ جوّ مناسب للتفكير والابتكار.

إن الحرمان الثقافي، أو ما يسمى بالمعوّق السوسيوثقافي عند الأطفال الذين يعانون من الفقر في الخبرات، والتجارب يجعلهم غير مستعدين للدراسة، وغالبا ما يكون آباؤهم أميين يفتقرون للأساليب التربوية الناجعة في متابعة الأبناء .وعلى خلاف ذلك، فالأطفال الذين ينتمون إلى وسط اجتماعي راق، والى أسرة مثقفة يجدون سهولة في التكيف مع الوسط المدرسي.

إذن إذا كان مشكل المعوق السوسيوثقافي حسب بعض المفكرين في ميدان التربية يعتبر حاجزا للحصول على نتائج جيدة في المدرسة بالنسبة للأبناء، فإن " المركز الفرنسي للبحث في التربية المتخصصة، والتكيف المدرسي، يرفض رفضا قاطعا تفسير التأخر ،والرسوب المدرسي بنظرية المعوق السوسيوثقافي خاصة للتلاميذ المنحدرين من أوساط شعبية، لأن التأخر المدرسي في الحقيقة يصبح من مسؤولية الأسرة طالما أنها هي وراء اختلاف المميزات الثقافية عن غيرها، وهذا ناتج بدوره عن بنية المجتمع، إذ أن اللامساواة الاجتماعية هي التي تخلق اللامساواة المدرسية"[1]

إن المحيط السوسيوثقافي للأسرة يختلف من أسرة لأخرى، وذلك باختلاف نمط المعيشة واللغة المستعملة، وتعامل الأسرة مع الثقافة والتربية، وغير ذلك، وهذا كله من شأنه أن يفرز اختلافات في التحصيل الدراسي للتلميذ، وهذه الاختلافات أرجعها بورديو إلى الاختلاف في بنية الأسر، وفي أهدافها، فمثلا الأسرة المعاصرة تكمن أهدافها في التعليم في إعادة إنتاج نفسيا عن طريق نسق التعليم، فكل أسرة لديها آليات للحفاظ على نفسها وعلى نسق تعاملها مع المدرسة إذ تستعمل إستراتيجيات مختلفة لبلوغ أهدافها حيث يرى بأن الرأسمال المسيطر حاليا هو الرأسمال المدرسي، إذ أن المجتمع ينتظم وفق نمط من الإنتاج في إطار التركيبة المدرسية، فالشهادة العلمية تعتبر أحد مصادر كسب المكانة.

لذا فالعائلة يجب عليها أن تُغيّر، وتقوم بتعديل استراتيجياتها لغرض الاحتفاظ بفرص اشتغال أبنائها، والارتقاء إلى مكانة اجتماعية مماثلة للوالدين، أو أكبر منها، وعلى هذا

[1] محمد مصطفى زيدان،**دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**،ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1،1980،ص186.

الأساس، فقيمة العائلة والجماعة التي ينتمي إليها تُحدد عن طريق درجة الرأسمال المدرسي المكتسب من طرف جميع أفرادها.

**سادسا :الرأسمال الثقافي و النجاح المدرسي:**

يسعى بورديو من ناحية أخرى لتأكيد وجهة نظره حول امتلاك الثقافة كنوع من رأسمال والذي أطلق عليه بالفعل بالرأسمال الثقافي ،عندما أشار إلى أن عملية النجاح في المدرسة وتحقيق معدلات أي من التفوق الدراسي في جميع المراحل الدراسية للتلاميذ يعتمد أساسا على السنوات العمرية والتأهيلية التي سبقت عملية الالتحاق بهذه المراحل ولاسيما أن النظام التربوي في المدرسة يحين على أساس هذه الفكرة وهذا بالإضافة إلى عملية التربية والتعليم خلال التحاق التلاميذ بالمراحل الدراسية التي هم فيها بالفعل تتشكل حسب نوعية التعليم الأولي والمعرفة الأولية السابقة على دخول التلاميذ المدارس الفعلية حيث أن نمط المعرفة والمهارات للتلاميذ يتم صقلها داخل المدارس وفي إطار الثقافة المسيطرة علاوة على امتلاكهم عناصر و مفاتيح التعليم والثروة الثقافية داخل فصولهم الدراسية .

وهذا ما يعكس عموما عمليات التفوق الدراسي للتلاميذ من الطبقات العليا المالكة للثقافة، لأنها تفسر من خلال امتلاك طبقاتهم التي ينتمون إليها أي رأس المال الثقافي، وهذا ما يفسر عموما الأسباب التي توضح لماذا يتفوق أبناء الطبقات العليا على الطبقات المتوسطة، أو الطبقات الأخيرة على أبناء الطبقات العليا على الطبقات المتوسطة أو الطبقات الأخيرة على أبناء الطبقات العاملة؟ بالإضافة إلى تفسير لماذا يعتبر أبناء الطبقات المتوسطة وثقافتهم الفرعية قريبة نسبة إلى الطبقات العليا، مقارنة بالطبقات العاملة الفقيرة.[1]

ويرى بورديو من ناحية أخرى أن تجربة الإخفاق أو التعثر الدراسي لا يتوقف على الموهبة أو على الفرد ذاته وإنما هو نتاج توجيهات مبكرة لوسطه العائلي ذلك أن الطلبة المحظوظين اجتماعيا يرثون من أوساطهم معارف ومهارات وأذواق، تنعكس على التحصيل الدراسي، ويتجلى الامتياز الثقافي في شكل ألفة مع الأعمال الثقافية كالتردد المنتظم على المسرح والمتحف والمهرجان.

[1]عبد الله محمد عبد الرحمن ، **علم الاجتماع التربية الحديث**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،مصر ، ص ص 231 ،232 .

**خلاصة الفصل:**

من خلال عرضنا في هذا الفصل لمفهوم الرأسمال الثقافي والى أهم الاستراتيجيات الأسرية في نقله إلى الأبناء والى الرأسمال الثقافي والنجاح الدراسي يتضح لنا الدور الكبير للرأسمال الثقافي الأسري في التحصيل الدراسي للتلميذ حيث يدخل في بناء الإستراتيجية المستقبلية للأفراد وفي توجه اختياراتهم المهنية والدراسية.

# الـــفصل الـــثـالث

## الفصل الثالث:التحصيل الدراسي

-تمهيد

-أولا:مفهوم التحصيل الدراسي.

-ثانيا:أنواع التحصيل الدراسي.

-ثالثا:شروط ومبادئ التحصيل الدراسي.

-رابعا:العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وعلاقتها بالرأسمال الثقافي .

-خامسا:أهداف قياس التحصيل الدراسي.

-سادسا:وسائل قياس التحصيل الدراسي.

-خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير. فالتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل، حيث سنتناول فيه تعريف التحصيل أنواعه شروطه ، وكذا العوامل المؤثرة فيه وأخيرا قياس التحصيل.

**أولا :مفهوم التحصيل الدراسي:**

**1- لغة:**

"جاء في القاموس الجديد للطلاب كلمة التحصيل بمعنى الاكتساب، وهو الحصول على علي المعارف والمهارات"[1]

**2- اصطلاحا:**

يعرفه عبد الرحمن العيسوي" أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة "[2].

تعريف **هاوز و هاوز Hawses and Hawse**:على أنه" الإنجاز و الأداء الناجح والمميز في مواضيع أو ميادين أو دراسات خاصة ، والناتج عادة عن المهارات و العمل الجاد المصحوبين بالاهتمام ، وكثيرا ما يختصر في شكل علامات أو نقاط أو درجات أو ملاحظات وصفية "[3]

كما عرفه **GARDNER** التحصيل الدراسي في اللغات الأجنبية على أنه " المعرفة لهياكل اللغة ، المفردات ، أسس تقوم عليها اللغة و مهارة اكتسابها و هي : الكلام ،الفهم الكتابة ، القراءة "[4].

"هو مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم ، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن المنهج التربوي المعمول به ،وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها"[5]

---

[1]على بن هادية وآخرون ،**القاموس الجديد للطلاب**، الشركة التونسية للنشر والتوزيع،تونس، ط1،1979،ص 79.

[2]عبد الرحمن العيسوي، **القياس و التجريب في علم النفس و التربية** ، دار النهضة العربية،بيروت، 1994 ، ص 129.

[3]مولاي بودخيلي محمد، **نطق التحفيز المختلفة وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2004،ص 326.

[4]Gardner R.S ,"**Social psychology and second language learning** , the role of attitudes and motivation .ED word Arnold publication, London,1985،p12 .

[5]جرجس ميشال، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية ، بيروت ،الطبعة الأولى ،2005،ص500.

"يعرف التحصيل الدراسي على أساس استجابات الطلبة على ما تتضمنه الاختبارات المدرسية ، ويحدد سيد خير الله التحصيل كما يقاس بالاختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في امتحان في نهاية السنة الدراسية وما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية "[1]

هذا المفهوم يربط التحصيل بالاختبارات التي تستعمل لقياس مجموعة المعارف والمهارات التي تتمثل في المجموع العام لدرجات المتعلم في نهاية السنة من خلال إجراء الاختبارات.

**تعريف" مولاي بوذخيلي محمد:**" الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معيّن، وهي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل، وهي الاختبارات التي تكتسي طابعا موضوعيا، وذلك متى حرص القائمون على التقنين الموضوعي السليم لها، وقد تكون على العكس من ذلك شاملة لكافة جوانب المقرر الدراسي الذي يراد به معرفة مدى إحاطة التلميذ به، أو معرفة مدى هضمه لمحتواه "[2]

من هذه التعاريف يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو المستوى والأداء والمعرفة التي يكتسبها التلميذ في برنامج دراسي معين أوفي مادة معينة و الذي يظهر على شكل درجات أو نقاط أو علامات تحدد بواسطة الاختبارات التحصيلية .

**ثانيا:أنواع التحصيل الدراسي:**

هناك من الباحثين و علماء التربية من يرى أن التحصيل الدراسي نوعان:

**1- الإفراط التحصيلي :**

يعرف بالتحصيل الجيد وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة أي أن الفرد المفرط تحصيليا يستطيع

[1] اديب محمد الخالدي،**سيكولوجيا الفروق الفردية والتفوق العقلي**،دار وائل ،عمان،2002،ص 91.

[2] مولاي بودخيلي محمد،**مرجع سابق** ،ص 326.

أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تتجاوز متوسطات أداء أقرائه من نفس العمر العقلي والعمر الزمني.[1]

وبعبارة أخرى يمكن القول أن عمره التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوزهما بشكل غير متوقع ،وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء متغيرات أخرى مثل القدرة على المثابرة من طرف الفرد نفسه وارتفاع دوافع الانجاز لدية واستقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة المناقشة أو التنافس.

**2- التأخر التحصيلي:**

يعرف التحصيل الضعيف وهو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التوافق في الأداء المدرسي بينما هو متوقع من الفرد وبين ما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي ،فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداده تؤهله إلى أن يكون أفضل من ذلك يقال انه متأخر تحصيليا.

كما أنه حالة من تأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو انفعالية ، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط.

أي تأخره الدراسي أو التحصيلي هنا لا يرجع إلى ضعف في قدرات التلميذ أو قصوره في استعداداته وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجة عن نطاق التلميذ فهو إذن معوق بيئيا أو ثقافيا وليس معوقا ذاتيا، ويقاس هذا التأخر عن طريق الاختبارات المقننة ومقارنته بمستوى التحصيل في ضوء العمر العقلي والزمني ومتوسطات أقرانه في التحصيل.[2]

**ثالثا :شروط ومبادئ التحصيل الدراسي الجيد:**

لكي يتم التحصيل الدراسي بشكل جيد لابد من توفر عدة شروط نذكر منها:

- **قانون التكرار** : إذ لا يستطيع التلميذ أن يحفظ درسا أو قصيدة من خلال قراءتها مرة واحدة ،بل لابد من تكرارها عدة مرات وهذا ما يبين فائدة التكرار في إتقان التعلم وتحسينه [3].

---

[1] عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء غازي احمد،**المتفوقون عقلي اخصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشاكلهم** ، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، 2000 ،ص2.

[2] فيروز زرارقة،**التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع التربية ،جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر ،1996،ص75.

[3] عبد الرحمان عيسوي،**مرجع سابق**، ص348.

– **الدافعية:** تتناسب قوة الدافع طرديا مع درجة التعلم ،فكلما كان الدافع قويا كلما كان التعلم الناتج أبقى أثرا ،وإذا ما تعددت الدوافع التي تعمل جميعها للوصول إلى هدف معين فإن التعليم الناتج أبقى أثرا ،وإذا ما تعددت الدوافع التي تعمل جميعها للوصول إلى هدف معين فإن التعليم أيضا يكون قويا[1].

– **توزيع التمرين** : يقصد به التعلم على فترات زمنية تتخلها فترات من الراحة فالقصيدة مثلا يلزم لحفظها وتكرارها عشر ساعات ،يكون تعلمها أسهل وأكثر ثباتا إذا قسمنا هذه الساعات العشر على خمسة أيام بدلا من حفظها في مرة واحدة مركزة.

– **الطريقة الكلية** : أن يأخذ المتعلم فكرة عامة عن الموضوع ،ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزئياته ومكوناته التفصيلية .

– **مبدأ التسميع الذاتي** : يقوم به الفرد ،محاولا استرجاع ماعنده من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة .

– **مبدأ الإرشاد والتوجيه:** يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة من البداية بدلا من اضطراره إلى بذل جهد لمحو الأخطاء .

– **معرفة النتائج** : يجب أن يحاط المتعلم بنتائج تحصيله بصفة دائمة ليعرف إن كان في الطريق الصحيح ، ويعرف مواطن القوة والضعف لديه .

– **مبدأ النشاط الذاتي** : التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم ، عن طريق البحث والاطلاع والتنقيب وجمع المعلومات ،كي لا يكون عرضة للنسيان فالمتعلم يجب أن يكون نشطا فعالا في عملية التعلم .[2]

– **العمليات العقلية** : كي يكون التعلم جيدا لابد من توفير هذه العمليات كالانتباه ،الإدراك الذاكرة ،التعميم ،التمييز ،التجريد ،التفكير ،النقد ،التحليل ...

– **قانون التقارب** : إذ يسهل تعلم الأمور المتقاربة في الزمان أو المكان عن الأمور المتباعدة أو المتناثرة .

[1] عبد المجيد نشواني ،**علم النفس التربوي** ،دار الفرقان،مؤسسة الرسالة ،الطبعة الثالثة ،عمان 1987 ص 219 .

[2] عبد الرحمان عيسوي، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار النهضة العربية ،بيروت ، 1994 ،ص ص 349،350 .

- **قانون التنظيم** : يتعلم الفرد بطريقة أسرع إذا كانت المادة منظمة ومرتبة وتكون كلا متكاملا بينها علاقات يمكن للفرد إدراكها.

- **قانون الأثر** : يشير هذا القانون إلى أن الأثر الناجم عن النجاح والفشل هو المسؤول عن اختيار الاستجابات الأكثر تكيفا وتحقيقا للهدف المنشود.[1]

**قانون التسهيل** : يتناول الاستنتاجات المستعملة والتي ينذر حدوثها بسبب عدم الاستخدام أو النسيان ،فيعمل على استرجاعها بسبب ملاحظة نموذج يؤدي مثل هذه الاستجابات.

**قانون التداخل** : أي أن تداخل المعلومات موضوع التعلم الجديد ،مع المعلومات المخزونة سابقا في الذاكرة فتعيق المعلومات الجيدة تذكرا للاستجابات القديمة أو العكس.[2]

هذه من أهم الشروط التي بها يتم التحصيل الجيد والتي بدورها تتأثر بعدة عوامل نذكر منها القلق والخوف الذي يقلل من التركيز والمثابرة على العمل ونوع العلاقات بين المتعلم ومحيطه وظروفه العائلية ،كما دلت عليه العديد من الأبحاث على أن الاستعدادات المزاجية للمتعلم تؤثر تأثيرا كبيرا على تحصيله.

**رابعا :العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وعلاقتها بالرأسمال الثقافي:**

أن التحصيل الدراسي نتاج تفاعل مجموعة من العوامل المتداخلة والمتكاملة فيما بينها منها العقلية والجسمية والشخصية والأسرية والاجتماعية والتي من شأنها أن تدفع بالتلاميذ إلى تحقيق مستوى عال من التحصيل والكفاءة والأداء، أو تؤدي بهم إلى الإخفاق في مسارهم الدراسي، واهم هذه العوامل هي:

**1- عوامل عقلية :**

-**الذكاء:**يعتبر الذكاء القدرة الفطرية العقلية العامة لدى الفرد وهو من العمليات التي تؤثر في التحصيل الدراسي فالذكاء من أهم الوسائل المساعدة على التحصيل ،ولكن ارتفاع نسبة ذكاء التلميذ لا يعني في جميع الأحوال ارتفاع تحصيله الدراسي ، فهناك بالإضافة إلى الذكاء الدافعية والتحفيز والاستعداد والخبرات السابقة المتصلة بموضوع التعليم

[1] عبد الرحمان عيسوي،**مرجع سابق**،ص ص 349،350.
[2] عبد المجيد نشواني،**مرجع سابق**،ص59.

والتوفيق الشخصي ، وغيرها من العوامل التي ينبغي للمعلم بها ليعرف كيف يستغل العوامل المساعدة أو يخفف من العوامل التي قد تعوق تعلم كل واحد من التلاميذ .[1]

-**القدرات الخاصة** : لقد كشفت بعض الدراسات عن وجود علاقة بين القدرة الخاصة والتحصيل الدراسي والتي تتمثل في القدرة اللغوية وهي قدرة فهم معاني الكلمات وكذلك القدرة على الاستدلال العام بالإضافة إلى القدرة المكانية. [2]

فقدرة الفرد ومهارته وإمكانياته اللغوية والفكرية تمكنه من تكوين تحصيل دراسي جيد .

-**الذاكرة** : لاشك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبير من الألفاظ والأفكار والمعلومات و الصور الذهنية تؤثر مباشرة في التحصيل الدراسي ، لذا يحب الاهتمام بما يقدم له من الحقائق و المعارف العلمية حتى يمكن فهمها وحفظهما واستدعاءها بسهولة عند الحاجة .

-**التفكير** : إن قدرة الطالب على تفسير وجهة نظره إلى الفكرة التي يعالجها بالنظر إليها من زوايا مختلفة من العوامل التي تؤثر دون شك في تحصيله الدراسي . [3]

**2- عوامل جسمية :**

-**البنية الجسمية:** للبنية الجسمية اثر كبير على التحصيل الدراسي فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يكون عقله سليما،ويستطيع مزاولة الدراسة ومتابعتها دون انقطاع عكس الطالب الذي بنيته الجسمية ضعيفة فانه يضطر إلى التغيب والانقطاع عن المدرسة وربما لفترات طويلة ، وهذا يؤدي إلى عرقلة دراسته وعدم متابعتها بشكل مستمر ،وبالتالي عدم الفهم والاستيعاب

- **الحواس** : إن سلامة الحواس وخاصة السمع والبصر تساعد الطالب على إدراك ومتابعة الدروس بشكل واضح ،في حين أن ضعفها يؤدي إلى عرقلته عن متابعة دروسه

[1] محمود عبدالرزاق شفشق ، هدى محمود الناشف ، **إدارة الصف المدرسة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 ، ص 5 .

[2] يامنة عبد القادر اسماعيلي ، **مرجع سابق** ، ص 70 .

[3] يامنة عبد القادر اسماعيلي، **نفس المرجع** ، ص 71 .

إظافة إلى الأثر النفسي الذي على الطالب وخاصة إذا قارن نفسه مع أقرنائه فشعوره بالإحباط من أكثر العوامل تأثيرا على التحصيل الدراسي .

- **العاهات** :إن بعض العاهات مثل:صعوبة النطق والكلام ،تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح والصحيح ،كما أن العاهات قد تشعره بالنقص،ويسبب له هذا مضايقات متعددة تعكس سلبا على تحصيله الدراسي ،وتفقده القدرة على التركيز.[1]

**3- عوامل مدرسية :**

**-المنهج الدراسي :**

يؤثر المنهج بشكل كبير من ناحية محتواه وأساليب عرضه على تحصيل التلميذ،وكي يؤدي هذا المنهج دوره لا بد وأن يكون صالحا فنيا ،نفسيا وتربويا ، وأن يتوافق مع ما يمتلكه المتعلمون من معرفة سابقة وفي الوقت نفسه يربي لديهم سلوكا ومعرفة جديدة بما يتناسب واحتياجاتهم في هذه المرحلة العمرية.

فقد يكون المنهج سببا في انخفاض مستوى تحصيل التلميذ لعدة أسباب من بينها عدم ملائمته للفروق الفردية،وكذلك عدم تلبية رغبات التلاميذ وإشباع ميولهم ،وهذا يتجسد في أهم عنصر في المنهج ألا وهو الكتاب المدرسي لأنه في متناول التلميذ في أي وقت بالتالي وجب أن يكون متوافقا ومستويات التلميذ النفسية والتربوية ، كذلك احتواء الكتاب على عنصر التشويق والإثارة لجذب التلميذ أكثر،فالكتاب المدرسي المكتوب بشكل جيد والمنظم يفيد الطلاب في بناء المعارف السابقة والخبرات بشكل منظم.

وغياب هذه العناصر تخلق لديه جو من الملل والهجران،وحتى تخدم المناهج الدور البناء المقرر لها، يجب أن تتوفر فيها عدة شروط أهمها:

- أن يكون المنهاج متوفراً للمعلم والطلبة ، فالمنهج الغائب أو غير الموجود ، لا يؤدي إلى تحصيل كاف، في أفضل ظروف التعلم.
- أن يكون صالحاً فنياً ونفسياً وتربوياً ، مقبولا في صناعته ، متوافقاً من حيث نوع ومستوى الذكاء واللغة ، صحيحاً في المحتوى ، غير مزيف أو عتيق ، مناسباً في طوله الدراسي للوقت العام المتوفر إدارياً ، متكاملا في بنيته التربوية من حيث الأهداف

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي،**مرجع سابق** ،ص ص 71،72.

والمعارف وأنشطة التعلم.وكي يكون المنهج أكثر فاعلية يجب أن يقوم على مبادئ علمية سليمة تشمل القيام على أساس فلسفة التربية الحديثة ، وأن يتسم بالشمولية ، وأن يضمن مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بحيث يأخذ في اعتبا ه ر رعاية الموهوبين ومن هم أقل من المتوسط في تحصيلهم.[1]

**- المعلم :**

يعتبر المعلم أهم عنصر في العملية التربوية وبدون معلم ناجح تفشل العملية التربوية، فخصائصه وقدراته وأساليبه تؤثر بشكل مباشر في أداء تلاميذه ،لذلك وجب على المعلم امتلاك الصفات التي تؤهله للقيام بعمله التربوي،كامتلاكه للإعداد التربوي الجيد الذي يؤهله لتطبيق مهارات التعليم المناسبة لهذه المرحلة التعليمية. وكذلك قدرته على التنويع في أساليب التدريس مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من جميع النواحي ،ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة موضوعية. كما يجب أن يكون ذو شخصية ذكية ومبدعة ،له اطلاع ومعرفة واسعة خاصة في علم النفس التربوي لأنه هو المسؤول على بث الطمأنينة والنجاح في نفوس طلابه .بالتالي دور المعلم يجب أن يكون الموجه والإداري والقائد التربوي الناجح في تعامله مع طلبته ، بحيث يكون محبوب ومرغوب لديهم.[2]

-**أسلوب الأستاذ نحوى التلميذ:**أي أسلوبه في المعاملة ذلك إن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح،والفهم والسؤال والمناقشة والحوار بين تلميذ والمعلم يمكن التلميذ من الفهم و الاستيعاب لتلك المادة ، وتحسين تحصيله الدراسي .[3]

-**الأنشطة المدرسية** : يؤدي خلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية أو الأدبية إلى انخفاض الحافز إلى التعلم والاتجاه السلبي نحو المدرسة ، قد يقتصر الجدول المدرسي مثلا على النشاط الأدبي أو العلمي دون النشاط الرياضي أو الفني مما يؤدي إلى عدم التوفيق بين ميول واهتمامات بعض الطلاب دون البعض،مما يزيد في حدة الفرق في التحصيل الدراسي .

---

[1] السيد محمود أحمد ، **مشكلات النظام التربوي العربي** ، دمشق، 2002 ،ص 146.

[2] الحيلة محمد ومرعي توفيق، **المناهج التربوية الحديثة**، دار المسيرة،عمان،الأردن، 2000 ،ص 431.

[3] يامنة عبد القادر اسماعيلي ، **مرجع سابق** ، ص 68 ، 69 .

**الإدارة المدرسية:**

إن الإدارة المدرسية تعتبر وحدة من الادارة التربوية على مستوى المدرسة فهي تعنى بتعريف وصيانة ومراقبة الطاقات البشرية والمادية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة وتعرف بأنها "العملية التي يتم بها تعبئة الجهود البشرية والمادية وتوجيهها من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وهي في هذا الإطار تعني بالنواحي الإدارية والفنية معا وتهتم بالمعلمين والمناهج وطرق التدريس والأنشطة المدرسية والإشراف الفني وتمويل البرامج التعليمية وتنظيم العلاقات بين المؤسسات التعليمية والمجتمع وغير ذلك من النواحي التي تؤثر في العملية التربوية"[1]

فالنظام الإداري السائد في المدرسة يؤثر سلباً أو إيجاباً في تحصيل التلميذ ، والنمط الإداري المتبع له أثر غير مباشر في ارتفاع أو انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ بالتالي الجودة في أداء الادراة المدرسية لا يقل أهمية عن العوامل الأخرى في تشكيل البيئة المدرسية الفاعلة.

**4- عوامل شخصية :**

-**التحفيز:** يعد التحفيز عنصر فعال في عملية التحصيل الدراسي لأن تحفيز التلميذ على القيام بسلوك جيد تجعله يشعر بالرضا والراحة عكس التهديد والجبر على القيام بسلوكات منافية لنفسيته فهي تجعله قلقا ومتوترا وهذا ما أكدته النظرية السلوكية"هو أن يكرر سلوكا من السلوكات كان قد أداه من قبل فان كل مايتوجب فعله هو تعزيز ما ذكر من الأنشطة والسلوكات وهذا التعزيز يكون في كثير من الأحيان عبارة عن مكافأة يتحصل عليها التلميذ"[2]

من خلال النظرية السلوكية يتوجب تعزيز السلوكات و الأنشطة التي يقوم بها التلميذ وذلك من أجل تحفيزه على القيام بعمليات إضافية أخرى تساهم في تحصيله الدراسي .

[1] حسن محمد إبراهيم،محمد حسنين العجمي،**الإدارة التربوية** ،،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، 2007 ،ص 328.
[2] مولاي بودخيلي محمد،**مرجع سابق**، ص 352.

-**الميل نحو المادة الدراسية** : لعل من بين العوامل الشخصية أيضا والتي لها أثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ميله نحو المادة الدراسية والإقبال عليها والإنتاج والاستمرار فيها دون كلل أو ملل، فقد بينت مجموعة من البحوث والدراسات علاقة التحصيل الدراسي بالميل ،منها دراسة كوان 1957 ودراسة كانل 1961 من أن هناك ارتباطا قويا ووثيقا بين التحصيل الدراسي و الميل نحو المادة الراسية فكلما ازداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية تفوق وازداد تحصيله فيها وتمايز عن غيره، وكلما قل ميله نقص تحصيله فيها.

-**تكوين مفهوم ايجابي نحو الذات** :من المؤكد أن اتجاهات التلميذ نحو ذاته تلعب دور أساسيا في توجيه سلوكه وتنمية كيانه الشخصي وتحقيق ذاته، كما أن فكرته عن ذاته وقدراته وإمكاناته الذاتية تلعب دورا في تحصيله الدراسي،ذلك لأن الفكرة الجيدة عن الذات كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي، وبالقدرة على تحمل المسؤولية ومواصلة البحث وصياغة الأهداف وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها، كما أنها تعمل كقوة ضاغطة على التلميذ فتدفعه إلى مزيد من تحقيق الذات وتعزيز المفهوم الايجابي عنها، أو على الأقل المحافظة عليها، وبهذا يكون تكوين المفهوم الإيجابي من قبل التلميذ عن ذاته وقدراته من العوامل الأساسية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد.

-**الثقة بالنفس** : تعتبر الثقة بالنفس إحدى العوامل التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة و الكفاءة على مواجهة العقبات , فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل و الانطلاق إلى الهدف .[1]

فهي تمكن التلميذ من مواجهة كل ما يعترضه من أمور سلبية , وتكون لديه رغبة كبيرة في المشاركة في مختلف الأعمال و النشاطات .

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي،**مرجع سابق**،ص ص 72،73.

## 5- العوامل الأسرية :

تلعب العوامل الأسرية دورا في تحديد مقدار التحصيل الدراسي ذلك لأن الظروف الأسرية الجيدة من شأنها أن توفر الجو النفسي والمادي والاجتماعي والثقافي المشجع على التحصيل أما الظروف السيئة فبإمكانها أن تعرقل نمو التلميذ الجسمي والانفعالي و النفسي و العقلي و بالتالي تؤثر سلبا على مردوده التحصيلي ،ومن أهم هذه العوامل:

**-الرأسمال الثقافي للأسرة:**

يعتبر الرأسمال الثقافي من أهم العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي و يعتبر المستوى التعليمي للوالدين، ولباقي أفراد الأسرة، أهم مؤشر لقياس الرأسمال الثقافي للأسرة، إذ أن هناك علاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة ومتابعة الأبناء دراسيا حيث إذا كان أولياء الطالب مثقفين، فإن ذلك يمنح لأبنائهم فرص الاستفادة من خبراتهم ومساعدتهم في الميدان الدراسي وتحصيلهم الدراسي.

**أ-المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة :**

إن المستوى الثقافي والتعليمي لأفراد الأسرة عموما و للوالدين خصوصا يؤثر تأثيرا كبيرا على التحصيل الدراسي للتلميذ المتمدرس، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة يسودها جو ثقافي وتعليمي مناسبين يكون في الغالب متفوقا دراسيا، لأنه بمقدور أسرته توفير الجو الثقافي العام الذي يساعده على زيادة معلوماته العامة،وكذا توفير الجو الملائم للاستذكار وتحثه على العناية بدراسته والقيام بواجباته المنزلية ومساعدته في ذلك، وتشاركه نجاحه معنويا وماديا،وهذا كله يقوي تحصيله الدراسي، أما التلميذ الذي يعيش في أسرة مستواها الثقافي والتعليمي ضعيف أو منعدم يكون في الغالب مستواه منخفضا.

"إن انخفاض المستوى التعليمي للأبوين يضر بطريقة أو أخرى بالمسيرة الدراسية للطالب في معظم الحالات،فعندما يكون المستوى التعليمي للأبوين منخفضا فان قيمهما ومواقفهما نحو الدراسة والتحصيل العلمي تكون هامشية أو سلبية وهنا لا يميل الأبوان إلى تشجيع أبنائهم على الدراسة والتحصيل العلمي"[1].

[1] إحسان محمد الحسن،**علم الاجتماع التربوي**،دار وائل للنشر،الأردن،ط1،2005،ص 161.

فنجد الآباء ضعيفي المستوى التعليمي لهم تأثير سلبي على مستوى تحصيل أبنائهم بينما نجد التلاميذ ذوي المعدلات المرتفعة أولياؤهم مرتفعي المستوى التعليمي وهم أكثر إطلاعا على الصحف وكذلك متمكنين من اللغة الأجنبية،فقد وجد بأن هناك علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والمستوى التعليمي المرتفع للأولياء.هذا ما يؤكد أهمية العناية بثقافة الأسرة ورفع مستواها ذلك الدور البارز الذي تلعبه في معدل نمو الأطفال من الناحية العقلية وهذا ما أشارت إليه الدراسة التي قام بها"**دوغلاس 1964**" والتي " شملت خمسة أبنائهما بعدة طرق من بينها: المطالعة وممارسة الهوايات المختلفة من وقت لآخر قصد إظهار المواهب الكامنة في شخصياتهم،وكذلك توفير الجو المناسب للدارسة داخل المنزل ،كل هذا يتوقف على المستوى التعليمي للوالدين مما يساهم في الزيادة في التحصيل الدراسي للأبناء.فالمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر في متغيرات أخرى لا يمكن تجاهلها حيث كلها مرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن فصلها حيث نجد المستوى الثقافي أو التعليمي يرتبط بالجانب الاقتصادي فكلما وصلت الأسرة إلى مستوى عالي من التعليم مكنها ذلك من إشغال مناصب مرموقة تعود بالفائدة الاقتصادية للأسرة والعكس صحيح أي كلما تدنى المستوى التعليمي كلما تدنى الوضع الاقتصادي ، كذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي للأسرة كلما كانت هناك فرص كبيرة لتحصيل الأبناء.

لقد أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي و الاقتصادي للأسرة , وبين التحصيل الدراسي , و التفوق فيه , إلى أن المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا , و ثقافيا و اقتصاديا .[1]

**ب-الاتجاه الأسري :**

إن الاتجاه الأسري نحو الدراسة والمدرسة يتخذ في الغالب شكلين أحدهما ايجابي والآخر سلبي، فالأول يعطي كل الاهتمام والعناية للعملية التعليمية التعلمية وخاصة من قبل الوالدين، وذلك بالعمل على توفير الظروف الأكثر ملائمة على التحصيل الدراسي

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي،**مرجع سابق**،ص 69.

للأبناء عكس الاتجاه الثاني،الذي لا يعطي أي اهتمام اوعناية للعملية التعليمية التعلمية وخاصة من قبل الوالدين، يقول"**أريكسون Erickson**" إن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل وتوليد الاهتمام لديه بذلك وبخاصة في التفوق على زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ومدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام"[1]

فالاتجاه الأسري بشكليه الايجابي والسلبي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ إما إيجابا وإما سلبا.

**ج-المعاملة الأسرية:**

إن المعاملة الحسنة مع الأبناء والمبنية على أساس النمط الديمقراطي والمرن وكذلك على حسن التعبير اللفظي كالتشجيع والاقتراح أو غير اللفظي كالابتسامة والنظرات المساندة ، فإنها تدفعهم لاكتساب الثقة في قدراتهم مما يدفعهم للتحصيل الجيد. كما نجد أن الآباء المنخرطين أكثر في تعليم أبناءهم ، يكونون أكثر طموحا وانخراطا في عملهم المدرسي من التلاميذ ذوي آباء أقل اهتماما بالمدرسة ، فهم بذلك يجعلون أبناءهم يهتمون بالمدرسة والتعليم يزيدون في مستوى قدرات أبنائهم التنافسية ويحثونهم أكثر على التخطيط والعمل المنظم .

وتلعب الأسرة دورا هاما في تربية دافعية الانجاز في نفسية التلميذ , فإذا كان في الأسرة تشجيع للأبناء على الانجاز و أداء الأعمال وإتقانها وتعويدهم على الجد والاجتهاد يؤدي إلى الحصول على نتائج مرضية , وإذا كان هناك تثبيط لعزيمة التلميذ في الأسرة فلا شك أن مظاهر هذا الإحباط تنعكس على التلميذ في المدرسة .[2]

وهكذا فإن اهتمام الآباء بمسار أبناءهم الدراسي ومتابعتهم لأدائهم، عامل يزيد من ميلهم ورغبتهم في الدراسة، حتى لا يشعر الأبناء بالقطيعة بين الوسط العائلي والوسط المدرسي لأنهم يجدون الاهتمامات نفسها سواء في البيت أو المدرسة،بالتالي هذه الممارسات تدفع الأبناء نحو التعليم مما يزيد في تحصيلهم العلمي والمعرفي.

[1] سيد خير الله،**بحوث نفسية وتربوية**، دار النهضة العربية، بيروت،1981،ص 90.

[2] مصباح عامر،**التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية**،دار الأمة ،الجزائر،ص 134.

**-المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة :**

إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة من العوامل الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ، فالطفل يكتسب مركزه الاجتماعي من خلال"المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة،حيث نجد أن الأسرة تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد مستقبل الأبناء الاجتماعي والمهني" .[1]

فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة تصبح البيئة أكثر مناسبة لإنجاز الأبناء لواجباتهم المدرسية مما يزيد في التحصيل الجيد،أي أن هناك ارتباط بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء. فالتلميذ الذي يعيش في أسرة عالية الدخل سوف يكون تحصيله الدراسي مقبولا ولا شك، لأنه بمقدور أسرته تلبية حاجياته وخاصة ما تعلق بالشروط الضرورية والوسائل التعليمية اللازمة للدراسة أما التلميذ الذي يعيش في أسرة فقيرة دخلها محدود أو عديم سوف يكون تحصيله الدراسي غالبا ضعيفا ودون المستوى المطلوب، لأن أسرته لا تستطيع أن توفر له الإمكانات الضرورية المطلوبة من غذاء ورعاية صحية ووسائل معرفة وغير ذلك مما يؤدي به إلى الانقطاع عن الدراسة من حين لأخر والبحث عن أعمال خارج البيت بغية سدّ بعض حاجياته تلك.

يقول **خليفة بركات**" الفقر أقوى أسباب التخلف الدراسي، وذلك لما ينتج عنه من نقص التغذية والمرض وقلة وسائل الراحة للتلميذ، وهذا ما يضطره في بعض الأحيان للقيام بخدمات وأعمال تبعده عن الدراسة،ومن ثم يؤثر ذلك سلبا على تحصيله الدراسي"[2].

لقد بينت الدارسات العديدة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية وبذلك تستطيع للأسرة أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن , وألعاب , ورحلات علمية , وامتلاك الأجهزة التعليمية بالتالي تضمن الشروط الموضوعية لتنشئة الأبناء.وفي المقابل يمكن القول أن الظروف السيئة للأسرة

[1] عفيفي محمد عبد الهادي،**في أصول التربية والأصول الثقافية**،مكتبة الانجلو المصرية،مصر،1985،ص 195.

[2] برو محمد، **أثرالتوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية ،جامعة الجزائر،2009،ص 254.

مثل الدخل الضعيف أو المعدوم بسبب المرض أو البطالة ،وضيق السكن ،كل هذه الأسباب تؤدي إلى خلق ضغوط نفسية لدى الأطفال ما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي، وكذلك التعرض لأمراض متعددة كالحساسية ، وفقر الدم الناتج عن سوء التغذية.

**الاستقرار الأسري:**

إن المناخ الأسري له تأثير كبير على التنشئة الاجتماعية للأبناء ، التي تنعكس أثارها على القدرات العقلية للأبناء سلبا وإيجابا ، ويظهر هذا جليا في نتائج التحصيل الدراسي.والملاحظ أيضا أن الأطفال الذين يعانون من تدني في مستوى التحصيل الدراسي ينتمون إلى أسر تعاني من خلافات وتفكك عائلي.

فالأسرة التي تعاني التصدع والانهيار بسبب العلاقات المتوترة بين الأبويين والشجار المستمر بين أفرادها والإهمال من جانب الوالدين والمعاملة السيئة للأبناء الناتجة من الكراهية والنبذ والتهديد والعقاب ، كلها عوامل تساهم في تدني التحصيل.[1]

كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها المعاملة القاسية من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك بالتأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم ،لأن التفكك الأسري كالطلاق والترمل واللامبالاة كلها تؤدي إلى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة خاصة الناحية المدرسية ، مما ينعكس على المستوى التحصيلي للطفل.

فالطفل يحتاج إلى الحب والحنان من أسرته والي توفير الجو المناسب لينمو نموا نفسيا وانفعاليا بما يساعده على مراجعة دروسه والاهتمام بتحصيله العلمي، ومحاولة التخلص قدر المستطاع من الصراعات الداخلية والعمل على زيادة الثقة في نفوس الأبناء وإبراز الجوانب الإيجابية في شخصياتهم واستغلالها في التفوق الدراسي.

**الضبط الاجتماعي الأسري :**

الطفل في حاجة إلى سلطة ضابطة لأنه لا يزال صغير غير ناضج ، هذه السلطة الضابطة تعتبر من أهم المتغيرات النفسية التي ركزت عليها الدراسات التي اهتمت بالنجاح والتحصيل الدراسي، فالشخص الذي ينظر إلى نتائج عمله سواء أكانت سلبية أم

[1] بد الرحيم طلعت حسن، **سيكولوجية التأخر الدراسي**، دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر،1990 ،ص 58.

إيجابية ،هي نتيجة منطقية لأفعاله الخاصة فهنا نقول بأن هذا الشخص يتصرف وفق مفهوم الضبط الداخلي كذلك الذين يتصفون بالقدرة على التحكم في أنفسهم وأعمالهم وأنهم يبذلون مجهود ذاتي في تحقيق أهدافهم. أما عندما يعتقد الشخص أن هذه النتائج غير مرتبطة بأفعاله وإنما سببها مؤثرات خارجية( خارجة عن إرادته ) هنا نقول أنه يتصرف وفق مفهوم الضبط الخارجي.فهذا الشخص وأمثاله يتميزون بالإتكالية ويربطون نتائجهم إلى الصدفة أو الظروف الخارجية التي لا يستطيعون تغييرها.ودعما لتأثير الأسرة نجد أن أهمية الظروف الأسرية وخصائص العائلة مثل حجمها ومستواها الاقتصادي والاجتماعي وثقافة الأسر, والعمر وطبيعة إدراك الجنس وما يرتبط به من أدوار اجتماعية وتوقعات في تشكيل اتجاه الضبط داخليا كان أو خارجيا لدى أبنائها وكنتيجة لهذه الأهمية،اقترح كل من"**نون ونون** " **Nunn and Nunn** " بعض التطبيقات لدعم التوافق المدرسي من خلال تنمية الإحساس بالقدرة على الضبط ، حيث يرى الباحثان أن تحسين الإنجاز في البيئات التربوية يكون من خلال تحسين الإحساس بالضبط أو بالقوة التي يدرك الطلاب أنهم يملكونها لتحقيق الإنجاز" [1]

والملاحظ أن الشعور بوجهة الضبط الداخلي تكون عند الطبقات المتوسطة والذين ينحدرون من وسط مليء بالحنان و الديمقراطية أكثر من الطبقات الفقيرة ، في حين أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي فإن آباءهم يعاملونهم بقسوة حيث يستعملون العقاب البدني والحرمان من الامتيازات والحقوق .

**حجم الأسرة :**

يتعرض أبناء الأسر الكثيرة الأولاد بدرجة أكبر لاحتمال الإخفاق في التحصيل الدراسي حيث أجريت بعض الدراسات للتعرف على العلاقة بين حجم الأسرة ومستوى أداء التلميذ الدراسي.

ففي دراسة " **لموسكوزوف** "وجد أن الأداء الدراسي الجيد يرتبط ارتباطا قويا مع الأسرة الصغيرة الحجم، وفي دراسة أخرى لبليك Blake وجد أن وجود عدد كبير من الإخوة

[1] قطامي نايفة،**أثر الجنس وموقع الضبط والمستوى الأكاديمي على دافع الإنجاز لدى طلبة التوجيهية العامة** ، مجلة دراسات،سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد11 ، العدد 4 ،ص 47.

والأخوات في الأسرة يؤثر سلبا على عملية التخطيط للدخول للجامعة حيث يكون التعليم مكلفا ماديا مما يؤثر على ميزانية الأسرة ذات العدد الكبير من الأبناء. [1].

**تأثير الشارع وجماعة الرفاق:**

من ضمن العوامل الاجتماعية هناك عوامل غير مباشرة لكن لها تأثير بالغ في عملية التحصيل الدراسي من بينها وسائل الإعلام ،النوادي والمراكز الثقافية الرسمية والغير رسمية ،كذلك الطريق الذي يفصل المدرسة والبيت " فإذا كانت الأسرة تخضع للأولياء في تسييرها وتنظيمها والمدرسة تخضع للنظام التربوي فالشارع لابد أن يخضع في تسيره للاثنين. فجماعة الرفاق من الجماعات الاجتماعية التي تلعب دورا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة ، فهي جماعة يشترك أعضاؤها في ثقافة مشتركة أو عامة ، وهي جماعة يتقارب أعضاؤها غالبا في السن ، ولجماعة الرفاق نظام معياري أو سلوكي يفرض على الطفل مطالب معينة عندما يقوم بأداء مختلف الأدوار في هذه الجماعة أو في غيرها من الجماعات ، وتستثير الجماعات أعضاؤها ومن الممكن أن يؤثر فردان كل منهما في الأخر إلا أن تأثير جماعة الرفاق في أفرادها أكثر قوة وأعمق جذوا ر ، لاشتراكهم في مفاهيم عامة . ولموقف جماعة الرفاق قدرة على إنتاج ضغوط هائلة على الفرد وإجباره على إجراء أنشطة لا يستطيع القيام بها بمعزل عن جماعته، وقد يكون لهذه الأنشطة تأثيرات على تغيير سلوك الفرد وعلى حبه للدراسة والثقافة. [2]

ومما سبق يتبين أن العوامل الأسرية من المستوى الاجتماعي والاقتصادي الجيد والمستوى الثقافي للوالدين ومدى اهتمامهما بالتربية والتعليم، ومدى توفر وسائل المعرفة والعلاقات الأسرية المترابطة والمتآلفة، والاتجاهات الوالدية الايجابية نحو الدراسة والمدرسة ، وتوفر الجو المناسب للمذاكرة والمراجعة في البيت،لها تأثير كبير على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

[1] ونجن سميرة،**التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي**،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي ،العدد الرابع،2004،ص 70.

[2] ونجن سميرة،**مرجع سابق** ،ص71.

**خامسا:أهداف قياس التحصيل الدراسي :**

إن هدف المختصين من خلال قياس عملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ هو الحصول على معلومات تعطي مؤشرات على ترتيب التلميذ في تحصيله لخبرة ما بالنسبة للمجموعة , فمن خلال قياس التحصيل الدراسي للتلميذ نقول أن مستواه جيد أو متوسط أو ضعيف , إضافة إلى ذلك يمتد الهدف من عملية القياس إلى محاولة رسم صورة لقدرات الطلاب العقلية و المعنوية و تحصيلهم في مختلف المواد من أجل ضبط العملية التربوية . تتمثل أهم أهداف قياس التحصيل الدراسي في :

1-إمكانية تقييم التلاميذ و تقسيمهم إلى فصول دراسية و إلى شعب في المواد المختلفة ذلك أن مستوى تحصيل التلميذ مؤشرا لتمدرسه في فصل دراسي معين , و يعتبر مؤشرا كذلك لتوجيهه في الشعب العلمية أو الأدبية أو غيرها من الشعب الأخرى .

2- تقرير نتيجة الطالب من حيث الانتقال إلى صف دراسي أعلى من صفه الحالي أو من حيث الرسوب ، وربما الفصل من المدرسة إذا ما استوفى حقه من الرسوب ، لأن المدرسة في نهاية السنة الدراسية تصنف التلاميذ إلى فئات بناءا على درجات تحصيلهم الدراسي،إذ أن هناك فئة تنجح و تنتقل إلى الصف الموالي،بينما هناك فئة تعيد السنة أما الفئة الثالثة فهي التي يقرر المجلس الإداري والتربوي بالمؤسسة مغادرتها مقاعد الدراسة

3- الوقوف على مدى تطور التحصيل الدراسي عند الطلبة وكذا التعرف على نقاط القوة و الضعف عندهم في مادة تعليمية ، وذلك للعمل على علاج هذا الضعف و استدراكه في الوقت المناسب و ذلك بالتعاون مع المعلم الخاص بالفصل أو معلمي المادة الواحدة ويمكن للمدير هنا أن يضع برنامجا خاصا لدراسة بذلك .

4- ويمكن الاستفادة من تقرير التحصيل الدراسي عند انتقال التلميذ من مدرسة إلى أخرى حتى يتم وضعه في الصف المناسب ، وكذا تكوين فكرة عامة عن حياته المدرسية من خلال قياس تحصيله الدراسي .[1]

[1] هنودة علي ،**التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الاجتماعي لدى بعض تلاميذ الثانوي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر،2013،ص 107 .

**سادسا : وسائل قياس التحصيل الدراسي :**

**1- تعريف الاختبارات التحصيلية:**

يعرف **الاختبار** على أنه" أداة من أدوات البحث في العلوم السلوكية، يستخدم في وصف السلوك الحالي وقياس ما يطرأ عليه من تغير نتيجة تعرضه لعوامل ومؤثرات تؤثر فيه"[1] أما **الاختبارات التحصيلية** فهي "إجراء منظم لتحديد و قياس ما تعلمه المتعلم في مختلف المراحل التعليمية المختلفة "[2]

**2- الاختبارات المقالية :**

يسمى هذا النوع من الاختبارات بالاختبارات التقليدية،و تمثل هذه الاختبارات أدوات لقياس قدرات الطلبة على التفكير و على استخدام ما اكتسبوه من معارف و معلومات أي قياس استراتيجيات التفكير عند الطلبة وهو في العادة يسأل الطالب أن يناقش ، أن يقارن ، ويلخص ... ، و أن يجيب على الأسئلة بألفاظه الخاصة ، وتتراوح هذه الإجابة بين عدة اسطر إلى عشرات الصفحات

الأهداف التي تقيسها الاختبارات المقالية :

- قياس حجم معارف الطالب في مادة ما ، وقدرته على استدعائها من الذاكرة .

- قياس قدرة الطالب على تنظيم الأفكار وتسللها والتعبير عنها بفعالية .

- قياس اتجاهات الطلاب و آرائهم وقيمهم من خلال مناقشتهم للقضايا التي تتناولها الأسئلة .

- التعرف على خصائص شخصية معينة لدى الطلاب فقد أكد على قيمة الاختبارات المقالية كوسيلة اسقاطية تشير إلى أن استجابات الطالب للاختبار يمكن أن تزودنا

[1] فاطمة عوض صابر وميرفت عليّ خفاج،**أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية مصر،ط2002،2 ، ص 153.

[2] سامي محمد ملحم،**سيكولوجية التعلم و التعليم(الأسس النظرية- التطبيقية)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،2001،ص 433.

بإشارات عن دينامية الوظيفة العقلية لدى الطالب ، وتعتبر الاختبارات المقالية هنا كوسائل لقياس تحصيل الطالب أكثر من كأداة لتفسير شخصية الطالب .[1]

**3 – الاختبارات الشفوية :**

يوجه فيها المعلم للمتعلم أسئلة شفوية و يستجيب المتعلم بالطريقة نفسها ، هي من أقدم الاختبارات و تستخدم في تقويم مجالات معينة من التحصيل كالقراءة الجهرية و إلقاء الشعر و تلاوة القرآن

وتعتبر مناسبة للطالب الضعيف في الكتابة فهو يجد مشقة في التعبير عن معارفه تحريريا ، لذلك فإن الاختبارات الشفوية تناسبت بدرجة أكبر أطفال ما قبل المدرسة و الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية[2]

ويفيد استخدام المعلم للاختبارات الشفوية في عدة مجالات :

– تشخيص جوانب التعلم لدى الطلاب ، ومعرفته المجالات التي تم استيعابها من قبلهم .

– تقويم التعلم لدى الطلاب بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية .

– يمكن من خلالها التعرف على جوانب عديدة في شخصية المتعلم ممثلا ذلك بالتركيز والثقة بالنفس .

– تقويم نتائج التعلم اللغوي خاصة في مجال القراءة .

**4– الاختبارات الموضوعية :**

في هذا النوع من الأسئلة يقدم للطالب سؤال مباشر أو جملة ناقصة ، ويقدم عدد من الإجابات الممكنة وعلى الطالب أن يختار الإجابة الصحيحة أو أحسن إجابة من عدد البدائل يتراوح عددها بين أربعة وخمسة بدائل ويسمى السؤال أو الجملة الناقصة التي تستهل بها المفردة رأس السؤال بينما تسمى الإجابات غير المرغوبة ( الخاطئة ) لأنها تصرف انتباه الطالب غير المتأكد من الإجابة الصحيحة إلى الإجابات الخاطئة . [3]

[1] سامي عريفج ، خالد حسين مصلح ، **في القياس و التقييم** ، دار مجد لاوي ، عمان ، 1999 ، ص 149 .
[2] صلاح الدين محمود علام ، **القياس والتقويم التربوي في العلمية التدريسية** ، دار المسيرة ، عمان ، 2007 ، ص 129 .
[3] محمود أحمد عمر ، حصة عبد الرحمان فخر ، وآخرون ، **القياس النفسي والتربوي** ، عمان الأردن ، 2010 ، ص 432 .

## 4-1- أنواع الاختبارات الموضوعية :

- **أسئلة الصواب والخطأ** : يعد هذا النوع من الأسئلة الموضوعية حيث يتكون من عدد من العبارات البعض يكون صحيح ، والبعض الآخر يكون خطأ ، حيث يكلف الطالب بوضع كلمة صح أو خطأ أو إشارة تدل على ذلك ، ويجب أن تكون العبارات متجانسة .

فالفقرة من نوع الصواب و الخطأ تعرف بأنها عبارة عن جملة إخبارية تتضمن معلومات معينة ، ويطلب من المجيب عليها تحديد ما إذا كانت المعلومات صحيحة أو خاطئة وذلك بوضع أشارة معينة في المكان المناسب .

- **أسئلة الاختبار من متعدد** : تعد من أنواع الأسئلة الموضوعية التي من خلالها نقيس تحصيل الطلبة ، حيث يتألف سؤال الاختبار من متعدد من جملة ناقصة أو جملة استفهامية يتبعها أربع أجوبة صحيحة أو أكثر .

- **اختبارات التكميل** : يطلق على هذا النمط اختبارات الاستدعاء أو التذكر حيث يتطلب من الطالب المفحوص الإجابة عليها باستدعاء المفردات أو الجمل التي تكمل النص ،وإن هذا النوع من الأسئلة يستخدم لقياس الأهداف التربوية التعليمية التي تتمثل في تذكر المعلومات والتواريخ و المفردات المختصة في النظريات و الأرقام المتعلقة في مجال الرياضيات ، وكذلك يطلق عليها أسئلة الإجابة القصيرة ، بحيث يجيب التلميذ على سؤال مباشر بإجابة محدودة. [1]

## 5- الاختبارات العلمية :

تقوم هذه الاختبارات على تقييم الأداء العلمي وليس التحصيل اللفظي أو النظري ، وربما كان هذا الجانب من الأداء العلمي أكثر أهمية من الجوانب الأخرى لأنه يعتبر المحك الحقيقي لمعارف الفرد و المهارات التي تدرب عليها خلال فترة أو مرحلة تعليمية معينة كما يعتبر أقصى هدف تسعى التربية و التعليم إلى تحقيقه من الاختبارات العملية أو الأدائية تسعى إلى تقيم ما يقوم به المفحوص من فعل أو عمل . [2]

[1] نبيل عبد الهادي ،**مرجع سابق** ، ص 65 .
[2] سامي عريفج ، خالد حسين مصلح، **مرجع سابق** ، ص 175 .

## 6- أهمية الاختبارات التحصيلية:

### 1 -بالنسبة للمعلم:

- التعرف على مستوى التحصيل الدراسي الذي وصل إليه التلاميذ.
- معرفة مقدار ما يحدث لهم من تحسن أو تأخر في التحصيل.
- معرفة استعداد تلاميذه لتعلم المادة التي يقوم بتدريسها.
- تشخيص صعوبات التعلم.

### 2- بالنسبة للطالب:

تتلخص في النقاط التالية:

- وسيلة جيدة للتعلم، فنتائج الاختبارات تعمل على تعزيز السلوك و بالتالي رفع مستوى الطموح لديه.
- تعمل على زيادة مستوى إتقان المادة المتعلمة و التي تساعد في انتقال أثر التعلم الموجب من الموقف الراهن إلى موقف تالي أو لاحق مشابه للموقف الذي تم فيه التعلم.
- معرفة مدى تقدم أو تحسن التلاميذ في التحصيل الدراسي.
- تحسين من طريقة الاستذكار.[1]

[1] صلاح أحمد مراد و أمين علي سليمان ،**الاختبارات و المقاييس في العلومالنفسية و التربوية**، .دار الكتاب الحديث ،الطبعة الثانية ،2005، ص ص44،45.

**خلاصة الفصل :**

ما يمكن استخلاصه في نهاية الفصل هو أن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ.وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، إلا أنه يتأثر بعوامل عدة منها العوامل الأسرية و الاجتماعية ، والمدرسية ،والعوامل الخاصة بالتلميذ ويقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الامتحانات.

# البـــــاب الثانـي

# الجـــانب الميداني للدراسة

# الـــفصل الـرابع

## الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة

- **أولا : مجالات الدراسة .**
- **ثانيا : المناهج المستخدمة .**
- **ثالثا : مصادر و أدوات جمع البيانات:**
- **رابعا : العينة و كيفية اختيارها**
- **خامسا :صعوبات الدراسة:**

**أولا : مجالات الدراسة:**

لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية هي :المجال المكاني، والمجال البشري، والمجال الزمني.

**1- المجال المكاني:**

أجريت الدراسة في بلدية زكار حيث اخترنا متوسطة بن عيسى بلقاسم كميدان للدراسة، وقد تمّ الافتتاح الرسمي للمؤسسة في سبتمبر 2008 ، وللمؤسسة مدخلان رئيسيان ، وهي تتربع على مساحة إجمالية تُقدّر ب476000 متر مربع، منها 206000 متر مربع مساحة مبنية و بها مُلحَق يحوي 05 سكنات وظيفية يستفيد منيا الطاقم الإداري للمؤسسة .وتعتمد المؤسسة على النظام الخارجي، وتبلغ طاقتها الاستيعابية 500 تلميذ وتحوي 14 حجرة دراسية، ومَخبرين ، بالإضافة إلى قاعة تجهيز خاصة بالمخابر وتحتوي أيضا على ورشة كبيرة، وللمؤسّسة جناح إداري يضمّ ستة حجرات مخصصّة: لمكتب المدير، ومكتب المقتصد والأمانة، ومكتب لمستشار التربية،ومكتب لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وأخرى للمساعدين التربويين وهي الرقابة العامة بالاضافة إلى قاعة أساتذة.

وتتوفّر المؤسسة على مكتبة تضمّ حوالي3299عنوانا تتوزّع على1028كتابا شبه مدرسي،و773 قاموسا، و918 كتابا في الثقافة العامة،و298 كتابا إسلاميا و193 موسوعة علمية، و89 مرجعا أدبيا ولغويا، وتقوم على نظام الإعارة الداخليّة .

**2- المجال البشري**

يتضمن المجال البشري مجتمع البحث ، أو الأفراد الذين شملتهم الدراسة من تلاميذ وتلميذات متوسطة بن عيسى بلقاسم ببلدية زكار وقد شممت الدراسة تلاميذ السنة الأولى متوسط.

يبلغ عدد تلاميذ السنة الأولى متوسط في المؤسسة باعتبارهم مجتمع الدراسة في هذا البحث 60 تلميذا مُوزّعين على فصلين دراسيين، وقد اخترنا طريقة المسح الشامل لمجتمع الدراسة.

**3- المجال الزمني:**

تم إجراء هذا البحث خلال السنة الدراسية 2016/2015 حيث استغرقت زيارة المؤسسة من أجل الاستطلاع، وإعداد الاستبيان، وتجريبه، وتطبيقه حوالي 20 يوما من 28 فيفري إلى غاية 17 مارس.

**ثانيا : المناهج المستخدمة في الدراسة:**

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة للإجابة عن الأسئلة، والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق، وطرق اكتشافها.

وعليه فان موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع، وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوع دراسة علمية ، فان تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة وضرورية، ونظرا لطبيعة المشكلة المطروحة ، فان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم للدراسة.

**المنهج الوصفي:**

هو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها ومعالجتها للوصول إلى نتائج عن الظاهرة المدروسة ، و علية توصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا , و عن طريق جمع المعلومات المقننة عن الظاهرة وتحليلها وتصنيفها .

يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة محل الدراسة و تشخيصها و إلقاء الضوء على جوانبها المختلفة و جمع البيانات اللازمة عنها بمجالات الحياة المختلفة يعتمد على المنهج الوصفي لغرض وصف و تشخيص هذه الظاهرة بغية لفت النظر إلى أبعاد هذه المشكلة والعواقب المترتبة عليها . [1]

[1] سعد عجيل مبارك الدراجي و سعد ابراهيم الشويشين , **طرق البحث العلمي** , ط1 , دار الكتب الوطنية , بنغازي ,2006 , ص47 .

و بالإضافة إلى المنهج الوصفي ، فقد تم استخدام المنهج الإحصائي أيضا في هذه الدراسة.

**المنهج الإحصائي:**

هو عبارة عن مجموعة من الأساليب و التقنيات المتنوعة و المستعملة لجمع المعطيات الإحصائية، و المستقاة من الميدان لتحويل معلومات كيفية إلى معلومات كمية ذات دلالة إحصائية [1].

وهذا المنهج يساعد على تحويل المعطيات الكيفية إلى معطيات كمية ,إذ أنّ الإحصاء يعني التعبير عن ظاهرة معينة بالأرقام، فالغرض من هذا المنهج هو تحديد بُعدٍ كمّي للمعلومات، والمعطيات المُحصّل عليها من الميدان عن طريق الاستمارة في جداول بسيطة، ومركبة ، وذلك للحصول على معلومات إحصائية كمية، ثم تحليلها، وتفسيرها بصفة كيفية.

**ثالثا : أدوات جمع البيانات:**

الأداة هي وسيلة يستعين بها الباحث في دراسته ، و هذا حتى تساعده على جمع المعطيات حول موضوع معين ، و تختلف تقنيات و وسائل جمع المعطيات الميدانية باختلاف موضوع الدراسة. و عن أدوات البحث التي استخدمت في هذه الدراسة الميدانية، فهي بعض الأدوات البحثية المعروفة في نطاق علم الاجتماع وهي :

**1- الملاحظة:**

إنّ الملاحظة خطوة منهجية هامة، وأداة مساعدة في الفهم العميق لموضوع الدراسة، يقول رشيد زرواطي "هي وسيلة يستخدمها الباحث في جمع المعلومات عن الظاهرة المدروسة على أن يتبع في ذلك منهجا محددا يعينه في ملاحظاته بهدف المعرفة و الفهم الدقيق لموضوع الدراسة"[2].

[1] عبد القادر حليمي ، **مدخل إلى الإحصاء** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1 ، 1994 ، ص 12.

[2] رشيد زرواطي،**مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى للنشر والتوزيع،عين مليلة،الجزائر،ط1، 2007،ص 258.

فالملاحظة في هذه الدراسة استخدمت من خلال إجراء الزيارات الميدانية في فترة التربص التي ساعدتنا في التعرف على التلاميذ.

**2- الاستمارة:**

استعملت الاستمارة كأداة لجمع المعلومات، و قد لجأت إلى هذا النوع من الاستمارات لمساعدة التلاميذ على فهم الأسئلة, و هي عبارة عن دليل يتضمن مجموعة من الأسئلة يتم التعرض لها وجها لوجه بين الباحث و المبحوث، حيث كنت اطرح الأسئلة على التلميذ، وهو يجيب، مع شرح الأسئلة لنتأكد من الفهم الجيد للسؤال، ويُعرّفها رشيد زرواطي على أنّها " مجموعة أسئلة تطرح على أفراد عيّنة البحث ، والتي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث "[1]

كما يعرفها محمد علي محمد " هي قائمة من الأسئلة، أو الاستمارة التي يقوم بها الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه و بين المبحوث، أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة "[2]

**رابعا : العينة:**

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الأولى من التعليم المتوسط وعددهم 60 تلميذا وتلميذة ، نظرا لعدد أفراد المجتمع المدروس المعقول ، والذي يمكن التعامل معه فقد لجأنا إلى استخدام المسح الاجتماعي، وذلك عن طريق الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، وهذا بهدف إشراك جميع مفردات المجتمع المبحوث، وهو الأمر الذي ينتج عنه جمع البيانات من كل أفراد المجتمع المبحوث دون استثناء، وهذا ما يغنينا عن اختيار العينة الممثلة لهذا المجتمع،وعليه فان عدد أفراد العينة هو 60 تلميذ.

[1] رشيد زرواطي،**نفس المرجع**،ص 219.

[2] فضيل دليو و آخرون ، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر، 1999 ، ص 192.

توزيع التلاميذ المكونين لمجتمع الدراسة حسب الجنس و الفوج:

| الجنس / الفوج | ذكر | أنثى | المجموع |
|---|---|---|---|
| الفوج 01 | 16 | 14 | 30 |
| الفوج 02 | 15 | 15 | 30 |
| المجموع | 31 | 29 | 60 |

**خامسا :صعوبات الدراسة:**

واجهتنا في دراستنا صعوبات عديدة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

– الزيارات المتكرّرة لميدان التربص حيث صادفتنا عقبات تتعلق بتوقيت التلاميذ، وسير الدروس.

– صعوبة تقصي الحقيقة في إجابات بعض تلاميذ العينة، وذلك لصغر سنهم وافتقار أجوبتهم للثبات، والدّقة، ولعدم تعوّدهم على هذا النوع من الاستبيان ممّا استدعى وقتا طويلا للشرح لهم و لتوعيتهم وإرشادهم.

# الـــفصل الـخامس

## الفصل الخامس : عرض وتحليل نتائج الدراسة

- أولا:عرض وتحليل جداول البيانات العامة
- ثانيا:عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى
- ثالثا:عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية
- رابعا:عرض وتحليل جداول الفرضية الثالثة
- خامسا: مناقشة نتائج الدراسة

**- أولا:عرض وتحليل جداول البيانات العامة:**

**الجدول رقم (01): يبين جنس المبحوثين.**

| الجنس | التكرارات | النسبة المؤوية (ن %) |
|---|---|---|
| ذكر | 31 | 51.66% |
| أنثى | 29 | 48.33% |
| المجموع | 60 | 100% |

تبين من خلال الجدول رقم (01) الخاص بتوزيع المبحوثين حسب الجنس أن اكبر نسبة عند الذكور بـ 51.66 % مقابل بأقل نسبة الإناث ب .48.33 % ،وهي نسب متقاربة .

**الجدول رقم (02): يبين توزيع المبحوثين حسب السن .**

| السن | التكرارات | النسبة المئوية (ن %) |
|---|---|---|
| ]12-10] | 3 | 5% |
| ]14-12] | 40 | 66.66% |
| [16-14] | 17 | 28.33% |
| المجموع | 60 | 100% |

تبين من خلال الجدول رقم (2) الخاص بتوزيع المبحوثين حسب السن أن اكبر نسبة كانت للفئة العمرية [12-14[ بنسبة 66.66 % تليها الفئة العمرية [14-16] بنسبة 28.33 % ثم الفئة العمرية [10-12[ بنسبة 5 % وهي اقل نسبة .

**الجدول رقم (03): يبين توزيع المبحوثين حسب الأصل الجغرافي .**

| الأصل الجغرافي | التكرارات | النسبة المئوية (ن %) |
|---|---|---|
| ريفي | 4 | %6.66 |
| شبه حضري | 56 | %93.33 |
| حضري | 00 | % 00 |
| المجموع | 60 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (03) الخاص بتوزيع المبحوثين حسب الأصل الجغرافي أن اكبر نسبة كانت للشبه حضري بنسبة 93.33% تليها الريفي بنسبة 6.66% .

أي أن غالبية مجتمع البحث من أصل جغرافي واحد شبه حضري .

**الجدول رقم (04): يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين.**

| الحالة الاجتماعية | التكرارات | النسبة المئوية (ن %) |
|---|---|---|
| الأب وألام يعيشان معا | 54 | 90% |
| الأب وألام منفصلان | 2 | 3.33% |
| احد الوالدين متوفي | 4 | 6.66% |
| كلاهما متوفي | 00 | 00% |
| المجموع | 60 | 100% |

تبين من خلال الجدول الخاص بتوزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية أن أكبر نسبة عند فئة الأب والأم يعيشان معا بـ 90% تليها فئة احد الوالدين متوفي بـ 6.66% ثم فئة الأب والأم منفصلان بـ 3.33% ولم نسجل أي نسبة بالنسبة لفئة الأب والأم متوفيان وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (04).

و هذا يشير إلى أن معظم المبحوثين يوجدون في أسر يعيش فيها الأب والأم معا، وهذا ما يعزز الاستقرار الأسري .

**الجدول رقم (05): يبين عدد الإخوة للمبحوثين.**

| عدد الأخوة | التكرارات(ت) | النسبة المئوية (ن %) |
|---|---|---|
| لا يوجد أخ | 2 | %3.33 |
| من 01 إلى 3 | 11 | %18.33 |
| من 04 إلى 06 | 32 | %53.33 |
| من 07 إلى 09 | 14 | %23.33 |
| من 10 إلى 12 | 1 | %1.66 |
| مجموع | 60 | %100% |

تبين من خلال الجدول رقم (05) الخاص بتوزيع المبحوثين حسب عدد الإخوة أن اكبر نسبة عند فئة عدد الإخوة من 01 الى06 بـ 53.33% تليها الفئة من 07 إلى 09 بنسبة 23.33% ثم فئة من 01 إلى 03 بنسبة 18.33% ثم فئة لا يوجد أخ بنسبة 3.33% وأخير فئة من 10 إلى 12 بنسبة 1.66% وهي اقل نسبة .

وقد مثلت فئة عدد الإخوة من04الى06 أعلى نسبة وهذا يشير إلى أن غالبية اسر المبحوثين كبيرة الحجم، وهذا ما يؤدي إلى التفاوت بين الأطفال في المكانة حسب تسلسلهم داخل الأسرة ، مما يؤدي إلى الكثير من المشكلات التي تجعل الأطفال داخل الأسرة يتصارعون من أجل الاستئثار بعاطفة الوالدين،والحصول على مكانة داخل الأسرة.

**الجدول رقم (06): يبين إعادة السنة للمبحوثين.**

| إعادة السنة | التكرارات(ت) | النسبة المئوية (ن %) |
|---|---|---|
| لا | 43 | %71.66 |
| نعم | 17 | %28.33 |
| المجموع | 59 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (06) الخاص بتوزيع المبحوثين حسب إعادة السنة أن اكبر نسبة عند فئة الغير معيدين بـ 71.66% مقابل بأقل نسبة فئة المعيدين بـ 28.33%.

**- ثانيا:عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى:**

**الجدول رقم(07) : يبين المستوى التعليمي للوالدين**

| جنس الوالدين / المستوى التعليمي للوالدين | الأب | | الأم | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة% | تكرار | نسبة% | تكرار | نسبة% |
| أمي | 24 | 42.10 | 36 | 61.01 | 60 | 51.72 |
| يقرا ويكتب | 1 | 1.75 | 00 | 00 | 01 | 0.86 |
| ابتدائي | 15 | 26.31 | 13 | 22.03 | 28 | 24.13 |
| متوسط | 10 | 17.54 | 7 | 11.86 | 17 | 14.65 |
| ثانوي | 05 | 8.77 | 02 | 3.38 | 07 | 6.03 |
| جامعي | 02 | 3.50 | 01 | 1.69 | 03 | 2.58 |
| دراسات عليا | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 |
| المجموع | *57 | %100 | *59 | 100% | 116 | %100 |

**ملاحظة***العدد الإجمالي للعينة ليس هو العدد الكلي وإنما نظرا لتوفي بعض أولياء التلاميذ يختل عدد العينة .

تبين من خلال الجدول رقم (07) الخاص بالمستوى التعليمي للوالدين،أن النسبة الأعلى كانت لفئة الأمية بـ 51.72% منها 42.10% للآباء و 61.01% للأمهات ،حيث أن نسبة الأمية منتشرة عند الأمهات أكثر من الآباء،تليها فئة مستوى التعليم الابتدائي بنسبة 24.13% منها 26.31% للآباء و 22.03% للأمهات ثم تليها فئة مستوى التعليم المتوسط بـ 14.65% منها 17.54% للآباء و11.86% للأمهات ثم

فئة مستوى التعليم الثانوي بـ 6.03% منها 8.77% للآباء و3.38% للأمهات ثم تليها فئة مستوى التعليمي جامعي بـ2.58% منها 3.50% للآباء و1.69% للأمهات ثم فئة يقرا ويكتب بـ0.86% منها 1.75% للآباء و00% للأمهات،و كانت منعدمة بالنسبة لمستوى دراسات عليا.

ما يلفت الانتباه من خلال هذه النسب انخفاض المستوى التعليمي لأولياء العينة حيث أن نسبة الأمية هي الأعلى وخاصة عند الأمهات فهي نسبة كبيرة جدا ،أي أن أولياء المبحوثين تغلب عليهم الأمية، وهذا راجع إلى طبيعة المنطقة والظروف الاجتماعية بالإضافة إلى عاداتها فهم لا يهتمون بالتعليم خاصة بالنسبة للأنثى،ومنه فان المستوى التعليمي للأولياء اقل من أبنائهم مما يقلل من تأثيرهم على أبنائهم من الناحية الدراسية .

**الجدول رقم (08): يبين عدد الإخوة المتمدرسين للمبحوثين.**

| عدد الإخوة المتمدرسين | التكرارات(ت) | النسبة المئوية (ن %) |
|---|---|---|
| لا يوجد احد | 3 | %05 |
| من 01 إلى 02 | 22 | %36.66 |
| من 03 إلى 04 | 26 | %43.33 |
| من 05 إلى 06 | 7 | %11.66 |
| من 07 إلى 08 | 2 | %3.33 |
| المجموع | 60 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (08) الخاص بتوزيع المبحوثين حسب عدد الإخوة المتمدرسين أن اكبر نسبة عند فئة من03الى 04 بـ 43.33% تليها فئة من01 إلى 02 بنسبة 36.66% ثم فئة من 05الى06 بنسبة 11.66% ثم فئة لا يوجد احد بنسبة 05% وأخيرا فئة من 07 إلى 08 بنسبة 3.33% وهي اقل نسبة ،وذلك كما هو مبين في الجدول.

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين عدد إخوتهم المتمدرسين مابين 01 و04 وهذا راجع لانتشار التعليم والى السياسة المنتهجة من طرف الدولة في إلزامية التعليم.

**الجدول رقم(09) : يبين المستوى التعليمي للإخوة.**

| المستوى التعليمي للإخوة | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| أمي | 39 | %16.88 |
| يقرا ويكتب | 13 | %5.62 |
| ابتدائي | 54 | %23.37 |
| متوسط | 63 | %27.27 |
| ثانوي | 44 | %19.04 |
| جامعي | 18 | %7.79 |
| دراسات عليا | 00 | %00 |
| المجموع | *231 | %100 |

**ملاحظة:***المجموع لا يعبر عن العينة وإنما عن عدد الإجابات المكررة من طرف المبحوثين.

تبين من خلال الجدول رقم (09) الخاص بالمستوى التعليمي للإخوة أن اكبر نسبة عند فئة مستوى التعليم المتوسط بـ27.27% يليها الابتدائي بـ23.37% ثم الثانوي بـ19.04% ثم الأمي بنسبة 16.88% ثم الجامعي بـ 7.79% ثم يقرا ويكتب بنسبة 5.62% .

من خلال هذه النسب نستنتج أن المستوى التعليمي لإخوة المبحوثين مابين التعليم الابتدائي والمتوسط وبنسبة اقل الثانوي أما الجامعي فهو اقلهم ، وهذا راجع إلى أن المنطقة لا تتوفر على ثانوية ، مما لا يسمح لهم بمواصلة تعليمهم و الاكتفاء بالمرحلة الابتدائية أو المتوسطة . ومنه فان المستوى التعليمي لإخوة المبحوثين ليس بالمستوى

المرتفع وهذا ما لا يتيح لأفراد المبحوثين الاستعانة بإخوتهم في مجال الدراسة والاستفادة منهم .

**الجدول رقم (10 ): يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بنتائج الفرنسية .**

| نتائج الفرنسية / المستوى التعليمي للأب | ضعيفة | متوسطة | جيدة | المجموع | كا$^2$ | مستوى المعنوية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أمي | 23<br>%40.35 | 00<br>%00 | 1<br>%1.75 | 24<br>%42.10 | 29.341 | 10 | 0.001 |
| يقرا ويكتب | 1<br>%1.75 | 00<br>%00 | 00<br>%00 | 1<br>%1.75 | | | |
| ابتدائي | 14<br>%24.56 | 1<br>%1.75 | 00<br>%00 | 15<br>%26.31 | | | |
| متوسط | 8<br>%14.03 | 1<br>%1.75 | 1<br>%1.75 | 10<br>%17.53 | | | |
| ثانوي | 2<br>%3.50 | 1<br>%1.75 | 2<br>%3.50 | 05<br>%8.75 | | | |
| جامعي | 00<br>%00 | 00<br>%00 | 2<br>%3.50 | 02<br>%3.5 | | | |
| دراسات عليا | 00<br>%00 | 00<br>%00 | 00<br>%00 | 00<br>%00 | | | |
| المجموع | 48<br>%84.21 | 03<br>%5.26 | 06<br>%10.52 | *57<br>%100 | | | |

**ملاحظة :** *لقد تم استثناء ثلاثة أفراد من المبحوثين لان آبائهم متوفون حيث كانت نتائجهم ضعيفة لذا فان عدد العينة يختل .

تبين من خلال الجدول رقم (10) الخاص بالمستوى التعليمي للأب وعلاقته بنتائج الفرنسية أنّ هناك سبعة فئات :الفئة الأولى هي فئة الأبناء الذين آباؤهم أمّيون ونسبتهم 42.10 %من إجمالي المبحوثين وهي الأعلى ، منهم 40.35 % نتائجهم ضعيفة و1.75 %نتائجهم جيدة ،تم تليها الفئة الثانية وهي فئة الأبناء الذين لآبائهم مستوى

تعليمي ابتدائي بنسبة 26.31% من إجمالي المبحوثين منهم 24.56% نتائجهم ضعيفة ، و1.75% نتائجهم متوسطة ،وتأتي بعدها الفئة الثالثة وهي فئة الأبناء الذين لآبائهم مستوى تعليمي متوسط بنسبة 17.53 % من إجمالي المبحوثين منها14.03 % نتائجهم ضعيفة و 1.75 % متوسطة و1.75% جيدة ،وتليهم الفئة الرابعة وهي فئة الأبناء الذين لآبائهم مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 8.75 % منهم 3.50% نتائجهم ضعيفة و1.75% متوسطة و3.50% جيدة،أما الفئة الخامسة فهي فئة الأبناء الذين لآبائهم مستوى جامعي بنسبة 3.5% نتائجهم جيدة،ثم الفئة السادسة وهي فئة الأبناء الذين آباؤهم يكتبون ويقرؤون بنسبة 1.75 % نتائجهم ضعيفة ،ولم نسجل أي نسبة بالنسبة للدراسات العليا.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن النسبة الأعلى للأبناء الذين نتائجهم ضعيفة في الفرنسية آباؤهم مستواهم التعليمي أمي وابتدائي ،في حين أن نسبة الأبناء الذين تحصيلهم متوسط وجيد اغلبهم من الذين آباؤهم مستواهم التعليمي ثانوي وجامعي ، وإذا حاولنا تحليل هذه النتائج نجد أن المستوى التعليمي للوالدين يتيح لأبنائهم فرص الاستفادة من خبرتهم ومساعدتهم في الميدان الدراسي فالآباء الذين مستواهم التعليمي أمي أو منخفض لا يستطيعون تقديم المساعدة الكافية لأولادهم في الدراسة، خصوصا في مادة الفرنسية لجهلهم أو لضعفهم فيها ،عكس الآباء ذوو المستوى التعليمي المرتفع الذين لديهم القدرة على تقديم المساعدة لأبنائهم في الدراسة ، وهذا ما توصلت إليه دراسة الطالبة **زغينة نوال** "دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء" حيث توصلت إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء ويؤثر إيجابا عليه [1].

[1] انظر الفصل الأول الدراسات السابقة

ولقد وجدنا قيمة مربع كاي كا$^2$ =41.133 عند مستوى المعنوية 10 ومستوى الدلالة sig=0.001 وهو اقل من α=0.05 ومنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ،والمتغيران غير مستقلان ،أي هناك علاقة تبادلية بينهما.

**جدول رقم (11): يبين المستوى التعليمي للأم وعلاقته بنتائج الفرنسية .**

| نتائج الفرنسية / المستوى التعليمي للأم | ضعيفة | متوسطة | جيدة | المجموع | كا$^2$ | مستوى المعنوية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أمي | 35<br>%59.32 | 0<br>%00 | 1<br>%1.69 | 36<br>61.01% | 38.211 | 8 | 0.000 |
| يقرا ويكتب | 0<br>%00 | 0<br>%00 | 0<br>%00 | 00<br>00 | | | |
| ابتدائي | 12<br>%20.33 | 0<br>%00 | 1<br>%1.69 | 13<br>%22.03 | | | |
| متوسط | 3<br>%5.08 | 2<br>%3.38 | 2<br>%3.38 | 7<br>%11.86 | | | |
| ثانوي | 0<br>00% | 1<br>%1.69 | 1<br>%1.69 | 02<br>%3.38 | | | |
| جامعي | 0<br>%00 | 0<br>%00 | 1<br>%1.69 | 1<br>%1.69 | | | |
| دراسات عليا | 0<br>%00 | 0<br>%00 | 0<br>%00 | 0<br>%00 | | | |
| المجموع | 50<br>%84.74 | 03<br>5.08% | 6<br>%10.16 | *59<br>100 | | | |

**<u>ملاحظة :</u>** *لقد تم استثناء احد المبحوثين لان أمه متوفية حيث كانت نتائجه ضعيفة لذا فان عدد العينة يختل .

تبين من خلال الجدول رقم (11) الخاص بالمستوى التعليمي للأم وعلاقته بنتائج الفرنسية أنّ هناك سبعة فئات :الفئة الأولى هي فئة الأبناء الذين أمهاتهم أمّيون ونسبتهم 61.01 %من إجمالي المبحوثين وهي الأعلى ، منهم 59.32 % نتائجهم ضعيفة ،و1.69 %نتائجهم جيدة ،تم تليها الفئة الثانية وهي فئة الأبناء الذين لأمهاتهم مستوى

تعليمي ابتدائي بنسبة 22.03% من إجمالي المبحوثين منهم 20.33% نتائجهم ضعيفة ،و1.69% نتائجهم متوسطة ،وتأتي بعدها الفئة الثالثة وهي فئة الأبناء الذين لأمهاتهم مستوى تعليمي متوسط بنسبة 11.86 %من إجمالي المبحوثين منها 5.08 %نتائجهم ضعيفة، و3.38% متوسطة و1.75% جيدة ،وتليهم الفئة الرابعة وهي فئة الأبناء الذين لأمهاتهم مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 3.38 % منهم 1.69% متوسطة و1.69% جيدة،أما الفئة الخامسة فهي فئة الأبناء الذين لأمهاتهم مستوى جامعي بنسبة 1.69% نتائجهم جيدة، ،ولم نسجل أي نسبة بالنسبة لفئة يقرا ويكتب وفئة الدراسات العليا .

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن النسبة الأعلى للأبناء الذين نتائجهم ضعيفة في الفرنسية أمهاتهم مستواهم التعليمي اغلبهم أمي وابتدائي ،في حين أن نسبة الأبناء الذين تحصيلهم متوسط وجيد اغلبهم من الذين أمهاتهم مستواهم التعليمي ثانوي وجامعي ، وإذا حاولنا تحليل هذه النتائج نجد أن المستوى التعليمي للوالدين يتيح لأبنائهم فرص الاستفادة من خبرتهم ومساعدتهم في الميدان الدراسي فالأمهات اللواتي مستواهم التعليمي أمي أو منخفض لا يستطيعون تقديم المساعدة الكافية لأولادهم في الدراسة، خصوصا في مادة الفرنسية لجهلهم أو لضعفهم فيها ،عكس الأمهات ذوو المستوى التعليمي المرتفع الذين لديهم القدرة على تقديم المساعدة لأبنائهم في الدراسة ، وهذا ماتوصلت إليه دراسة الطالبة **زغينة نوال** "دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء" حيث توصلت إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء ويؤثر إيجابا عليه [1].

ولقد وجدنا قيمة مربع كاي كا$^2$ =38.211 عند مستوى المعنوية 8 ومستوى الدلالة sig=0.000 وهو اقل من $\alpha$=0.05 ومنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ،والمتغيران

[1] انظر الفصل الأول الدراسات السابقة

غير مستقلان ،أي هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم و نتائج الفرنسية .

**- ثالثا:عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية:**

**الجدول رقم(12) : يبين وجود مكتبة بالمنزل .**

| وجود مكتبة | تكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 12 | %20 |
| لا | 48 | %80 |
| المجموع | 60 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (12) الخاص بوجود مكتبة في المنزل أن اكبر نسبة كانت لعدم وجود مكتبة بـ 80% مقابل نسبة 20% لوجود مكتبة في المنزل .

نستخلص من الجدول أن جل المبحوثين لا توجد لديهم مكتبة في المنزل ، وهذا ما يعكس المستوى الثقافي الأسري لأسر المبحوثين ، وهذا راجع إلى المستوى التعليمي المنخفض للوالدين حيث أن اغلب الأولياء أميون مما لا يساهم في وجود مكتبة في المنزل ، بالإضافة إلى الفقر.

**الجدول رقم(13) : يبين انخراط المبحوثين في المكتبات العمومية .**

| الانخراط في مكتبة عمومية | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 52 | %86.66 |
| لا | 8 | %13.33 |
| المجموع | 60 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (13) الخاص بانخراط المبحوثين في المكتبات العمومية أن اكبر نسبة عند انخراطهم في المكتبات العمومية بنسبة 86.66 % في مقابل نسبة 13.33% لعدم انخراطهم فيها ،وذلك كما هو مبين في الجدول.

نستخلص من الجدول أن اغلب أفراد العينة منخرطين في المكتبات العمومية ،وهذا يدل على اكتسابهم لثقافة المطالعة ،حيث تتوفر البلدية على مكتبة بلدية تتوفر على كتب متنوعة في جميع المجالات ، وتعتبر بجانب مكتبة المدرسة الفضاء الوحيد للتلاميذ للمطالعة .

**الجدول رقم(14) : يبين قيام المبحوثين بالمطالعة ونوع الكتب المطالعة .**

| المطالعة | التكرارات | النسبة% | نوع الكتب | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 47 | %78.33 | علمية | 13 | %27.65 |
| | | | ثقافية | 10 | %21.27 |
| | | | أدبية | 12 | %25.53 |
| | | | دينية | 7 | %14.89 |
| | | | بالفرنسية | 2 | %4.25 |
| | | | أخرى | 3 | %6.38 |
| لا | 13 | %21.66 | / | / | / |
| المجموع | 60 | %100 | / | 47 | 100% |

تبين من خلال الجدول رقم (14) الخاص بقيام المبحوثين بالمطالعة ونوع الكتب المطالعة أن اكبر نسبة كانت لفئة الذين يقومون بنشاط المطالعة بـ78.33% مقابل نسبة 21.66% ممن لا يقومون بالمطالعة،وتوزعت الكتب التي يطالعونها على النحو التالي :فكانت اكبر نسبة للكتب العلمية بـ 27.65% تليها الكتب الأدبية بنسبة 25.53% ثم الكتب الثقافية بنسبة 21.27% فالكتب الدينية بنسبة 14.89% ثم كتب أخرى بنسبة 6.38% ،وفي الأخير كتب الفرنسية بنسبة 4.25% وهي اقل نسبة .

وهذا يشير إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين يمارسون نشاط المطالعة في المنزل وان اغلب الكتب التي يطالعونها هي الكتب المتنوعة في المضمون وهناك نسبة قليلة جدا

يطالعون الكتب بالفرنسية وهذا راجع إلى ضعف مستواهم في هذه المادة والى نسبة الأمية التي تغلب على اسر المبحوثين ،حيث يعتمدون على مكتبة المدرسة ومكتبة البلدية لاستعارة الكتب لان اغلبهم لا توجد لديهم مكتبة في المنزل .

**الجدول رقم(15) : يبين وجود جهاز كومبيوتر في المنزل للمبحوثين.**

| وجود كومبيوتر | تكرار | نسبة% | موصول بالانترنت | تكرار | نسبة% | هل تستعمله | تكرار | نسبة% | فيما تستعمله | تكرار | نسبة% |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 37 | 61.66 | نعم | 12 | 32.43 | نعم | 26 | 70.27 | ترفيه | 5 | 19.23 |
| | | | | | | | | | دراسة | 0 | 00 |
| | | | لا | 25 | 67.56 | | | | جميعها | 21 | 80.76 |
| | | | | | | لا | 11 | 29.72 | / | / | / |
| لا | 23 | 38.33 | / | / | / | / | / | / | / | / | / |
| المجموع | 60 | 100 | / | 37 | 100 | / | 37 | 100 | / | 26 | 100 |

تبين منة خلال الجدول رقم (15) الخاص بوجود جهاز كومبيوتر في المنزل أن اكبر نسبة كانت لفئة وجود جهاز كومبيوتر في المنزل بنسبة61.66% منها نسبة 32.43% من أجهزة الكومبيوتر موصولة بالانترنت ،وبلغت نسبة من يستعملونه من الذين يمتلكونه في المنزل بـ70.27 %مقابل 29.72% لا يستعملونه ، حيث كان استعمال الكومبيوتر من طرف المبحوثين بنسبة كبيرة في الترفيه والدراسة معا بنسبة 80.76 %، أما استعماله في الترفيه فقط فبنسبة 19.23 %،ونجد النسبة منعدمة بالنسبة لاستعماله للدراسة فقط ،وفيما يخص فئة عدم وجود جهاز كومبيوتر في المنزل فكانت نسبتها 38.33 %.

نلاحظ أن نسبة كبيرة من المبحوثين لديهم جهاز كومبيوتر بالمنزل وهذا راجع لانتشار استعمال الإعلام الآلي في الآونة الأخيرة بشكل واسع ، في حين أن نسبة قليلة منها موصولة بشبكة الانترنت،حيث أن المبحوثين لا يستعملون جهاز الكومبيوتر كلهم فهناك منهم من لا يستعمله إما بسبب صغر سنه أو عدم قدرته على استعماله فلا يسمح

له والداه باستعماله بالإضافة إلى أنهم لا يدرسون مادة الإعلام الآلي في المؤسسة كبقية المؤسسات، وأما بالنسبة للمجال الذي يستعمل فيه المبحوثين جهاز الكومبيوتر فجلهم يستعمله في الترفيه والتسلية والدراسة .

**الجدول رقم(16) : يبين إتقان الوالدين للغة الفرنسية.**

| إتقان الفرنسية | التكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 5 | %8.33 |
| لا | 55 | %91.66 |
| المجموع | 60 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (16) الخاص بإتقان الوالدين للغة الفرنسية في المنزل أن أعلى نسبة كانت لعدم إتقانهم للغة بـ91.66% مقابل 8.33 % ممن يتقنونها.

نلاحظ أن الأغلبية من أولياء المبحوثين لا يتقنون الفرنسية ،وهذا راجع إلى ضعف وتدني مستواهم التعليمي فنسبة كبيرة منهم أميون ،أما الفئة التي مستواها التعليمي مرتفع فأكثرهم لا يتقن الفرنسية.

**الجدول رقم(17) : يبين إتقان الوالدين للفرنسية وعلاقتها بنتائج الفرنسية للمبحوثين.**

| نتائج الفرنسية / إتقان الوالدين للفرنسية | ضعيفة | متوسطة | جيدة | المجموع | $كا^2$ | مستوى المعنوية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 0<br>%0 | 1<br>%1.66 | 4<br>%6.66 | 5<br>%8.33 | 60.00 | 2 | 0.000 |
| لا | 51<br>%85 | 2<br>%3.33 | 2<br>%3.33 | 55<br>91.66<br>% | | | |
| المجموع | 51<br>%85 | 3<br>%5 | 6<br>%10 | 60<br>%100 | | | |

تبين من خلال الجدول رقم (17) الخاص بإتقان الوالدين أو احدهما للفرنسية وعلاقتها بنتائج الفرنسية للمبحوثين أن النسبة الأعلى عند فئة الوالدين الذين لا يتقنون الفرنسية بـ 91.66% حيث توزعت كالتالي: نسبة 85% من الأولياء نتائج أبنائهم ضعيفة ،و3.33% متوسطة و3.33% جيدة ،.في حين أن نسبة فئة الوالدين الذين يتقنون الفرنسية بلغت 8.33% موزعة كالتالي : نسبة 6.66% من الوالدين نتائج أبنائهم جيدة ،و1.66% متوسطة.

يتضح لنا من نتائج الجدول أن النسبة القليلة من الأولياء الذين يتقنون اللغة الفرنسة نتائج أبنائهم في مادة الفرنسية جيدة وهذا راجع للاحتكاك المستمر للأبناء مع والديهم حيث يكتسبون اللغة الفرنسية من والديهم و الذين بدورهم يحاولون نقل ثقافتهم اللغوية إلى أبنائهم ،فالمحيط الأسري يلعب دورا كبيرا في تعلم اللغة الفرنسية ،وهذا ما توصلت له دراسة الطالب **بسعى رشيد** والتي عنوانها " علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ" في انه كلما كانت لغة الآباء قريبة من لغة التمدرس كلما كانت عملية نقل الرأسمال الثقافي سهلة، وتزيد من حظوظ التلميذ في الحصول على نتائج جيدة [1]. ونلاحظ أن هناك فئة من المبحوثين نتائجهم في الفرنسية جيدة ومتوسطة لكن والديهم لا يتقنون الفرنسية، وهذا يرجع إلى اعتمادهم على أنفسهم، أو أن الإخوة يساعدونهم فهم أيضا لهم تأثير على التحصيل الدراسي.

ولقد وجدنا قيمة مربع كاي كا$^2$ =60.00 عند مستوى المعنوية 2 ومستوى الدلالة sig=0.000 وهو اقل من $\alpha$=0.05 ومنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ،والمتغيران غير مستقلان ،أي هناك علاقة بين إتقان الوالدين للفرنسية و نتائج الفرنسية للمبحوثين.

[1] انظر الفصل الأول الدراسات السابقة

**الجدول رقم(18) : يبين استعمال اللغة الفرنسية في المنزل.**

| استعمال الفرنسية | التكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 0 | %00 |
| لا | 57 | %95 |
| أحيانا | 3 | %5 |
| المجموع | 60 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (18) الخاص باستعمال المبحوثين للغة الفرنسية في المنزل أن أعلى نسبة كانت لعدم استعمالها بـ95 %تليها نسبة 5 %يستعملونها أحيانا.

نلاحظ أن الغالبية الكبرى من الأسر لا تستعمل اللغة الفرنسية في البيت وهذا راجع إلى تدنى المستوى التعليمي لنسبة كبيرة منهم ،أما الفئة القليلة التي مستواها التعليمي مرتفع فأكثرهم لا يتقنون الفرنسية مما لا يتيح لهم استعمالها في المنزل.

**الجدول رقم(19) : يبين استعمال اللغة الفرنسية مع الأصدقاء.**

| استعمال الفرنسية | التكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 0 | %00 |
| لا | 51 | %85 |
| أحيانا | 9 | %15 |
| المجموع | 60 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (19) الخاص باستعمال المبحوثين للغة الفرنسية مع الأصدقاء أن أعلى نسبة كانت لعدم استعمالها بـ85 %تليها نسبة 15% يستعملونها أحيانا.

نلاحظ أن نسبة كبيرة من المبحوثين لا يستعملون الفرنسية مع أصدقائهم، ، ويرجع عدم استعمالها إلى ضعفهم في هذه المادة بالإضافة إلى طبيعة المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه ، فاستعماله للفرنسية محدود.

**- رابعا:عرض وتحليل جداول الفرضية الثالثة:**

**الجدول رقم ( 20 ): يبين النتائج الدراسية العامة للمبحوثين.**

| النتائج الدراسية | التكرارات(ت) | النسبة المئوية (ن %) |
|---|---|---|
| جيدة | 18 | % 30 |
| متوسطة | 16 | % 26.66 |
| ضعيفة | 26 | % 43.33 |
| المجموع | 60 | % 100 |

تبين من خلال الجدول رقم (20) الخاص بالنتائج الدراسية العامة للمبحوثين أن اكبر نسبة كانت للنتائج الضعيفة بـ43.33% تليها النتائج الجيدة بنسبة 30% ثم النتائج المتوسطة بنسبة 26.66 %.

نستنتج من الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين تحصيلهم الدراسي لا بأس به فهو مابين جيد ومتوسط بنسبة 56.66%، ولكن هناك فئة تحصيلها الدراسي ضعيف ويرجع هذا الضعف إلى عدة أسباب منها ما يتعلق بالتلميذ أو بالأسرة أو بالنظام التربوي.

**الجدول رقم ( 21 ): يبين النتائج الدراسية للمبحوثين في مادة الفرنسية .**

| نتائج الفرنسية | التكرارات(ت) | النسبة المئوية (ن %) |
|---|---|---|
| جيدة | 6 | %10 |
| متوسطة | 3 | %5 |
| ضعيفة | 51 | %85 |
| المجموع | 60 | % 100 |

تبين من خلال الجدول رقم (21) الخاص بالنتائج الدراسية للمبحوثين في مادة الفرنسية أن اكبر نسبة كانت للنتائج الضعيفة بـ85% تليها النتائج الجيدة بنسبة 10% ثم النتائج المتوسطة بنسبة 5 %، وذلك كما هو مبين في الجدول.

يعد الجدول رقم(08) لنتائج المبحوثين في مادة الفرنسية من أهم و أكثر الجداول أهمية في بحثنا كونه يعكس مستوى التحصيل الدراسي في هذه المادة ،وتوضح النتائج أن مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية متدني جدا .

**الجدول رقم (22): يبين النتائج العامة للمبحوثين مع نتائج مادة الفرنسية.**

| نتائج الفرنسية / النتائج العامة | ضعيف | متوسط | جيد | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ضعيف | 26<br>%43.33 | 0<br>%0 | 0<br>%0 | 26<br>%43.33 |
| متوسط | 15<br>%25 | 1<br>%1.66 | 0<br>%0 | 16<br>%26.66 |
| جيد | 10<br>%16.66 | 2<br>%3.33 | 6<br>%10 | 18<br>%30 |
| المجموع | 51<br>%85 | 3<br>%5 | 6<br>%10 | 60<br>%100 |

يتبين من خلال الجدول رقم (22) الخاص بنتائج المبحوثين العامة مع نتائج مادة الفرنسية انه هناك ستة فئات أساسية هي:الفئة الأولى هي فئة المبحوثين الذين نتائجهم العامة ضعيفة ونتائجهم في مادة الفرنسية أيضا ضعيفة بنسبة 43.33 % من إجمالي المبحوثين وهي الأكبر، تليها فئة الذين نتائجهم العامة متوسطة وفي مادة الفرنسية ضعيفة بنسبة 25 % ،ثم فئة الذين نتائجهم العامة جيدة وفي مادة الفرنسية ضعيفة بنسبة 16.66% ،ثم فئة الذين نتائجهم العامة جيدة وفي مادة الفرنسية أيضا جيدة بنسبة 10% ،وتأتي بعدها فئة الذين نتائجهم العامة جيدة وفي مادة الفرنسية متوسطة بنسبة

3.33% ،وأخيرا فئة المبحوثين الذين نتائجهم العامة متوسطة وفي الفرنسية متوسطة بنسبة 1.66%.

تعكس لنا هذه النتائج ضعف المبحوثين في تحصيلهم الدراسي لمادة الفرنسية وخاصة عند فئة المبحوثين الذين تحصيلهم العام جيد ومتوسط ولكن تحصيلهم في مادة الفرنسية ضعيف بالرغم من أنهم من التلاميذ النجباء ،أي أن هناك أسباب لتدني وضعف تحصيلهم لهذه المادة فهم يجدون صعوبة في استيعابها وفهمها .

**الجدول رقم(23) : يبين مراجعة المبحوثين للدروس في البيت.**

| هل تراجع | التكرار | النسبة% | مع من تراجع | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 56 | %93.33 | وحدك | 32 | %57.14 |
| | | | الأب | 8 | %14.28 |
| | | | الأم | 6 | %10.52 |
| | | | الإخوة | 10 | %17.54 |
| لا | 4 | %6.66 | / | / | / |
| المجموع | 60 | %100 | / | 56 | %100 |

يتبين من خلال الجدول رقم (23) الخاص بمراجعة المبحوثين للدروس في البيت أن النسبة الأكبر منهم تراجع في البيت بـ93.33 %وكان توزيعهم فيما يخص مع من يراجعون كالآتي: بنسبة كبيرة يراجعون وحدهم بـ 57.14 % تليها بنسبة 17.54% مع الإخوة ثم مع الأب بنسبة 14.28 % وأخيرا مع الأم بنسبة 10.52%، أما فيما يخص الفئة التي لا تراجع فنسبتها قليلة جدا ب .6.66% .

يتضح من تحليل الجدول أن اغلب المبحوثين يقومون بالمراجعة في البيت ،والنسبة الكبيرة منهم يراجعون لوحدهم مع فئة قليلة تراجع مع الإخوة أو الأب أو الأم ،وهذا راجع

إلى تدني المستوى التعليمي للولدين والأسرة عموما وهو مالا يتيح لأفراد الأسرة مساعدة المبحوثين على المراجعة .

**الجدول رقم(24) : يبين حضور والدي المبحوثين للمدرسة .**

| حضور الوالدين للمدرسة | التكرار | النسبة% | في حالة الإجابة بـ(نعم) | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 26 | %43.33 | زيارة تفقدية | 11 | %42.30 |
| | | | استدعاء | 15 | %57.69 |
| | | | أسباب أخرى | 00 | %00 |
| لا | 34 | %56.66 | / | / | / |
| المجموع | 60 | %100 | / | 26 | %100 |

يتبين من خلال الجدول رقم (24) الخاص بحضور والدي المبحوثين إلى المدرسة أن اكبر نسبة هي للوالدين الذين لا يحضرون إلى المدرسة بـ 56.66% في مقابل نسبة 43.33% يحضرون إلى المدرسة حيث كانت أسباب حضور الأولياء متورعة على ثلاث حالات: الأولى زيارة تفقدية بنسبة 42.30% ،والثانية استدعاء بنسبة 57.69%.

يتضح لنا من خلال الجدول أن النسبة الأكبر من الأولياء لا يحضرون إلى المدرسة ،وهذا راجع إلى انشغال الأولياء بالعمل الذي يتوافق مع أوقات الدراسة أو عدم الاهتمام فالكثير من الأولياء يعتمدون كليا على المدرسة في الجوانب التربوية والتعليمية أما بالنسبة للفئة التي تحضر إلى المدرسة فنسبة كبيرة منهم تحضر باستدعاء من المدرسة ،في هناك فئة من الأولياء تحضر إلى المدرسة لتفقد ومتابعة أبنائهم من الناحية الدراسية ومعرفة نتائجهم ،وهذا راجع إلى وعيهم بضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة.

**الجدول رقم(25) : يبين اهتمام الوالدين بنتائج المبحوثين عموما.**

| اهتمام الوالدين | الأب | | الأم | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% |
| نعم | 40 | %70.17 | 48 | %81.35 | 88 | %75.86 |
| لا | 17 | %29.82 | 11 | %18.64 | 28 | %24.13 |
| المجموع | *57 | %100 | *59 | %100 | *116 | %100 |

**ملاحظة:** *العدد الإجمالي للعينة ليس هو العدد الكلي وإنما نظرا لتوفي بعض أولياء التلاميذ يختل عدد العينة .

تبين من خلال الجدول رقم (25) الخاص باهتمام الوالدين بنتائج المبحوثين الدراسية عموما أن النسبة الأكبر عند فئة المهتمين بنتائج أبنائهم بنسبة 75.86% شكلت منها نسبة الآباء 70.35% والأمهات 81.35% ، أما بالنسبة لفئة الأولياء الذين لا يهتمون بنتائج أبنائهم فكانت نسبتهم 24.13% شكلت منها نسبة الآباء 29.82% والأمهات 18.64%.

تعكس لنا هذه النسب الاهتمام الكبير الذي يوليه أولياء المبحوثين لنتائج أبنائهم الدراسية وخاصة عند الأمهات فالرغبة الأقوى عند غالبية الأولياء هي نجاح أبنائهم في تحصيلهم الدراسي بصفة خاصة وفي حياتهم عموما ،فهم يدركون أهمية النتائج الدراسية لمستقبل أبنائهم .

**الجدول رقم(26) : يبين اهتمام الوالدين بنتائج المبحوثين في مادة الفرنسية.**

| اهتمام الوالدين | الأب | | الأم | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% |
| نعم | 12 | %21.05 | 7 | %11.86 | 19 | %16.37 |
| لا | 45 | %78.94 | 52 | %88.13 | 97 | %83.62 |
| المجموع | 57 | %100 | 59 | %100 | 116 | %100 |

**ملاحظة:** *العدد الإجمالي للعينة ليس هو العدد الكلي وإنما نظرا لتوفي بعض أولياء التلاميذ يختل عدد العينة .

تبين من خلال الجدول رقم (26) الخاص باهتمام الوالدين بنتائج المبحوثين الدراسية في مادة الفرنسية أن النسبة الأكبر عند الغير مهتمين بنتائج أبنائهم في مادة الفرنسية بنسبة 83.62 % شكلت منها نسبة الآباء 78.94 % والأمهات نسبة 88.13 % ، في حين أن نسبة المهتمين بنتائج أبنائهم في مادة الفرنسية بلغت 16.37 % شكلت منها نسبة 21.05% للآباء و 11.86 % للأمهات .

يعكس لنا الجدول عدم اهتمام الأولياء بنتائج أبنائهم في مادة الفرنسية ،عكس اهتمامهم بنتائجهم عموما ،وهذا راجع إلى تدني مستواهم التعليمي فهم لا يحللون نتائج أبنائهم بالتفصيل في كل مادة لمعرفة ضعف وقوة تحصيلهم ،أي أن نظرتهم عامة بالنسبة لنتائج أبنائهم فما يهمهم هو المعدل العام فقط والذي يمكنهم من الارتقاء والنجاح.

**الجدول رقم(27) : يبين اهتمام الوالدين بنتائج المبحوثين في مادة الفرنسية و علاقة بنتائجهم فيها.**

| نتائج الفرنسية | ضعيفة | | متوسطة | | جيدة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس / الاهتمام بنتائج | الأب | الأم | الأب | الأم | الأب | الأم | |
| نعم | 4<br>%3.44 | 1<br>%0.86 | 3<br>%2.58 | 2<br>%1.72 | 5<br>%4.31 | 4<br>%3.44 | 19<br>%16.37 |
| لا | 44<br>%37.93 | 49<br>%42.24 | 0<br>0 | 1<br>%0.86 | 1<br>%0.86 | 2<br>%1.72 | 97<br>%83.62 |
| المجموع | 48<br>%41.37 | 50<br>%43.10 | 3<br>%2.58 | 3<br>%2.58 | 6<br>%5.17 | 6<br>%5.17 | *116<br>%100 |

**<u>ملاحظة</u>:** *العدد الإجمالي للعينة ليس هو العدد الكلي وإنما نظرا لتوفي بعض أولياء التلاميذ يختل عدد العينة .

| الوالدين | كا$^2$ | مستوى المعنوية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| الأب | 29.925 | 2 | 0.000 |
| الأم | 30.502 | 2 | 0.000 |

تبين من خلال الجدول رقم (27) الخاص باهتمام الوالدين بنتائج المبحوثين في مادة الفرنسية وعلاقته بنتائجهم فيها أن أعلى نسبة كانت لعدم اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم بنسبة 83.62% من النسبة العامة حيث توزعت على النحو التالي : نسبة 80.17% من الوالدين نتائج أبنائهم ضعيفة شكلت منها(37.93 % للأب و42.24 % للأم ) ونسبة 0.86 % نتائج أبنائهم متوسطة شكلت منها نسبة (0% للأب و0.86 % للأم) ،ونسبة 2.58 % نتائج أبنائهم جيدة شكلت منها نسبة (0.86 % للأب و1.72% للأم )، في حين كانت النسبة العامة للأولياء الذين يهتمون بنتائج أبنائهم في الفرنسية 16.37 حيث توزعت على النحو التالي : نسبة 4.44 % من والوالدين نتائج أبنائهم ضعيفة حيث شكلت منها نسبة (3.44% للأب و0.86% للأم)، ونسبة 4.30 % من

الوالدين نتائج أبنائهم متوسطة شكلت منها نسبة (2.58 %للأب و1.72% للأم) ،ونسبة 7.75 % من الوالدين نتائج أبنائهم جيدة شكلت منها نسبة (4.31% للأب و3.44 % للأم).

نستخلص من القراءة الإحصائية للجدول أن المبحوثين الذين نتائجهم متوسطة وجيدة في مادة الفرنسية يحضون باهتمام أوليائهم بنتائجهم في مادة الفرنسية حيث شكلت نسبة الذين تحصيلهم جيد ومتوسط النسبة الاكبر12.05% من إجمالي نسبة الوالدين المهتمين 16.37% ،وهذا راجع إلى وعي أوليائهم بأهمية وضرورة التمكن من اللغة الفرنسية والتحصيل الجيد فيها، وفي المقابل نلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثين الذين نتائجهم ضعيفة لا يحضون بالاهتمام من طرف أوليائهم بنتاجهم وتحصيلهم في مادة الفرنسية لان مستواهم العلمي متدني .

ولقد وجدنا قيمة مربع كاي الخاص باهتمام الأب كا$^2$ =29.925عند مستوى المعنوية 2 ومستوى الدلالة sig=0.000 وهو اقل من α=0.05 ومنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ،والمتغيران غير مستقلان ، و قيمة مربع كاي الخاص باهتمام الأم كا$^2$ =30.502عند مستوى المعنوية 2 ومستوى الدلالة sig=0.000 وهو اقل من α=0.05 ومنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ،والمتغيران غير مستقلان .

أي هناك علاقة بين اهتمام الوالدين بنتائج المبحوثين في مادة الفرنسية و بنتائجهم فيها.

**الجدول رقم(28) : يبين تشجيع الوالدين للمبحوثين .**

| التشجيع | التكرار | النسبة% | نوع التشجيع | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 44 | %73.33 | مادي | 2 | %4.54 |
| | | | معنوي | 24 | %54.54 |
| | | | مادي ومعنوي | 18 | %40.90 |
| لا | 16 | %26.66 | / | / | / |
| المجموع | 60 | %100 | / | 44 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (28) الخاص بتشجيع الوالدين لأبنائهم أن اكبر نسبة عند فئة الآباء الذين يشجعون أبنائهم بنسبة73.33% من إجمالي المبحوثين حيث كان تشجيعهم بنسبة 4.54% ماديا و بنسبة 54.54% معنويا وبنسبة 40.90 % معنويا وماديا ،في حين كانت نسبة فئة الآباء الذين لا يشجعون أبنائهم 26.66% .

نستنتج من خلال الجدول أن اغلب الأولياء يقومون بتشجيع أبنائهم إما معنويا أو ماديا أو كلاهما ، فالتشجيع بالنسبة للأبناء على تحصيلهم الدراسي مهم جدا لما له من اثر كبير على نفسيته فإتباع سياسة التحفيز والتشجيع من قبل الأهل والأولياء قد تعطي نتائج ايجابية باهرة لأن الطفل في النهاية هو إنسان تركيبته النفسية مختلفة عن الشخص الكبير، وبالتالي فإن تشجيعه وإمداده بالتحفيز والدعم المعنوي والمادي، يؤثر عليه بشكل كبير ويجعله يسارع إلى الدراسة ويزرع في نفسه حب الاجتهاد والمثابرة.

**الجدول رقم(29) : يبين تلقي المبحوثين للدروس الخصوصية في مادة الفرنسية.**

| تلقي دروس خصوصية | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 00 | %00 |
| لا | 60 | %100 |
| المجموع | 60 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (29) الخاص بتلقي المبحوثين للدروس الخصوصية في مادة الفرنسية أن نسبة 100 % لا يتلقون الدروس الخصوصية .

من خلال الجدول نجد أن كل المبحوثين لا يتلقون دروسا خصوصية في مادة الفرنسية ، وهذا يعكس عدم اهتمام الأولياء بتحصيل أبنائهم في هذه المادة بالإضافة إلى عدم وجود مدارس أو جمعيات للدروس الخصوصية في المنطقة ،والى الجانب المادي.

**الجدول رقم(30) : يبين حب المبحوثين لمادة الفرنسية.**

| حب مادة الفرنسية | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 18 | %30 |
| لا | 42 | %70 |
| المجموع | 60 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (30) الخاص بحب المبحوثين لمادة الفرنسية أن اكبر نسبة كانت بالنسبة لعدم حب المبحوثين للمادة بـ 70% في مقابل نسبة 30% لحبهم للمادة ، وذلك كما هو مبين في الجدول.

نستنتج من خلال الجدول أن اغلب المبحوثين لا يحبون مادة الفرنسية أي أن ميلهم نحو هذه المادة ضعيف ،وهذا راجع إلى أنهم يجدون صعوبة في فهم واستيعاب مادة الفرنسية، فمن بين العوامل التي لها أثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ميله نحو المادة الدراسية.

**الجدول رقم(31) : يبين حب المبحوثين لأستاذ مادة الفرنسية .**

| حب أستاذ المادة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 53 | %88.33 |
| لا | 7 | %1.66 |
| المجموع | 60 | %100 |

تبين من خلال الجدول رقم (31) الخاص بحب المبحوثين لأستاذ مادة الفرنسية أن اكبر نسبة كانت لحب المبحوثين لأستاذ المادة بـ 88.33 % في مقابل 1.66% لعدم حب الأستاذ .

يوضح لنا الجدول مدى حب المبحوثين لأستاذ المادة، على عكس كرههم للمادة ،وهذا راجع إلى المعاملة الحسنة التي يعامل بها الأستاذ طلبته من تشجيع وتحفيز لهم وهدا ما لاحظناه من خلال إجابات المبحوثين ومعاملة الأستاذ لهم .

**الجدول رقم(32) : يبين حب المبحوثين لمادة الفرنسية وعلاقته بنتائجهم فيها.**

| نتائج الفرنسية / حب المادة | ضعيفة | متوسطة | جيدة | المجموع | كا$^2$ | مستوى المعنوية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 9 %15 | 3 %5 | 6 %10 | 18 %30 | 24.706 | 2 | 0.000 |
| لا | 42 %70 | 0 %0 | 0 %0 | 42 %70 | | | |
| المجموع | 51 %85 | 3 %5 | 6 %10 | 60 %100 | | | |

تبين من خلال الجدول رقم (31) الخاص بحب المبحوثين لمادة الفرنسية وعلاقته بنتائجهم فيها أن أعلى نسبة عند عدم حب المبحوثين لمادة الفرنسية بنسبة 70% حيث

أن جميع المبحوثين الذين لا يحبون المادة نتائجهم ضعيفة ، في حين كانت نسبة المبحوثين الذين يحبون المادة 30% موزعة على ثلاثة فئات هي : فئة نتائجها ضعيفة ونسبتها 15% ،وفئة نتائجها متوسطة ونسبتها 5 %، وفئة نتائجها جيدة ونسبتها 10%.

توضح لنا نتائج الجدول أن كل نتائج المبحوثين الذين لا يحبون مادة الفرنسية نتائجهم كلها ضعيفة ، في حين أن النسبة التي تحب المادة ولها ميل نحوها انقسمت إلى فئة نتائجها مابين الجيدة والمتوسطة، والفئة الأخرى نتائجها ضعيفة وهذا يرجع إلى أن هذه الأخيرة لديها الرغبة في تعلم وتحصيل هذه المادة لكن إمكانياتهم لم تسمح لهم بالتحصيل الجيد فيها، حيث يعتبر حب المادة والميل نحوها والإقبال عليها من بين العوامل التي لها أثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ، وهذا ما توصلت إليه دراسة "**كوان** 1957 ودراسة **كانل** 1961 " من أن هناك ارتباطا قويا ووثيقا بين التحصيل الدراسي و الميل نحو المادة الدراسية فكلما ازداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية تفوق وازداد تحصيله فيها وتمايز عن غيره، وكلما قل ميله نقص تحصيله فيها[1].

ولقد وجدنا قيمة مربع كاي كا$^2$ =24.706 عند مستوى المعنوية 2 ومستوى الدلالة sig=0.000 وهو اقل من α=0.05 ومنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ،والمتغيران غير مستقلان ،أي هناك علاقة بين حب المبحوثين لمادة الفرنسية و بنتائجهم فيها

**الجدول رقم(33) : يبين حضور الوالدين للمدرسة وعلاقته بنتائج الفرنسية.**

| نتائج الفرنسية / حضور الوالدين للمدرسة | ضعيفة | متوسطة | جيدة | المجموع | كا$^2$ | مستوى المعنوية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 20<br>33.33% | 1<br>%1.66 | 5<br>%8.33 | 26<br>%43.33 | 8.736 | 2 | 0.013 |
| لا | 31<br>51.66% | 2<br>%3.33 | 1<br>1.66% | 34<br>%56.66 | | | |
| المجموع | 51<br>%85 | 3<br>%5 | 6<br>%10 | 60<br>%100 | | | |

[1] انظر الفصل الثالث ،العوامل الشخصية المؤثرة في التحصيل الدراسي

يتبين من الجدول رقم (33) الخاص بحضور الوالدين للمدرسة وعلاقته بنتائج الفرنسية أن اكبر نسبة كانت عند عدم حضور الوالدين إلى المدرسة 56.66 % حيث كانت منها نسبة الوالدين الذين نتائج أبنائهم ضعيفة 51.66 %،والذين نتائجهم متوسطة 3.33 %، والذين نتائجهم جيدة 1.66%%.وفي المقابل كانت نسبة الوالدين الذين يحضرون إلى المدرسة 43.33 %وكانت منها نسبة الوالدين الذين نتائج أبنائهم ضعيفة هي 33.33% ، والذين نتائجهم متوسطة 1.66 %،والذين نتائجهم جيدة 8.33% .

من خلال الجدول نستخلص أن أفراد العينة الذين نتائجهم جيدة يحضر والديهم إلى المدرسة وهذا دليل على حرص أوليائهم على الحضور إلى المدرسة لمتابعة أبنائهم والاطلاع على أحوال دراستهم ،وهو ما يحفز الأبناء على تحسين أدائهم في المدرسة ويعطيهم الدعم المعنوي لأنهم يحسون بالاهتمام من أوليائهم ، عكس الأولياء الذين لا يحضرون إلى المدرسة فان أبنائهم لا يحسون بالاهتمام من طرف أوليائهم وهذا ما يولد لديهم التراخي وعدم الاهتمام بالدراسة.

ولقد وجدنا قيمة مربع كاي كا$^2$ =8.736 عند مستوى المعنوية 2 ومستوى الدلالة sig=0.013 وهو اقل من α=0.05 ومنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ،والمتغيران غير مستقلان، أي هناك علاقة بين حضور الوالدين للمدرسة ونتائج الفرنسية للأبناء.

**- خامسا: مناقشة نتائج الدراسة**

**1-مناقشة نتائج البيانات العامة:**

-تتكون عينة البحث من نسبة ذكور51.66 % مقابل نسبة 48.33 %تمثل إناث تتراوح أعمارهم بين 12 و 14 سنة.

-هذه المرحلة العمرية تتميز بخصائص معينه للطفل ،فبالنسبة للنمو العقلي يتزايد استخدامه للمنطق يحتاج إلى الحقائق والبراهين وتنمو قدرته على التفكير المجرد.

-ينحدر اغلب أفراد العينة من أصل جغرافي واحد وهو شبه حضري.

-فيما يخص الحالة الاجتماعية للمبحوثين فاغلبهم يعيش مع والديه بنسبة 90 % وهذا ما يعزز الاستقرار الأسري.

- فيما يخص عدد الإخوة فاغلب المبحوثين لديهم إخوة بمعدل من 4 إلى 6 إخوة وشكلت هذه الفئة نسبة53.33%.

-نجد في العينة نسبة28.33 % أعادوا السنة الدراسية .

- فيما يخص النتائج الدراسية العامة لأفراد العينة فهي عموما لابأس بها فهي مابين جيد ومتوسط بنسبة 56.66% .

فيما يخص نتائج أفراد العينة في مادة الفرنسية فهي ضعيفة جدا بنسبة 85% مقارنة مع النتائج العامة لهم.

-فيما يخص عدد الإخوة المتمدرسين فاغلب المبحوثين لديهم إخوة زاولوا أو يزاولون الدراسة بمعدل من1 إلى 4 إخوة .

**2-مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:**

"**هناك علاقة بين التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية و المستوى التعليمي للأسرة**"

المؤشر الذي حاولنا من خلاله قياس مدى تأثير الرأسمال الثقافي للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء في الفرنسية هو المستوى التعليمي للوالدين وللإخوة .

من خلال النتائج المستخلصة من الجداول( 10 و11 ) الخاصين بالمستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بالتحصيل في مادة الفرنسية، وقيمة مربع كاي لكل منهم والذي بين لنا

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية و أن المتغيران غير مستقلان ،أي وجود علاقة بينهما يتبين لنا أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي ذلك أن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين له علاقة طردية بالتحصيل الدراسي في مادة الفرنسية فكلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء ارتفع التحصيل الدراسي للأبناء.

فقد أكدت نتائج هذه الجداول أن المستوى التعليمي للأسرة يتيح لأبنائها فرص الاستفادة من خبراتهم ويساعدهم في الميدان الدراسي، ويؤسس خطاب اسري ايجابي حول المدرسة. ومنه فان هذا المؤشر يؤثر بصفة كبيرة على التحصيل الدراسي فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأسرة كان التحصيل الدراسي للأبناء كبير في مادة الفرنسية ،وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى: " **هناك علاقة بين التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية و المستوى التعليمي للأسرة**".

### 3- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

"**يعتبر المحيط الاجتماعي عامل مساعد في التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة الفرنسية**"

من خلال النتائج المستخلصة من دراسة الجداول وتحليليا نستنتج أن هذه الفرضية تحققت حيث وجدنا أن المحيط الاجتماعي يساعد كثيرا على التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة الفرنسية .

فمن خلال الجدول رقم (12) الذي يبين وجود مكتبة في المنزل وجدنا أن 80 % من أفراد العينة لا توجد في بيوتهم مكتبة ، ومن خلا ل الجدول رقم(13) الذي يبين مطالعة المبحوثين ونوع الكتب المطالعة وجدنا أن نسبة مطالعة أفراد العينة للكتب باللغة الفرنسية هي 4.25% من نسبة الكتب المطالعة والتي هي 78.33%، وهي نسبة ضعيفة وهذا ما ينعكس بالسلب على تحسن مستوى التلميذ في اللغة الفرنسية فللمطالعة دور كبير في تحسين اللغة وإتقانها.

ومن خلال الجدول رقم (17) الذي يبين إتقان الوالدين للغة الفرنسية وعلاقته بنتائج الأبناء في الفرنسية وقيمة مربع كاي الذي بين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيران وأنهما غير مستقلان أي هناك علاقة بينهما، يتضح لنا أهمية إتقان الوالدين للغة الفرنسية وللتأثير الكبير على تحصيل أبنائهم في مادة الفرنسية ،فالنسبة الأكبر من أفراد العينة الذين تحصيلهم الدراسي في الفرنسية أوليائهم يتقنون الفرنسية ، فالأبناء عن طريق احتكاكهم المستمر مع والديهم وأسرتهم يكتسبون اللغة الفرنسية ويتقنونها.

ومن خلال الجدولين رقم (18) و (19) الذين يبينان استعمال الفرنسية في البيت ومع الأصدقاء ،تبين لنا الاستعمال المحدود للغة الفرنسية في المنزل ومع الرفاق فنسبة استعمالها في البيت هي 5 % أما استعمالها مع الأصدقاء فهي 15 %، وهذا ما يعكس لنا تدني التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية، فاستعمال الفرنسية والتعامل بها في البيت والشارع ومع الأصدقاء يساعد في تحسين مستوى التلاميذ في هذه اللغة ويرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي فيها.

أي أن الفرضية الثانية قد تحققت" **يعتبر المحيط الاجتماعي عامل مساعد في التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة الفرنسية**

**4- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:**

" **تنعكس المتابعة الأسرية للتلميذ من الناحية الدراسية على تحصيله الدراسي في مادة اللغة الفرنسية**" .

تبين من خلال نتائج الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة أن المتابعة الأسرية للأبناء من الناحية الدراسية تؤثر على تحصيل الأبناء من الناحية الدراسية .

فمن خلال الجدول رقم (25) الذي يبين اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم الدراسية وعلاقته بنتائجهم في الفرنسية وقيمة مربع كاي والذي بين لنا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيران وان هناك علاقة بينهما ، حيث وجدنا أن النسبة الأكبر من إفراد العينة الذين يهتم أوليائهم بنتائجهم في مادة الفرنسية تحصيل أبنائهم في هذه المادة جيد

ومتوسط 12.05 % من إجمالي نسبة الوالدين المهتمين 16.37% وهذا ما يؤكد أن اهتمام الأولياء بنتائج الدراسية لأبنائهم يساهم بشكل كبير في الرفع من تحصيلهم الدراسي في مادة الفرنسية وذلك لان هذا الاهتمام يؤدي إلى سعي الأبناء إلى تحسين نتائجهم الدراسية والى حبهم وميلهم إلى هذه المادة، فمن خلال الجدول رقم(32) الذي يبين حب المبحوثين لمادة الفرنسية وعلاقته بنتائجهم فيها ، وقيمة مربع كاي والذي بين لنا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيران وان هناك علاقة بينهما حيث توضح لنا نتائج الجدول أن كل نتائج المبحوثين الذين لا يحبون مادة الفرنسية نتائجهم كلها ضعيفة ،في حين أن النسبة القليلة التي تحب المادة ولها ميل نحوها نتائجها مابين الجيدة والمتوسطة،حيث يعتبر حب المادة والميل نحوها والإقبال عليها من بين العوامل التي لها أثر على التحصيل الدراسي للتلميذ .

ومن خلال الجدول رقم (33) الذي يبين حضور الوالدين للمدرسة وعلاقته بنتائج الفرنسية وقيمة مربع كاي والذي بين لنا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيران وان هناك علاقة بينهما،حيث وجدنا أن أفراد العينة الذين نتائجهم جيدة يحضر أوليائهم إلى المدرسة وهذا دليل على حرص أوليائهم على الحضور إلى المدرسة لمتابعة أبنائهم والاطلاع على أحوال دراستهم ،وهو ما يحفز الأبناء على تحسين أدائهم في المدرسة ويزرع في نفوسهم الثقة ويعطيهم الدعم المعنوي لأنهم يحسون بالاهتمام من أوليائهم ، مما يرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي .

ومنه فان الفرضية الثالثة قد تحققت " **تنعكس المتابعة الأسرية للتلميذ من الناحية الدراسية على تحصيله الدراسي في مادة اللغة الفرنسية**" .

**الاستنتاج العام :**

بعد تحليلنا للمعطيات والنتائج المستخلصة من الجداول ،وهذا من خلال إيجاد مؤشرات موضوعية لاختبار متغيرات فروض بحثنا عن طريق قياس المتغير الرئيسي في الدراسة ألا وهو الرأسمال الثقافي للأسرة بعدة مؤشرات والتي سمحت لنا بمعرفة الارتباطات الممكنة فيما بينها منن جهة وعلاقتها بالمتغير التابع ألا وهو التحصيل الدراسي للأبناء في مادة الفرنسية ،حيث كانت نتائج الدراسة كما يلي :

-أول مؤشر حاولنا قياس مدى تأثير الرأسمال الثقافي للأسرة على التحصيل الدراسي هو المستوى التعليمي للوالدين فتوصلنا إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يرفع من مستوى التحصيل الدراسي للأبناء في مادة الفرنسية حيث أن الأولياء ذوي المستوى التعليمي المرتفع كانت نتائج أبنائهم جيدة في مادة الفرنسية .

-أما فيما يخص مؤشرات المحيط الاجتماعي من حيث استعمال اللغة الفرنسية في البيت ومع الرفاق وفي الشارع ،ووجود مكتبة في البيت و المطالعة ونوعية الكتب المطالعة، فتوصلنا إلى أنها عوامل مساعدة في التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية .

-أما بالنسبة لمؤشر المتابعة الدراسية للأبناء فقد استنتجنا بان التحصيل الدراسي يتأثر بمتابعة الأولياء للمسار الدراسي للأبناء ، ويتأثر بصفة كبيرة بنوعية أو طرق المتابعة التي ينتهجها الأولياء حيث كلما كانت طريقة المتابعة مناسبة وفعالة وهادفة كلما ساهم ذلك في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للأبناء عموما وفي مادة الفرنسية خصوصا وترتبط المتابعة الأسرية بالمستوى الثقافي للأسرة حيث أن لكل أسرة طريقتها في متابعة أبنائها،ولقد توصلنا إلى اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم في مادة الفرنسية يشجعهم و يعطيهم الدافع لتحسين مستواهم فيها.

## خاتمة:

لقد توصلنا من خلال ما تم التعرض إليه في دراستنا حول موضوع الرأسمال الثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء في مادة الفرنسية إلى مدى تأثير الرأسمال الثقافي للأسرة على تحصيل أبنائهم الدراسي في مادة الفرنسية ،حيث حاولنا البحث عن جملة من المؤشرات التي تمكننا من دراسة هذه المتغيرات وتنظيم اقتراب نظري وميداني لفهم الارتباطات الممكنة واستنتاج التفاعلات الموجودة بين هذه المؤشرات ،وخاصة مدى وجود علاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.

ومن اجل الإجابة على التساؤلات المطروحة انتهجنا خطة حاولنا من خلالها الإلمام بجوانب الموضوع ، حيث تمكنا بفضل ما تعرفنا إليه في الجانب النظري إلى فهم العلاقة بين المتغيرين والاطلاع على الرصيد المعرفي حول الموضوع .

وبعد اتصالنا بالميدان وتحليل المعطيات والنتائج المتحصل عليها عن طريق تحليل الجداول والتي تناولت بدورها جملة من المؤشرات التي تم انتقاؤها لقياس متغير الرأسمال الثقافي ،فتوصلنا إلى أن الرأسمال الثقافي للأسرة يساهم بشكل كبير في في التحصيل الدراسي للأبناء في مادة الفرنسية ، وذلك من خلال المستوى التعليمي للوالدين الذي يتيح لأبنائهم فرصة الاستفادة من خبراتهم ومساعدتهم في الميدان الدراسي ويؤسس لخطاب اسري ايجابي حول المدرسة ،إضافة إلى المتابعة الأسرية للأبناء في الوسط المدرسي والتي تنعكس بدورها على تحصيل الأبناء الدراسي في ،إضافة إلى المحيط الاجتماعي الذي يعتبر عامل مساعد في التحصيل الدراسي للتلميذ .

وفي الختام يمكن القول أن امتلاك الأسرة للرأسمال الثقافي يعتبر مؤشر رئيسي في تحديد المسار الدراسي للتلميذ فالنجاح المدرسي رهين درجة التلائم بين ثقافة التلميذ الحاصلة في وسطه العائلي و الثقافة التي يتولى النظام المدرسي تبليغها و تلقينها.

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر و المراجع

## أولا : قائمة المصادر والمراجع بالعربية


1 -إبراهيم مصطفى وآخرون،**المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية**،مصر ،ط4، 2004 .

2 -محمود فهمي حجازي،**مدخل إلى علم اللغة**،دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع،القاهرة.

3 -ابن منظور ،**لسان العرب** ، دار صادر ،بيروت،ط5، 2004.

4 -ديب محمد الخالدي،**سيكولوجيا الفروق الفردية والتفوق العقلي**،دار وائل ، عمان 2002 .

5 -الحيلة محمد ومرعي توفيق، **المناهج التربوية الحديثة**، دار المسيرة،عمان،الأردن، 2000 .

6 -السيد محمود أحمد ، **مشكلات النظام التربوي العربي** ، دمشق، 2002 .

7 -انتوني غدنر ترجمة فايز الصباغ،**علم الاجتماع مع مدخلات عربية** ،المنظمة العربية للترجمة ،لبنان،ط4 2005 .

8 -إبراهيم عصمت مطاوع،**التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي**،دار الفكر العربي ، القاهرة ،2002 .

9 -إحسان محمد الحسن،**علم الاجتماع التربوي**،دار وائل للنشر ،الأردن،ط1 ، ،2005.

10- بدر الرحيم طلعت حسن، **سيكولوجية التأخر الدراسي**، دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر، 1990.

11- بورديو بيار ، **العنف الرمزي** ، ترجمة نظير جاهل ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،1994 .

12- تركي رابح ، **أصول التربية والتعليم** ، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر ، 1990 .

13- جرجس ميشال، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية ، بيروت ،ط1 ،2005،

14- حسن محمد إبراهيم،محمد حسنين العجمي،**الإدارة التربوية** ،،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن، 2007 .

15- دليو و آخرون ، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر، 1999 .

16- رشيد زرواطي،**مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة،الجزائر ،ط1، 2007.

17- سامي عريفح ، خالد حسين مصلح ، **في القياس و التقييم** ، دار مجد لاوي ، عمان ، 1999 .

18- سعد عجيل مبارك الدراجي و سعد ابراهيم الشويشين , **طرق البحث العلمي** , ط1 ,دار الكتب الوطنية بنغازي ,2006 .

19- سيد خير الله،**بحوث نفسية وتربوية**، دار النهضة العربية، بيروت،1981.

20- شبل بدران وحسين البيلاوي،**علم اجتماع التربية المعاصرة**،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية القاهرة ،ط2 ،2003.

21- صلاح الدين محمود علام ، **القياس والتقويم التربوي في العلمية التدريسية** ، دار المسيرة ، عمان 2007.

22- صلاح أحمد مراد و أمين علي سليمان ،**الاختبارات و المقاييس في العلومالنفسية و التربوية**،. دار الكتاب الحديث ،الطبعة الثانية ،2005 .

23- عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء غازي احمد،**المتفوقون عقلي اخصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشاكلهم** ، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة ،2000 .

24- عبد الرحمان عيسوي، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار النهضة العربية ،بيروت 1994 .

25- عبد العزيز خواجة،**مبادئ في التنشئة الاجتماعية،دار الغرب للنشر والتوزيع**،الجزائر ،2005.

26- عبد القادر حليمي ، **مدخل إلى الإحصاء** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1 ، 1994 .

27- عبد الله محمد عبد الرحمن ، **علم الاجتماع التربية الحديث**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،مصر.

28- عبد المجيد نشواني ،**علم النفس التربوي** ،دار الفرقان،مؤسسة الرسالة ،ط3 ،عمان ،1987 .

29- عدنان الأمين،**التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع** ،المركز الثقافي العربي،المغرب ،ط1 ،2005.

30- عفيفي محمد عبد الهادي،**في أصول التربية والأصول الثقافية**،مكتبة الانجلو المصرية،مصر،1985.

31- على بن هادية وآخرون ،**القاموس الجديد للطلاب**، الشركة التونسية للنشر والتوزيع،تونس، ط1 ، 1979.

32- فاطمة عوض صابر وميرفت عليّ خفاج،**أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية مصر ،ط2، .2002.

33- محمد مصطفى زيدان، **علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1986.

34- محمد مصطفى زيدان،**دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**،ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ،1980.

35- محمد ملحم ،**سيكولوجية التعلم و التعليم(الأسس النظرية –التطبيقية)**، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ،عمان،2001 .

36- محمود أحمد عمر ، حصة عبد الرحمان فخر ، وآخرون ، **القياس النفسي والتربوي** ، عمان الأردن 2010.

37- محمود عبدالرزاق شفشق ، هدى محمود الناشف ، **إدارة الصف المدرسة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2000 .

38- مصباح عامر ،**التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية**،دار الأمة ،الجزائر.
39- معن خليل العمر ،**التنشئة الاجتماعية** ،دار الشرق للنشر والتوزيع ،الأردن،ط1 ،2004.
40- منير سرحان، **اجتماعيات التربية**،ط3،دار النهضة العربية، بيروت ، 1981 .
41- مولاي بودخيلي محمد، **نطق التحفيز المختلفة وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2004.
42- ناصر ثابت، **دراسات في علم الاجتماع التربوي** ،ط1،مكتبة الفلاح، الكويت ، 1992.
43- نعيم حبيب جعنيني،**علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق**،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،2009.

## ثانيا :المراجع الأجنبية :

44- Gardner R.S ,"**Social psychology and second language learning** , the role of attitudes and motivation .ED word Arnold publication, London,1985.
45- Bourdieu pierre et passeron j cloud ،**Les héritiers،les etudiants et la culture edition de minuit** ،paris ،1964.

## ثالثا:المجلات والدوريات:

46- قطامي نايفة،**أثر الجنس وموقع الضبط والمستوى الأكاديمي على دافع الإنجاز لدى طلبة التوجيهية العامة** ، مجلة دراسات،سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد11 ، العدد 4.

47- ونجن سميرة،**التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** ،جامعة الوادي ،العدد الرابع،2004.

## رابعا : الرسائل والبحوث الجامعية:

48- شينون قسوم وسعيداني الحسين :**الرأسمال الثقافي للأسرة و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي** ،مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي،مذكرة غير منشورة،جامعة زيان عاشور ،الجلفة الجزائر، 2014.
49- فيروز زرارقة،**التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع التربية ،جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر ،1996.
50- برو محمد، **أثرالتوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية،جامعة الجزائر،2009.

51- بسعى رشيد ، **علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ** ، رسالة ماجيستيرفي علم الاجتماع التربوي ، مذكرة غير منشورة, جامعة الجزائر ، 2005/2004 .

52- فايزة فراح،**الرأسمال الثقافي للأسرة والتوجه الجامعي للطالب**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس،مكتبة جامعة الجلفة ، 2008 .

53- منار عبد المنعم فوزي العكر ،**صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس ،كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2011.

54- هنودة علي ،**التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الاجتماعي لدى بعض تلاميذ الثانوي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر،2013.

# الملاحـــــــق

**الاستمارة:**

**أولا:البيانات الشخصية :**

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : .....

3- الأصل الجغرافي : ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

4- الحالة الاجتماعية:

الأب وألام يعيشان معا ☐ الأب وألام منفصلان ☐

احد الوالدين متوفي ☐ كلاهما متوفي ☐

5-عدد الإخوة (دون حساب نفسك) ..... المتمدرسون منهم .....

6- هل أعدت السنة ؟ نعم☐ لا☐

**ثانيا : الأسئلة الخاصة بالفرضية الأولى :**

7- المستوى التعليمي للوالدين :

أ- المستوى التعليمي للأب

-أمي ☐
-يقرأ و يكتب ☐
-ابتدائي ☐
-متوسط ☐
-ثانوي ☐
-جامعي ☐
-دراسات عليا ☐

ب- المستوى التعليمي للأم

- أمي ☐
- يقرأ و يكتب ☐
- ابتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐
- دراسات عليا ☐

8- ماهو المستوى التعليمي للإخوة(اذكر العدد): أمي ☐ يقرا ويكتب ☐

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

**ثالثا: الأسئلة الخاصة بالفرضية الثانية:**

9- هل توجد مكتبة بالمنزل؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل تطالع بالمنزل ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة( بنعم) ما نوع الكتب التي تطالعها؟

علمية ☐ ثقافية ☐ دينية ☐ أدبية ☐ أخرى ☐

11- هل أنت منخرط في مكتبة عمومية ؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل يتقن والداك الفرنسية ؟ نعم ☐ لا ☐

13- هل تستعملون الفرنسية في المنزل: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل تستعمل الفرنسية مع أصدقائك ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- هل تستعمل الفرنسية في الشارع ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- هل لديكم جهاز كمبيوتر في البيت : نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة( بنعم) هل هو موصول بالانترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة( بنعم) هل تستعمله ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة( بنعم) في ماذا تستعمله ؟

الترفيه ☐ الدراسة ☐ الاثنين معا ☐ **أمور أخرى** ☐

**رابعا :الأسئلة الخاصة بالفرضية الثالثة :**

17- ماهي نتائجك الدراسية عموما؟ ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

18- ما هي نتائجك في مادة الفرنسية؟ ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

19- هل تراجع دروسك في البيت: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

في حالة الإجابة بنعم مع من تراجع :

وحدك ☐ مع الأب ☐ مع الأم ☐ مع الإخوة ☐

20- هل يحضر والداك إلى المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم لماذا؟ زيارة تفقدية ☐ استدعاء ☐ أسباب أخرى ☐

21- هل يطلع والداك على نتائجك الدراسية:

الأب: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

الأم: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

22- هل يحثك والداك على تعلم الفرنسية؟ نعم ☐ لا ☐

23-هل تتلقى دروس خصوصية في الفرنسية؟ نعم ☐ لا ☐

24- هل يهتم والداك بنتائجك في مادة الفرنسية؟ نعم ☐ لا ☐

25- عند حصولك على نتائج جيدة في الفرنسية هل يشجعك أبواك: نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما نوع التشجيع : مادي ☐ معنوي ☐ مادي ومعنوي ☐

26- هل تحب مادة الفرنسية؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل تحب أستاذ مادة الفرنسية؟ نعم ☐ لا ☐